


## سريلانكا: سلام على الطريقة الهندية



### المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي لـ «البلاد»

# نحن في الفصل الاخير.. والحل بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة

## المنظمة: قتلة الشهيد العقيد راسم الغول لن يفلتوا من العقاب

## العطش والتصحر يهددان الاراضي المحتلة

## جولة «البلاد» في بلدة بيت أمر

## سوريا تحكم على الاقتصاد اللبناني بالاعدام

## حوار مع مجموعة Collettivor الايطالية

# الشعر سلاح من اجل السلام






على مجموعة من التلال الخضراء، تمتد ما بين الخليل وبيت لحم، تقع قرية «بيت امر» المشهورة بعنبها وخوخها وزيتونها وحبوبها. قرية وادعة بأهلها الطيبين الصامدين يتمسكون بالارض ايذاناً لفجر قادم.

تحقيق ص ١٦، ١٧، ١٨

Sawt Al-Bilad, Issue No. 135, 4th Year, Tuesday 1 - 8 SEPTEMBER 1987

صوت البلاد ـ العدد ١٣٥، السنة الرابعة، الثلاثاء ١ ـ ٨ ايلول / سبتمبر ١٩٨٧



تصدر عن
مؤسسة الديار
للطباعة والنشر
نيقوسيا ـ قبرص

Tel. 455604 - 5 ; Telex: 4995 ADCO CY

رئيس التحرير: خالد سلام

## في هذا العدد



**ثمن النسخة**

• لبنان ـ ٥٠٠ قرش • سوريا ـ ٥٠٠ قرش • الاردن ـ ٤٠٠ فلس • العراق ـ ٥٠٠ فلس • الكويت ـ ٥٠٠ فلس • قطر ـ ٧ ريالات • الامارات ـ ٥ دراهم • البحرين ـ ٦٠٠ فلس • عُمان ـ ٥٠٠ بيسة • اليمن ـ ٥ ريالات • السعودية ـ ٨ ريالات • مصر ـ ٣٥٠ مليماً • ليبيا ـ ٧٠٠ درهم • تونس ـ ٥٠٠ مليماً • الجزائر ـ ٥ دنانير • موريتانيا ـ ١٨٠ اوقية • المغرب ـ ٥ براهم • عدن ـ ٦ شلن • السودان ـ ٧٥٠ مليماً • الولايات المتحدة الأميركية ـ ٢,٥ دولار.



• Lebanon - 500 Piastres • Syria - 500 Piastres • Jordan - 400 Fils • Iraq - 500 Fils • Kuwait - 500 Fils • Qatar - 7 Riyals • Emirates -5 Dirhams • Bahrain - 600 Fils - • Oman - 500 Bissa • Yemen - 5 Riyals • Saudia Arabia - 8 Riyals • Egypt - 350 Mils • Libya - 700 Dirhams • Tunisia - 500 Mils • Algiers - 5 Dinars • Mauritania - 180 Okia • Morroco - 5 Dirham • Aden - 6 Shillings • Sudan - 750 Mils • U.S.A. - 2.5 Dollars.



**التوزيع**

١ ـ الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف: ٣٦٠٦٧٠/ بيروت
٢ ـ انتركونتيونتال ـ ميلانو ـ روما



# موضوع الغلاف

Digenis Akritas Avenue No: 51 3rd. Floor - Nicosia



١٠

□ الشعب الفلسطيني يودع الشهيد العقيد راسم الغول وسط استنكار شديد لتصرف القتلة في هذه الظروف...



٢٦

□ البلاد تواصل نشر لقاءاتها بالمسؤولين الفلسطينيين التي جرت على هامش المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي





٣٢

□ الهند - سريلانكا: مشروع انهاء الحرب الاهلية في سريلانكا على الطريقة الهندية.



٤٥

□ مجموعة Collettivor الشعرية الايطالية: الشعر سلاح من اجل السلام وتاكيد حق الشعب الفلسطيني..

## كلمة البلاد

تستأنف «البلاد» الصدور كالمعتاد، بعد احتجاب استمر ثلاثة اسابيع بسبب عيد الاضحى وعطلة المطابع الاجبارية. وهي فترة ليست بالقليلة، خاصة وسط تتابع الاحداث التي يصعب معالجتها في عدد واحد..

في هذا العدد، مراسل البلاد في روما، انتهز فرصة وجود المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي في ايطاليا واجرى معه حديثا سيدرك القراء سخونته واهميته.

المراسل نفسه، حضر لقاءاً شعريا لمجموعة ColleTTivor واجرى مع اعضاء المجموعة حديثا حول مبادرتهم الشعرية الجديدة التي حضرها شاعرنا الكبير محمود درويش، وشعراء من مصر واليونان واسبانيا ويوغسلافيا...

هذا العدد يحوي ايضا العديد من الموضوعات التي سيحكم عليها القارىء وحده. املين ان تغطي فترة التوقف القسري اما عددنا المقبل، فسوف يحمل المزيد من الموضوعات التي ستنال اعجاب القارىء وعلى راس هذه الموضوعات الحوار الذي اجراه رئيس التحرير مع الزعيم الهندي راجيف غاندي..

بقي، ان نتقدم من الزعيم الفلسطيني والقيادة الفلسطينية واهل الشهيد راسم الغول ورفاقه، باحر التعازي مجددين العهد والولاء للشرعية الفلسطينية ورمزها الاخ ابو عمار..



ARAB BANK LTD.
٥٥
عامًا
من الخبرة
البنك العربي المحدود

### مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ينهي أعماله

# تكريس الطاقات العربية والاسلامية لمواجهة العدو المشترك



عرفات - عزيز: بحث آخر التطورات العربية والدولية

اختتم وزراء الخارجية العرب اعمال دورتهم الطارئة في تونس يوم ٢٥ آب - اغسطس ١٩٨٧، وقرروا ابقاء الدورة مفتوحة على ان تستأنف في موعد لا يتجاوز ٢٠ ايلول - سبتمبر المقبل. وقد صدر بيان ختامي، عبر فيه المجتمعون عن بالغ القلق، جراء استمرار الحرب العراقية - الايرانية، وعدم استجابة ايران لمساعي وجهود السلام المبذولة.

وكان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد اجتمع في العاصمة التونسية بوزير الخارجية العراقي طارق عزيز، حيث تركز البحث على آخر التطورات العربية والدولية، واستمرار الحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني وبيروت، مترافقاً مع استمرار الاعتداءات الاسرائيلية الجوية والبحرية على المخيمات.

وخلال الاجتماع، جرى بحث مركز ومطول للتصعيد العسكري الخطير الذي تشهده حرب الخليج، والمخاطر التي تهدد الامن في الدول العربية الشقيقة في منطقة الخليج، والتي تحتم تكثيف الجهود العربية لاخذ موقف موحد لايقاف هذه الحرب، والعمل على تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الخاص بها.

وحضر اللقاء الى جانب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، كلا من رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) وممثل المنظمة في تونس حكم بلعاوي.

وفي مذكرة عاجلة من مخيم الرشيدية الى المجتمعين: ناشدت اللجنة الشعبية للمخيم، الدول العربية لوقف الهجمة الشرسة على الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان المحاصرة منذ اكثر من سنة من قبل عصابات «امل».

وجاء في المذكرة «تابعنا باهتمام شديد خطواتكم من اجل عقد اجتماعكم في ظل الظروف الحساسة للمنطقة العربية، وهي تواجه حلقات التآمر المستمرة من قبل الامبريالية الصهيونية. ولذا، نرى ان من المفيد تعميق النقاش فيما بينكم للضرورة الملحة في اصلاح الوضع العربي، للانتصار على كل اشكال التآمر الامبريالي - الصهيوني الذي يستهدف تصفية قضية شعبنا الوطنية».

وناشدت المذكرة، لأخذ خطوات عملية لوقف الهجمة والحصار على المخيمات بقولها «ان هذه المعركة المستمرة هي امتداد للحرب الهادفة الى ضرب الوجود الوطني الفلسطيني. حيث يمثل الحصار الذي تمارسه عصابات «امل»، نوعاً من الابتزاز السياسي وعنواناً لحرب اجتماعية تستهدف تدمير البنية الاجتماعية للفلسطينيين؛ وخصوصاً في مخيمات الرشيدية، شاتيلا، برج البراجنة.

من جهة اخرى، طالب بيان وزراء الخارجية العرب بضرورة تكريس الطاقات العربية والاسلامية لمواجهة العدو المشترك. وجاء في قرارات المجلس:

- تأكيد التضامن مع العراق في دفاعه المشروع عن سيادته وحرمة اراضيه ووحدتها، وفي سعيه نحو السلام الشامل والعادل وتجديد الرفض القاطع لاحتلال اي جزء من الاراضي العراقية من قبل ايران.
- وقوف الدول العربية بحزم، ضد كل تهديد يمس بأمن وسيادة وحرمة وتراب الدول العربية في الخليج، متضامناً معها في الحفاظ على سيادتها واستقلالها، ويستنكر التهديدات الايرانية الموجهة ضد بعض هذه الدول الاعضاء وخاصة المملكة العربية السعودية والكويت.
- ضرورة تأمين وضمان حرية الملاحة في المياه الدولية للخليج العربي وفقاً لقواعد القانون الدولي، ويستنكر زرع الالغام في هذه المياه.
- استنكار اعمال التخريب والشغب التي قام بها الايرانيون في موسم الحج، والتي اساءت الى حرمة الاماكن المقدسة ومناسك الحج وآدابه وامن وسلامة حجاج بيت الله الحرام.
- تأكيد التضامن مع المملكة العربية السعودية والتأييد التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي الحجاج شعائرهم في امن وخشوع، ومنع اية اساءة لحرمة بيت الله ومشاعر المسلمين، ويرفض اية اعمال شغب في الاماكن المقدسة تمس بامن وسيادة السعودية.
- شجب سياسة التخريب والاعمال الماسة بالامن الداخلي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

دعوة ايران إلى الاستجابة لنداء السلام والقبول بحل النزاع بالطرق السلمية طبقاً لميثاق الامم المتحدة رقم ٥٩٨ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٠، ودعوة مجلس الامن الى المسارعة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق الامتثال للقرار المذكور وفقاً للاحكام ذات العلاقة من ميثاق الامم المتحدة.

- تأكيد المؤازرة لدولة الكويت لما اتخذته من اجراءات لحماية امنها وسلامة اراضيها والحفاظ على مصالحها التجارية والاقتصادية.

ورفض المؤتمر اعمال التخريب التي قام بها الايرانيون لانتهاك حرمة سفارتي السعودية والكويت. وكلف رئيس الدورة والامين العام لجامعة الدول العربية، لاجراء المشاورات حول امكانية عقد قمة عربية ■

## عرفات يبعث برسالة هامة الى القيادة الصينية

بعث الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات برسالة جوابية - وصفت بانها هامة - الى القيادة الصينية تتعلق بالاوضاع الفلسطينية. واكد عرفات في رسالته تقدير م.ت.ف وشكرها للدعم والتأييد الثابت الذي تقفه الصين حكومة وشعباً وحزباً الى جانب النضال العادل للشعب الفلسطيني.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الرسالة حملها القائم بالاعمال الصيني في العاصمة التونسية، الذي التقى الزعيم الفلسطيني عرفات مطولا حيث جرى استعراض الوضع على الساحة الفلسطينية والاعتداءات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في لبنان والحصار المفروض عليها بشكل خاص، بالاضافة الى تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام.

## الطيران «الاسرائيلي» يحاصر مخيمات الجنوب بحراً وجواً

يواصل الطيران الحربي «الاسرائيلي» غاراته الوهمية على المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني، فيما تفرض البحرية «الاسرائيلية» حصاراً بحرياً على السواحل الجنوبية، وتقوم باطلاق نيران اسلحتها المختلفة على المخيمات والمناطق المحيطة.

وفي الوقت نفسه، تواصل العصابات العميلة في «امل» اعتداءاتها الاجرامية على مخيمات عين الحلوة والمية ومية شرقي صيدا.

ناطق عسكري فلسطيني اكد في بلاغ عسكري صادر عن م.ت.ف ان استمرار هذا المسلسل العدواني يكشف اهداف المخطط الاجرامي المشترك الذي تدعمه الامبريالية الامريكية لتصفية وضرب الوجود الوطني الفلسطيني اللبناني كمقدمة لمؤامرة التقسيم الطائفي وبلقنة المنطقة.

من ناحية اخرى، واصل سكان مخيمات بيروت المحاصرة الاضراب والاعتصام المفتوحين إحتجاجاً على استمرار الحصار العسكري والغذائي والطبي الذي تفرضه عصابات «امل». وأعلنوا عن عزمهم الاستمرار في الاضراب والاعتصام إلى ان تتم تلبية مطاليبهم الانسانية بفك الحصار وإدخال المؤن الغذائية والمواد الطبية والاسراع بانقاذ آلاف الاطفال الذين يتهددهم خطر الموت جوعاً، علاوة على تفشي الامراض المعدية وامراض سوء التغذية بينهم، وإعادة إعمار المخيمات التي دمر حوالي ٩٠٪ من ابنيتها.

## في الذكرى الـ ٤٢ لكوارث هيروشيما وناجازاكي

# المنظمة ترأس مؤتمرا عالميا ضد القنابل الذرية

شهدت العاصمة اليابانية طوكيو في الاول من آب / اغسطس الماضي مؤتمرات ومهرجانات حاشدة بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لالقاء القنبلة الذرية الامريكية على هيروشيما وناجازاكي وقد شارك في هذه التظاهرة المناهضة للاسلحة النووية وفود من اكثر من ٥٠ دولة. وترأس الوفد الفلسطيني في هذه التظاهرة ممثل م.ت.ف في طوكيو بكر عبد المنعم وشاركت فيه غادة ابو لبن.

وعلى مدار ثلاثة ايام، وكجزء من هذه الاحتفالات والنشاطات دارت جلسات «مؤتمر ١٩٨٧ العالمي ضد القنابل الذرية والهيدروجينية» الذي ادان المحاولات الامريكية الرامية الى نشر الرعب النووي، كما عارض المؤتمرون المبادرة الريغانية لعسكرة الفضاء الخارجي، وطالبوا بتكريس الفضاء لخير البشرية وخدمتها وليس لتدميرها.

وكان المؤتمر قد انتخب في بداية اعماله منظمة التحرير الفلسطينية كاحد رؤساء المؤتمر، حيث تراس بكر عبد المنعم جلسة المؤتمر العامة التي انعقدت صباح الاحد ١٩٨٧/٨/٢.

وتحدث بكر عبد المنعم في جلسة الافتتاح موضحاً ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر مستمرة على مدى الاربعين عاماً الماضية، اي منذ إلقاء قنبلتي هيروشيما وناجازاكي وحتى اليوم، على يد الصهاينة المحتلين وبدعم كامل من الولايات المتحدة الامريكية، وكيف ان ما يسمى بـ «اسرائيل» هي بؤرة الخطر الحقيقية ضد السلام العالمي في منطقة الشرق الاوسط بما تمثله من عدوانية، وبما تملكه من اسلحة نووية وذرية تهدد وتلوح باستخدامها معرضة كل منطقة الشرق الاوسط بل معرضة العالم اجمع لافظع المخاطر، وبالتالي فإن الشعب الفلسطيني هو الضحية وهو أحرص شعوب العالم على استتباب السلام العادل دون التنازل عن الحقوق الوطنية المشروعة.

واوضح ان الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية سوف يستمر في النضال حتى يتحقق النصر على هذه البؤرة العدوانية المسماة اسرائيل، وعندها سوف يحتفل مع كل شعوب العالم المحبة للسلام بإقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على ارض السلام، فلسطين.



وقد تم تنظيم العديد من الاجتماعات والندوات والمسيرات والمؤتمرات في العديد من القاعات والميادين والمدرجات خلال ايام هذه التظاهرة. وقد شارك وفد م.ت.ف في الاحتفال الرسمي الذي اقيم صباح يوم ٨٧/٩/٩ امام النصب التذكاري لضحايا القنبلة والذي قام بتنظيمه بلدية ناجازاكي، وحضره العديد من المسؤولين الحكوميين والوزراء وممثلي الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية اليابانية وعدد من الضيوف الاجانب والآلاف من ابناء الشعب الياباني.

وحرص بكر عبد المنعم والوفد الفلسطيني على وضع اكليل من الزهور على النصب التذكاري لضحايا قنبلة هيروشيما وناجازاكي باسم الشعب الفلسطيني وشهدائه.

## لوائح اتهام ضد (١١) فلسطينياً

قدمت النيابة العسكرية «الاسرائيلية» مؤخراً لوائح اتهام ضد احد عشرة أسيراً فلسطينياً كانت البحرية «الاسرائيلية» قد إعتقلتهم من على ظهر السفينة «ماريا آر» في عرض البحر الابيض المتوسط بتاريخ ١٩٨٧/٢/٢٦ في إطار عمليات القرصنة التي تمارسها الزوارق البحرية الاسرائيلية، متحدية بذلك القوانين والمواثيق الدولية المتعارف عليها. والاسرى هم فلاح ابو حلة، رياض مصطفى عثمان، حسين سعيد، مجدي الغول، شحادة محمود شحادة، مازن علي ابو سفيان، امين الخالدي، احمد البيطار، علي يوسف، محمد حليحل، محمد سعد عمر

## اليابان تعلن عن يوم تضامني مع فلسطين

اعلنت مقاطعة ناجانو NAGANO اليابانية يوم (١٩٨٧/٧/١٣) يوماً تضامنياً مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي والوحيد. واكد محافظ المقاطعة «يوشيمورا» Yoshimura خلال استقباله بكر عبد المنعم ممثل م.ت.ف. لدى اليابان، اهتمام الشعب الياباني وطبقته العاملة بالنضال العادل والدؤوب الذي يمارسه الشعب الفلسطيني من اجل ارضه ودولته المستقلة.

وفي لقاء مماثل اعلن «تسوكادا» Tsukada رئيس بلدية مدينة ناجانو عن تمنياته الحارة وتمنيات مواطني مدينة ناجانو ان ياتي اليوم الذي يتحقق فيه للشعب الفلسطيني اهدافه باقامة الدولة الفلسطينيةُ المستقلة.

واضاف بانه في الوقت الذي يحتفل فيه العالم اليوم بولادة الطفل رقم خمسة بليون فاننا نتمنى للشعب الفلسطيني ان يعيش بسلام مثله كغيره من كل شعوب الارض.

وفي لقاء مع مجلس إدارة اتحاد العمال بالمحافظة، في مقر الاتحاد اعرب «هوريجومي» Horigome نائب رئيس الاتحاد وبحضور عدد كبير من مجلس إدارة الاتحاد بان النضالات والانتصارات التي يحققها الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية لهو حافز كبير يدفعنا لمزيد من تصعيد النضال معاً وسوياً ضد كل الظلم والطغيان الذي تقوم بإقترافه الامبريالية والصهيونية، وسوف نسعى حثيثاً لتطوير حملة التضامن التي نقوم بها بين جماهير عمالنا للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني البطل وان نعمل على تطوير العلاقات لما فيه المصلحة المشتركة للشعبين الفلسطيني والياباني.

وتحدث في المؤتمر عدد من القيادات العمالية في المحافظة من بينهم «شيمادا» Shimada امين سر الاتحاد و «كوباياشي» Kobayashi رئيس لجنة الدراسات الفلسطينية في الاتحاد، حيث عبر المتحدثون عن تضامنهم الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، واكدوا ان اي انتصار يحققه الشعب الفلسطيني انما هو في الحقيقة انتصار للطبقة العاملة اليابانية، وفي هذا المجال عبروا عن تثمينهم العالي للانتصار الذي حققته المنظمة بنتائج الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

والقى بكر عبد المنعم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى اليابان، كلمة شرح فيها آخر تطورات القضية الفلسطينية، مؤكداً بان منظمة التحرير الفلسطينية لن تلقي السلاح وسوف تستمر في النضال خاصة الكفاح المسلح حتى يتحقق للشعب الفلسطيني ما يصبو إليه من إقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

ويذكر ان العديد من المقاطعات والمدن اليابانية قد اعلنت تضامنها التام مع الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة وذلك خلال الجولة الطويلة التي قام بها ممثل م.ت.ف. بكر عبد المنعم للتعريف بالقضية الفلسطينية. ■

## ممارسات إرهابية

قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بحشد قوات محمولة كبيرة في مدينة قلقيلية والقرى المحيطة بها في الاراضي المحتلة واقامت الحواجز العسكرية داخل قرية حبلة واغلقت مفارق الطرق المؤدية الى المدينة وشرعت بايقاف المواطنين الفلسطينيين والتدقيق بهوياتهم بعد ضربهم بالهروات واعقاب البنادق بصورة وحشية.

وافادت انباء الوطن المحتل ان قوات الاحتلال الصهيوني تقوم باجبار اعداد كبيرة من النساء برفع ايديهن على اعلى والوقوف امام الحائط لساعات طوال فيما تجبر اصحاب السيارات على تفكيك الاطارات والكراسي واعادة تركيبها بحجة التفتيش.



وفي الليل تتجول دوريات عسكرية بمشاركة المستوطنين الصهاينة في شوارع القرى الفلسطينية وازقتها ويقومون بطرق ابواب المنازل بالارجل واعقاب البنادق لارهاب المواطنين.

وتاتي هذ الممارسات الارهابية في اعقاب سلسلة من القنابل الحارقة التي تعرضت لها قوات الاحتلال بمستوطنة قرب قلقيلية.

من جهة اخرى اعتقلت السلطات الاسرائيلية خمسة مواطنين من قلقيلية ممن لا تتجاوز اعمارهم الرابعة عشرة وهم: محمد عبد الله زيد، غالب فرحان ابو مصطفى، سلطان عدنان ابو قصب، نجيب علي ذيب عموس، رائد عبد الرحه

## سوريا والرهان الخاسر

لا يخفي النظام السوري واعوانه في القطر اللبناني الشقيق، الامتعاض الشديد من «التماسك» و «وحدة الصف» الذي يبديه شعبنا الفلسطيني في مخيماته في بيروت والشمال والبقاع والجنوب. حتى ان هذا النظام يلقي على عاتق هذا «التماسك» ومنذ عامين، سر فشل المشروع السوري في لبنان، ونهوض حركة المقاومة له، من جانب اللبنانيين باختلاف طوائفهم وانتماءاتهم. ولا غرابة، ان يمارس النظام السوري لاختراق هذا التماسك، كل ادواته ونفوذه، وبالفعل فقد مارس هذا الاسلوب في العام ١٩٨٥ وبعد فشل حرب المخيمات.. الا انه فشل كما فشلت «أمل» في اقتحام المخيمات... مستخدمة كل وسائل الدمار والتدمير..

وبالتاكيد فلن يكون النظام السوري اكثر حظاً وهو الخبير بالشؤون الفلسطينية لكثرة دسائسه ومؤامراته. لكن مما يبدو ان هذا النظام ما زال يصر على تجاهل الحقائق. تجاهل حقيقة ان تاريخ المخيمات تاريخ مجبول بدم الشهداء من كل بقاع فلسطين ومن كل المنافي البعيدة والقريبة. تجاهل حقيقة هذا التداخل الغريب والقوي بين المخيم وبين الثورة.. بين اهل المخيم وبين قادة الثورة ومقاتليها وكوادرها. بين المخيم واهله وبين الثورة والقضية الوطنية التي يناضل الجميع من اجلها. فكم من مؤامرة استهدفت المخيم سقطت على اعتابه. وكم من مؤامرة استهدفت الثورة من داخلها اسقطها الوعي الثوري، واسقطتها البنادق المقاتلة.

ان الشعب الفلسطيني في نابلس والقدس وغزة وحيفا وعين الحلوة وبرج البراجنة واليرموك والكرامة، لن يغفر للنظام السوري جرائمه بحق اهلنا في المخيمات وبحق منظمة التحرير الفلسطينية. لن يغفر له جرائمه بمحاولاته المستميته لاحداث حالة الشرخ في صفوفنا مستغلاً صغار النفوس والمستعجلين على حمل عصا القيادة.. ليجلدوا بها مقاتلينا وكوادرنا...

سمير نايفه



## المجد والخلود لشهداء الثورة والخزي والعار لكل الخونة

# ... ويسقط الفارس شهيدا

ها قائد القوات «١٧» في لبنان العقيد راسم الغول يستشهد عند احد مداخل مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان. كان المخيم يعرف راسم جيداً كما عرفه برج البراجنة، ولذا أحبه الناس في المخيمات، لا لأنه كان نموذجاً للمقاتل الفلسطيني الشرس، ولكن لأنه كان بسيطاً وصافياً كمياه جبال القدس مسقط راسه، ولأنه لم يكن مجاملاً لأحد إذا تعلق الامر بالمساس بالثورة او بقيادتها الشرعية.

جروحه ودمه هي انجازاته في مسيرة الثورة، في كل مواجهة مع الاعداء في الداخل والخارج. كان جسد راسم ينزف دماً، يؤرخ معارك العزة والكرامة لشعبه بجرح او اكثر، ولهذا اصيب بجروح عديدة، لكنها لم تمس روحه الفلسطينية المتعلقة بالبندقية وبالثورة وبالوطن الفلسطيني.

من موقع صدامي الى موقع صدامي آخر، تنقل راسم في مسيرة الثورة. وفي عام ١٩٨٢ عندما حاول المحتلون الاسرائيليون الاطباق على بيروت والاجهاز على الثورة الفلسطينية، كان راسم في الخندق الامامي المتقدم لبيروت الثورة، بيروت الشعب، بيروت الحركة الوطنية اللبنانية. فعلى محور مطار مدينة الصمود وقف راسم مع اخوانه ابطال الـ ١٧ وقد ولى وجهه شطر فلسطين واقسم على الصمود او الاستشهاد، ومنعوا الغزاة من التقدم.

في اوائل العام، عاد راسم الى مواقع البطولة والصمود في جنوب لبنان، وقد استذكر كل معارك المواجهة مع الاعداء، معارك ١٩٧٨، وحرب الايام الاثني عشر عام ١٩٧٧، ومعارك الهبارية والعرقوب والاوسط، عاد ليواجه من جديد حرب إبادة استهدفت المخيم والشعب، ينفذها العدو الاسرائيلي، وعدو آخر يتكلم بلهجة عربية. صار الجنوب محطة راسم الجديدة للانطلاق نحو الوطن فلسطين. فعلى ارض هذا الجنوب، في كل مدينة وقرية ومخيم، وفوق كل رابية وجبل، سقط رفاق آخرون يعرفهم راسم جيداً مثلما يعرفهم ابناء فلسطين الوطن وفلسطين الهجرة والمنافي.

وفي اوج عطائه يسقط الفارس شهيداً، وعندما سألنا احد القادمين من عين الحلوة عن القوم هناك قال: مع رحيل راسم اتجهت كل الطيور الى بيت المقدس، وارتسمت علامات الغضب على جباه كل اطفال المخيم، وصاح احد المقاتلين: ايها الفلسطينيون في كل مشارق الارض ومغاربها، لقد سمعت كلمات إبن الفارس، إيهاب راسم الغول: «ابي لم يسقط، هو في قلوب كل المناضلين والمقاتلين، سنحمل الراية من بعده، سنواصل المسيرة التي قضى والدي من اجلها سننتصر».

والى راسم المقاتل الفذ والشهيد البطل، في كل قاعدة فلسطينية مقاتلة داخل الوطن وخارجه، سيحمل شبل اسم راسم، وكل أم فلسطينية في الوطن وفي المنافي القسرية ستسمي مولودها القادم راسم.

كل مقاتل سيحمل مع ايهاب وفراس، علم الثورة وبندقية الثورة، سيحمل اسم فلسطين حرفاً حرفاً في قلبه وعقله ورصاصات بندقيته. ودماؤك لحظة استشهادك فوق ارض الجنوب اطلقت صهيلها الناري: ايها القتلة الجبناء، لن تفلتوا من العقاب، فهذه الثورة قد تمهل ساعات واياماً واشهر واعواماً، لكنها لن تنسى من ارتكبوا الجريمة والخيانة.

يكفي رفاقك فخراً، عنادك الذي لا يحده حد، في التوجه إلى مواقع الرجولة والبطولة في جنوب لبنان لتواجه الاعداء من كل لون واتجاه، نعرف ان الجنوب ومخيمات الجنوب لا تليق الا بالابطال وبالمقاتلين الرجال، الذين حملوا السر المقدس للثورة منذ انطلاقتها وحتى الآن وإلى ان تنتصر.

في شوارع المدن والقرى والمخيمات في فلسطين المحتلة، سترتفع اعلام الوطن لتوديعك، كل شبل وزهرة من ابناء شعبك سيكتب على دفتره المدرسي: هذا يوم وداع راسم الغول، وذاك يوم استشهاده. والثورة باقية والوطن باق والمقاتلون يتكاثرون في كل المواقع، في الصعوبات وفي المخاطر، لحماية الفكرة المقاتلة، لحماية المصير الوطني وتحديده باتجاه الخلاص وبإقامة الدولة العتيدة الذاهبة في إحلامنا حتى الانتصار ■

## المنظمة و «فتح» تنعيان الشهيد الغول

## وعرفات والسائح يتقبلان التعازي

# عهداً على مواصلة الطريق



نعت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة «فتح» يوم الثاني والعشرين من اب (اغسطس) الماضي، إلى الشعب الفلسطيني والامة العربية الشهيد العقيد عبد الغفار حلمي الغول (راسم الغول) قائد «القوة ١٧» في جنوب لبنان الذي اغتالته ايدي الغدر والخيانة يوم ١٩ / ٨ / ١٩٨٧ اثناء قيامه بواجبه الوطني في لبنان.

وقال بيان النعي، إن العقيد راسم الغول خاض كل معارك الدفاع عن الثورة الفلسطينية وانه قد اصيب مرات عديدة بجراح.

وقد تسلم قيادة محور المطار في بيروت اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وقام بواجبه خير قيام.

-ولد الشهيد عام ١٩٤٦ في مدينة القدس المحتلة.

وفي تونس، نعت الامانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين الى كافة عمال فلسطين وجماهير الشعب الفلسطيني لشهيد راسم الغول. وجاء في بيان النعي:

إن المناضل الغول كان احد كوادر الاتحاد، حيث تسلم مسؤولية امانة سر فرع الاتحاد في دولة الامارات العربية المتحدة وكان ايضاً عضواً في المجلس الاعلى للاتحاد ولجنته التنفيذية.

وعاهد البيان عمالنا وابناء شعبنا على مواصلة الطريق الذي قضى فيه الشهيد من اجل تحقيق اماني شعبنا في الحرية والتحرر والاستقلال، معاهداً في ذات الوقت الاقتصاص من القتلة الذي امتدت ايديهم لتخطف حياة مناضل افنى حياته من اجل قضية شعبه الفلسطيني.

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تقبل التعازي باستشهاد العقيد الغول. وشاركه في ذلك الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعدد من الاخوة في القيادة الفلسطينية وشقيقا الشهيد. وقد ام مجلس العزاء مسؤولو الاجهزة في الثورة الفلسطينية وممثلو مكاتب الثورة في الخارج وكوادر المنظمات الشعبية والاتحادات الفلسطينية وابناء الجالية الفلسطينية المقيمين في تونس. وتلقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عدداً كبيراً من برقيات التعزية بالعقيد الشهيد راسم الغول، اعرب فيها مرسلوها عن شديد سخطهم واستنكارهم لهذه الجريمة النكراء وجددوا التزامهم الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

وكان في مقدمة هذه البرقيات برقية النجل الاكبر للشهيد ايهاب راسم الغول وقال فيها:

«ايها القائد والوالد ارفع اليكم احر التعازي باستشهاد والدي الذي اغتالته يد الاثم والاجرام مؤكداً لكم ان المسيرة التي استشهد من اجلها والدي ستستمر حتى النصر. والدي لم يسقط ولم يمت فهو حي في قلوب كل المناضلين والشرفاء، وسنتابع مسيرته، نجدد لكم العهد باسمي وباسم شقيقي فراس ووالدتي وشقيقتي، اننا جنود لهذه الثورة، وثورة حتى النصر».

كما ارسل قائد منطقة بيروت الاخ سلطان برقية الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات للتعزية باستشهاد العقيد الغول. وقد وصلت الى مقر القيادة الفلسطينية في تونس برقيات تعزية اخرى من بسام ابو شريف عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومن ممثل المنظمة في بلغراد الطيب عبد الرحيم، ومن قوات الـ ١٧ في الاردن، ومن حيدر ابراهيم الامين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين، ومن ممثلي وابناء الجاليات الفلسطينية في الجزائر والامارات المتحدة، وهولندا، وقبرص واليونان وبلغاريا، ونيجيريا وانغولا واوغندا■

### مستشار النمسا السابق

### الدكتور برونو كرايسكي في حديث خاص بالبلاد

# على مجلس الامن الـذي خلق «اسرائيل» بقرار ان يفكر بخلق الدولة الفلسطينية

روما ـ خاص بـ البلاد

بعد المداخلة التي القاها في الطاولة المستديرة، اقتربت منه طالباً موعداً للقاء به. لم يعترض، واتفق معي على الموعد في الحال، مكلفاً مرافقه الذي يتبعه مثل الظل بترتيب تفاصيل الموعد.

لقد نالت منه السنين، تباطأت حركته، وصار صوته يخرج من حنجرته كما لو انه معزوف على الوتر السعيد من كمان قديم، او انه صوت يوحي ان التاريخ اكثر منه الى الحاضر. لكن الرجل ما يزال حاضراً على الرغم من انسحابه من ممارسة السياسة النشطة.

عينا اللقاء في صباح اليوم التالي في بهو «الغراند هوتيل» في مدينة ريميني الساحلية الايطالية. وفي ذهني تدور اسئلة عديدة. وتجرى استظراره على الاريكة قال لي: ابدأ حتى نستغل كل ما امامنا من وقت.

نظراته تبدو في الآن اقل انهاكاً ووجهه اكثر ارتياحاً. ويبدو انه تجاوز نهائياً فترة الازمة الصحية التي اصابته قبل ما يقرب من اربعة اعوام حيث خضع لعملية زرع كلية خطيرة.

هنا برونو كرايسكي، كان مستشاراً للنمسا من ١٩٧٠ وحتى سنة ١٩٨٣ وقد انتخب ثلاث مرات بالاغلبية المطلقة. يهودي من عائلة برجوازية نتهمه «اسرائيل» بالعداء للسامية. هذا الاتهام يحمل تناقضه في داخله. الا ان كرايسكي يبدو وكانه قد تعود على هذا النوع من الاتهامات.

يقول كرايسكي:

ـ انا لست مهتماً بشكل خاص بالشؤون الاسرائيلية. لانني لم اكن ابداً عضواً في الحركة الصهيونية. بل على العكس فقد بدأت حياتي في حركة الشبيبة الاشتراكية. وكانت الدولية الاشتراكية تعتبر الصهيونية عبارة عن «حركة القومية اليهودية للطبقة الوسطى» في حين ان الغالبية العظمى من الطبقة العاملة من اليهود، في بولونيا مثلاً، وكانت تسمى «البوند» وكانت تطمح بدولة ذات استقلال ذاتي في بولونيا

عند كانت الفترة البروليتاريا اليهودية. وكانت النسبة العظمى منهم تقطن البلاد في اوكرانيا. انا يهودي كما تعلم الا انني لست متديناً بل انا انسان علماني. الصهيونية توجها نظري، كانت موضوعة مهمة استطاعت فكرة الوطن القومي باجتذاب وهذا اليهود. ان هناك امر لا جدال فيه وهو عدم صحة الادعاء القائل بان كل اليهود جاءوا او طردوا من فلسطين. ان ذلك غير صحيح. كما ان مثل التمطيط تاريخياً العربيان اليهود. لذلك لا بد ان تكون هناك مصالح واصول اخرى لليهود.

■ اذن ليس بالامكان ايضاً الحديث عن امكانية الهوية اليهودية؟

ـ اليهودية دين، اعتنقها رسالة دينية، اعتنقتها جماعات كثيرة من شعوب مختلفة وعاشت قروناً طويلة في دول مختلفة. وكانت على درجة من التطور في العراق وبولونيا واسبانيا مثلاً. اما في بلدان اخرى



برونو كرايسكي لدى استقباله الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات

عرفات تجاوز في قيادته لشعبه الحد الذي تسمح به بعض الانظمة العربية

شعبية عرفات هي لدى جماهير الارض المحتلة، وهذا امر في غاية الاهمية

الحل هو في قيام الدولة الفلسطينية، لكن اميركا لا تريد ذلك





كرايسكي في فيينا يظهر خلفه الشهيد عصام السرطاوي

لم اكن متحمساً بوعود بيريس، واخشى نتائج السياسة الرجعية لشامير

في ظل شامير سيكون لشارون وكهانا تاثير كبير

ربما كان اليهود الشرقيون يهوداً جيدين لكنهم ليسوا بديمقراطيين جيدين

برونو كرايسكي يتسلم جائزة رئيس الجمهورية الايطالية

فقد كانت لها ظروف سيئة جداً. اذ لا يمكن لاحد ان ينفي بان يهود اوروبا الشرقية من هنا توقفت لدى الشعوب الاولى. يمكن ذلك هو السبب الاول. اما السبب الثاني وهو الاكثر اهمية، وهو المبالغة في الجرائم الهائلة التي كانت سبباً مباشراً في انشاء دولة اسرائيل.

■ ليست الجرائم الهتلرية وحدها، بل ان اوروبا ساهمت ايضاً بفعلها في الدفع لانشاء دولة اسرائيل؟

ـ لقد شعر الاوروبيون بالوهم مدينون لليهود. انهم اي الاوروبيين لم تحميهم في السابق فعملنا ان نحميهم الان. ان الاوروبيين انفسهم بهذه الطريقة نحو الشعب الفلسطيني. والاشتراكي لم اوافق ابداً على فكرة ان الدولة الاسرائيلية منذ البداية مع «اسرائيل». لكن بخصوص الفلسطينيين الذين لا يمكن ان يقولوا ان الحقيقة الاساسية وهي: لا يمكن ان يكون لاسرائيل مستقبل هادئ ومسالم. اذا كانت قد بنيت ولبنت في سياستها على اساس العدوان تجاه الفلسطينيين. انا لست رومانسياً وادرك جيداً ان الامر ليس سهلاً وليس بهذه البساطة. الا ان هناك حقيقة جدلية اساسية وهي انه لا يمكن ان تكافئ جيرانك بالسلام في الوقت الذي تغتصب وتحتل اراضيهم وترفض السلام معهم. ان الفلسطيني لها

الموضوع جعلني اصل الى ان مفتاح السلام في القضية ومفتاح العلاقات الجديدة مع العالم العربي هو في حل القضية الفلسطينية.

■ لقد تحدثت عن موقف الدولية الاشتراكية. كيف تقيّم سياسة الدولية الاشتراكية الحالية بالنسبة لـ «اسرائيل» وموقفها من القضية الفلسطينية؟

ـ ليس الدولية الاشتراكية سلطة فوقية. تستطيع اعتبارها في افضل الافتراضات مرتعاً لتبادل وجهات النظر السياسية والافكار بين الاحزاب الاشتراكية حول ما تطرحه من افكار. ان تتواجد بعض المواقف المشتركة. لكن هناك نقاطاً مهماً حول نقطة جوهرية ان الدولية الاشتراكية تعارض التدخل العسكري للولايات المتحدة. اننا في تعارض مبدئياً عمليات ما يسمى بـ «الكونترا». والتي تكون المسؤولة عنه اضيف بانني اعتبر ما يجري تجاه نيكاراغوا في الصفحة الاخيرة فاشلة في التاريخ. واما بعض الحقوق الانسانية. في الاقل فيما يتعلق الامر في البلدان الديمقراطية. ان ما يقلقني الـ «الكونترا» في نيكاراغوا الى مرعب ومخيف. ويمكن ان يصبح هذه الجرائم ادعاء. لم يتجرأ على الحديث عن حقوق الانسان.

■ لكن هل ان برونو كرايسكي يلتزم بمواقف الدولية الاشتراكية؟

ـ انني اتفق على شيء شجاعي. لانني الفلسطيني اصحاب الحق. ان الصراع الاوربية لا ينبغي ان نفكر بان الخط الفاصل بيننا وبين الدول الاشتراكية يمر عبر اوروبا من خلال نرى. وحتى البحر الاسود. وفي اية لحظة يمكن ان تزداد فيه حدة التوتر بشكل خطير ما يؤدي

المعسكرين. ولا يغرب عن بالنا بان السياسة الاجرامية للـ «كونتراس» المدعومون في الولايات المتحدة، قد تشكل سابقة خطيرة ضد الديمقراطيات الاوربية نفسها.

■ وماذا عن «اسرائيل»؟

- يشكل حزب العمل الاسرائيلي واحداً من الاحزاب التي اسست الدولية الاشتراكية. عندما طالبت بان على الدولية الاشتراكية امتلاك علاقات مع الدول العربية كذلك، انفجرت رئيسة الوزراء الاسرائيلية السابقة غولدا مائير بالهجوم ضدي ولم تترك لي المجال حتى لانهاء كلمتي. لقد كانت غولدا مائير تمتلك فصاحة مرعبة ومنهكة بكل معنى الكلمة. ولقد بدت فكرتي بعقد حوارات خاصة مع العرب للبحث في امكانيات لحلول، مخجلة بالنسبة لها. إلا انها استسلمت للفكرة بعد انفجار الازمة البترولية الاولى عام ١٩٧٣ فقالت بعد ان طلبت الحق في الكلام «رفاقي الاعزاء ارى انكم ستنتهوا واحداً بعد الاخر بالاستسلام، لذا فمن الافضل ان يحاول كرايسكي للحوار مع حكومات الشرق الاوسط». وبعد موافقة الدولية الاشتراكية دخلت في حوارات مباشرة مع العالم العربي. وقد كانت المهمة صعبة للغاية. فقد جرى اتهامي بالفعل بكل «الجرائم» الممكنة: من حرب الجزائر الى حرب السويس، من الاتصالات الشخصية مع القذافي الى علاقاتي مع عرفات.

■ سنعود فيما بعد للحديث عن علاقتك بعرفات. لقد قلت مرة عن شمعون بيرس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ووزير الخارجية الحالي واحد قادة الدولية الاشتراكية «احاول الا التقي ببيرس، فليست هناك طريقة للتفاهم فيما بيننا». اما زلت على الرأي نفسه؟

- تقريباً. وكنت واثقاً بان حكومة بيرس لا تمتلك القدرة او انها لا تريد العمل من اجل التوصل الى سلام مع الفلسطينيين. لقد كانت لبنان هزيمة لاسرائيل، لكنها كانت كذلك للولايات المتحدة ايضاً، الذين تراجعوا تاركين ٢٥٠ قتيلاً من المارينز. مرة تحدثت مع احد كبار الموظفين الاميركيين قائلاً له بان هؤلاء القتلى من المارينز ماتوا بسبب خطأ سياسي، فلقد تصوّر المستر شولتس ان بامكان الاميركان اذا وصلوا الى لبنان، انهاء الحرب. انه خطأ احمق وهو خطأ سايكولوجي، اذ كيف يمكن لقوة عظمى ان تمارس السياسة بقوة العضلات، وان تمارس هذه السياسة متصورة ان بامكان دول كولينالية قديمة مثل فرنسا وايطاليا وانكلترا وحتى الولايات المتحدة نفسها، ان تنهي الحرب لمجرد وصولها الى بيروت. انهم زادوا الامر سوءاً وان الضحية الوحيدة لهذه السياسة هو ياسر عرفات. وعندما سألته كيف بامكانهم تقبل هؤلاء القتلى اجابني جواباً نموذجياً وعلى طريقتهم. ليس المهم في مقتل الـ ٣٠٠ مارينز، بل المهم من اجبر على الرحيل من بيروت. قلت له، ليس بامكانك الحديث معي بهذه الطريقة لان لاولئك القتلى امهات وانهم ماتوا دون ان يكونوا سبباً في هذا الموت. وانا اعتقد بان المستر شولتس كان سينظر الى الامر بشكل مختلف لو ان الامر كان يهمه او يخصه شخصياً.



حوار ودي بين برونو كرايسكي وجان كارلو باييتا أحد قادة الحزب الشيوعي الايطالي

■ لنعد الى لقائك الاول مع السيد ياسر عرفات. متى كان وما هي الظروف التي دفعتك الى ذلك؟

- التقيت به للمرة الاولى، بعد احد لقاءاتي مع السادات، والذي قال لي «التق بعرفات، فهو رجل مهم، وانا اعرفه جيداً وقد التقيته عندما كان يعيش في القاهرة».

■ ومتى كان ذلك؟

- كان ذلك في عام ١٩٧٤، قلت له عندما التقينا ان عليه ان يستعد ويعجل بالامور. ولقد خلق لدي منذ المرة الاولى التي التقيته فيها بانه زعيم كبير. سألته عن الحل وعمّا اذا كانت الدولة الفلسطينية هي الحل، اجابني انها ليست الحل بل هي قاعدة الانطلاق. بعد فترة قصيرة شعرت بان السادات على حق، بل ان عرفات كان قد اختصر واختزل كثيراً من الزمن متجاوزاً توقعات السادات، لان عرفات اصبح قائداً كبيراً، ونمت القاعدة التي كان يستند اليها، وصار يقود اناساً فقراء ومعدمين. ووصل الى درجة شعر الكثير من الزعماء العرب آنذاك انه تجاوز الحد الذي يسمحون به، بالذات اولئك الذين يدعون دعمه، فبدأوا بالتآمر عليه، لان لديهم اتجاهاً في ان لا يسمحوا لاحد بامتلاك شعبية واسعة غيرهم. إلا ان شعبية عرفات واسعة والاهم من كل شيء ان جماهيره في الارض المحتلة في اتساع مضطرد. انها جماهير مخلصة لعرفات، لكنها تنتظر نتائج حقيقية، اذ لا يمكن للناس ان يحبوا على سراب قد لا يتحقق انهم اناس يريدون البقاء في ارضهم وهم بحاجة الى الحل. لست هنا لاعطي النصائح لاحد، لكني ارى الان صورة من الصور في غاية الوضوح. ذلك ان الفلسطينيين يواجهون خطر الدمار الهائل وبالذات عندما يعود شارون واتباعه ومناصروه الى امتلاك زمام القوة. فالخطر مقبل. انا اعتقد بان فكرة شارون تعتمد على حصر الفلسطينيين وعزلهم. إلا انني ارى بان الكثير من الزعماء العرب لا يلقون بالاً الى هذا الخطر. انهم يصادرون الارض والفضاء معاً. والقضية تمر بمرحلة صعبة للغاية.

■ اذن لا ترى في الافق فرصاً حقيقية للسلام؟

- كلا، لان اميركا نفسها ليست جادة في ذلك، وليست هناك اية امكانية لفرض تلك السياسة. ان هدفها هو تضييع اعداد هائلة من الجنود الاسرائيليين المدربين للحرب، وليس يعنيهم من امرهم شيئاً لانهم اذا ماتوا فهم اسرائيليون وليسوا اميركيين.

■ لقد تحدثت عن عدم قناعتك برغبة بيرس في تحقيق السلام مع الفلسطينيين فهل لنا ان نعرف رأيك في هذا الامر بعد التغيرات التي حدثت في الوزارة الاسرائيلية؟

- لم اكن متاثراً، كما قلت في البداية باعلانات بيرس، إلا ان التناوب في الوزارة الاسرائيلية سيقود الامور الى وضع اصعب واسوأ. لان شامير يمثل الاتجاه القومي، «السوبر ناشنالست»، وسيكون لشارون بالتاكيد دور مهم وتاثير اساسي فهو اقرب من غيره الى شامير، انه فخور بكهانا، لان اليهود الشرقيين يتوجهون جماعات الى كاهانا، هم وعائلاتهم.

ويجري تغذية ذهنيتهم بمنطق العصابات من خلال ضم المزيد من العوائل. ربما كان اليهود الشرقيون يهوداً جيدين لكنهم ليسوا بديمقراطيين جيدين، فلكي تكون ديمقراطياً حقيقياً، فانك بحاجة الى تربية ديمقراطية وليس لجيل واحد فحسب. وليس بامكان اليمين ان يكون ديمقراطيا، وبالذات «الليكود». وعندما عقد هذا الحزب مؤتمره ثم رفض الغلب



برونـو كرايسكي مع فيلي براندت في احد اجتماعات الدولية الاشتراكية

الاقتراحات لان اليمين يرفض فكرة الخسارة. لذا ارى ان ما يجري انتظاره من «اسرائيل» شيء مستبعد. إلا انني أمل كثيراً بالاجيال الشابة فهناك البعض وبالذات اولئك الذين ساروا وراء حركة السلام الان، وهم مسالمون ومناصرون للعرب وللحق الفلسطيني ويقبلون بفكرة قيام الدولة الفلسطينية، إلا انهم اقلية. اما القسم الاعظم فهم قوميون منغلقون يريدون ان يصبحوا ابطالاً. نحن في الفصل الاخير. واود ان اقول، باعتباري رجلاً شاهد الكثير من الاخطاء والجرائم تقترف في السياسة، اقول لم يبحث عن حل حقيقي ان عليه ان يوافق على فكرة قيام الدولة الفلسطينية. وقد يبدو هذا الامر منطقيا وسهلاً، لكنه في الوقت نفسه صعب على الحل وسيمر وقت طويل قبل التوصل اليه. ان على مجلس الامن الذي خلق «دولة اسرائيل» بقرار، ان يفكر بخلق الدولة الفلسطينية. لقد كان الاتحاد السوفياتي في البداية لصالح قيام «اسرائيل» اكثر من الولايات المتحدة نفسها. وعلى اية حال اكثر من بريطانيا، لقد دعم السوفييت «اسرائيل» باعتبارها شيئاً معادياً للامبريالية. انا اعتقد انه ليس لدى السوفييت اي سبب للبقاء خارج اللعبة، ثم انهم لا يرغبون بالبقاء خارجها، وليس للاميركان اي حق لمنع السوفييت من المساهمة في ايجاد حل للمسالة. لذا فانا اعتقد بان الحل يمكن ان ينطلق من مجلس الامن، والذي يمكن تسميته «الرب الخالق لاسرائيل»، لخلق الدولة بمشاركة الاطراف المعنية الى مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين على وجه الخصوص، اذ لا يمكن التفكير باي حل دون وجودهم.

■ الدور الاوروبي لم يتجاوز الموقف الذي صدر عن قمة البندقية ١٩٨٠...

- اميركا عطلت الدور الاوروبي، دون شك ان على اوروبا ان تلعب دوراً اكثر نشاطاً في هذا الوضع. ولو كان الامر بيد اوروبا فانا اعتقد بان القضية كانت ستجد حلها منذ وقت سابق. لان العديد من الدول الاوروبية هي لصالح قيام الدولة الفلسطينية، او هم، في اقل الاحتمالات، لصالح ما هو ممكن التحقيق. إلا ان اميركا لا تريد ان يكون الاوروبيين اي دور. ان اميركا مثلاً لا يهمها السلام في البحر المتوسط لانه ليس بحراً اميركياً، وهي لا تسال ايطاليا او فرنسا او باقي الدول المطلة على هذا البحر عما تفعله فيه. لذلك والحالة هذه ان على اوروبا ايضاً ان تعمل من اجل سياسة اكثر استقلالية ووطنية. وهو امر صعب التحقيق بسبب التوترات الحالية.

■ في عملية تبادل الاسرى الفلسطينيين والاسرائيليين لعبت دوراً مهماً هل لي ان اعرف بعض التفاصيل؟

- عليّ ان اعود لما سبق وان قلته في بداية حديثي معك. بعض الناس، وخاصة الامهات، جئن اليّ ايام كان بيغن في الحكم وطلبن مني ان افعل شيئا من اجل اولادهن. قلت لهن ولكل من طلب مني التدخل حسن، ان للفلسطينيين الاسرى كذلك امهات، فاذا ما كان بالامكان ايجاد حل مشترك ساحاوله دون شك. زرت دمشق والتقيت بالرئيس الاسد الذي وعدني بالتدخل لصالح الاسرى الثلاثة لدى جبريل، إلا ان جبريل لم يكن يحب اللقاء بي، وربما ذلك لاسباب تعود الى الفين وخمسمائة سنة مضت، وتذرع باسباب خاطئة تماما، ورحل الى طرابلس الا ان الرئيس القذافي اجبره على العودة الى دمشق واللقاء بي. واستطاعت مشاوراتي ان توصل الامور الى درجة يكون بامكان الصليب الاحمر الدولي انجاز عملية التبادل. لقد عاد الحديث من جديد عن تبادل اسرى، لكني لست واثقاً من الامكانيات. ربما كان بامكان قوى خارج لبنان ان تقوم بدور بهذا الصدد.

■ سؤال اخير دكتور كرايسكي. لقد شغلت لسنين عديدة موقعاً مهماً على الخريطة السياسية الدولية. ما هي صحة الاخبار التي تتردد حول عودة الى ممارسة السياسة «النشيطة» من جديد؟

- لا. ليست لدينا في النمسا عادة عودة رجال السياسة الذي يهجرون العمل السياسي كما يحدث في بلدان اخرى، فمن يقرر الذهاب، يفعل ذلك بشكل جدي. هذه هي النمسا■



برونو كرايسكي يتحدث الى الزميل عرفان رشيد

عرفان رشيد

### «بيت امر».. بلد الخوخ والتفاح والعنب

# ارتباط عميق بين الارض والفلاح

□ الامل.. والعمل ـ كلمتان تجد التجسيد الحي لهما لدى مزارعي القرية

□ اربعة الاف دونم مزروعة عنبا ونصف ارض القرية تمتلىء باشجار الزيتون



مواطن يقطف ثمار العنب

بيت لحم ـ البلاد ـ محمد الديري

على الطريق بين الخليل وبيت لحم تواجهك قرية فلسطينية فريدة ـ قرية خضراء التحمت فيها غابات الصنوبر والبلوط بكروم العنب وحقول الخوخ والتفاح.. وشكلت في مجموعها لوحة ربانية بديعة السحر والجمال ـ يلذ للمرء النظر اليها من قريب ومن بعيد كاروع بقعة تشاهدها العين في طول البلاد وعرضها.

انها قرية «بيت امر» الممتدة على مجموعة من التلال الخضراء لتشرف غرباً على سهول الخط الاخضر وصوريف، وشرقاً على وادي العروب وبيت فجار وجنوباً على حلحول وشمالاً على «كفار عتصيون» واراضي بيت جالا.

«بيت امّر» قرية اختلط فيها الحديث بالقديم.. وحول البلدة القديمة انتشرت عشرات البيوت الفارهة في شكلها ومحتواها من المواد العصرية البسيطة بحيث يشكل كل بيت مع اطار الاشجار والورود المحيطة به «فيلا» متواضعة خلابة يأوي إليها الفلاح «الامّري» في آخر كل نهار بعد ان يكون قد اعطى ما لديه لأرضه وشجيراته مطمئناً إلى معنى المثل المتداول في القرية: «كل شيء بالامل ما عدا الارض بالعمل».

الامل.. والعمل ـ كلمتان تجسد التجسيد الحيّ لهما لدى مزارعي قرية بيت امّر ـ الذين وعوا منذ عشرات السنين قيمة الارض بالنسبة للانسان الفلسطيني ـ فاتجهوا بإصرار الى إعمارها واستصلاحها وغرسها باصناف الاشجار المثمرة التي اصبحت يوماً بعد يوم تتخذ الطابع المميز والنكهة «الامرّية» وتفرض نفسها بثقة على الاسواق في الداخل والخارج.

وفي اعقاب حرب عام ١٩٦٧ ـ يقول المزارعون ـ ازداد الاصرار على التوجه نحو الارض خصوصاً بعدما صادرت السلطات الاسرائيلية ما لا يقل عن الفي دونم من اراضي بيت امر واقامت حولها العديد من المستوطنات الاسرائيلية ـ مستوطنات «كفار عتصيون» و «افرات» و «مجدل عوز» في الشمال والشمال الشرقي و «نحال تصوريف» في الغرب و «كرميت تصور» في الجنوب.

يقول ياسر بريغيث ـ عضو الجمعية الخيرية في بيت امّر ـ في اعقاب عام ١٩٦٧ ازداد ارتباط أهالي بيت امر بأرضهم خصوصاً بعدما عايش البعض العمل اليدوي سواء داخل المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ام داخل الضفة الغربية.. وبسبب استمرار مسلسل المصادرات خصوصاً للاراضي البور وغير المستغلة.. إضافة الى ان اهالي بيت امر وجدوا أن الارض يمكن أن تكون مصدر دخل جيد وتغني عن



المواطن عمر ابو عياش يقطف ثمار الاجاص

أي عمل آخر إذا ما احسن استغلالها وبذلت الجهود في سبيلها. وبالتجربة اكتشفوا ان استخدام الاليات الحديثة في الزراعة تعطي من الانتاج اضعاف ما كانت تعطيه الارض بالوسائل التقليدية قبل ذلك إلى جانب التحسين الملموس الذي طرا على نوعية الثمار المنتجة - فازداد إقبال الفلاحين في القرية على اقتناء التراكتورات الزراعية حتى زاد عددها اليوم لديهم على (٢٥٠) تراكتور بمعداتها المختلفة للحراثة والرش والتقليم وغيرها.

وتعتبر قرية بيت أمر الأولى بين القرى الأخرى في المنطقة في مجال اقتناء التراكتورات والمعدات الزراعية وممارسة التقنية العلمية في الزراعة.

وتتربع بيت امر على نحو (٢٨) الف دونم من الارض منها ثمانية آلاف دونم مساحة القرية وثمانية آلاف دونم اخرى «احراش» و «بور» ونحو ١٢ الف دونم من الاراضي المزروعة والمستغلة. ويعيش في القرية (٦٥٠٠) نسمة منهم ما نسبته ٧٨٪ يعملون في الزراعة.

## الخوخ.. سيد الفاكهة في بيت امر

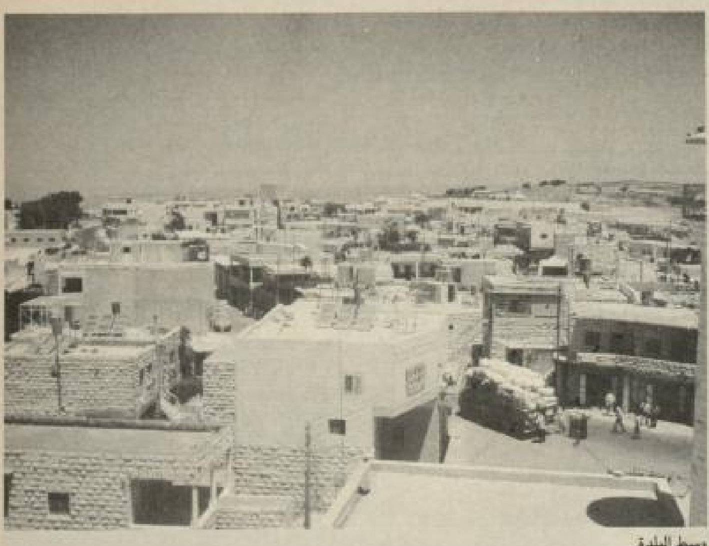
ويبدو أن اصنافاً معينة من اشجار الفاكهة حازت اهتمام وثقة المزارعين في القرية إما لان التربة هناك تلائم هذه الاصناف أو لاسباب اخرى تتعلق بالانتاج وتسويقه والاقبال عليه. ولا عجب ان «الخوخ» سيد الزراعة «الأمرية» حاز على السبق في اهتمام مزارعي القرية والتوسع بزراعته بصورة عجيبة تلفت الانظار خصوصاً (الإجاص) بنوعيه - الاسود الاوروبي الذي دخل القرية حديثاً، والنوع القديم، والاصناف المتاخرة من قبل = (سنتروزا، اوقرن، مسكة، قرموزا، ادوارد، ووكسن). وتبلغ مساحة الاراضي المزروعة بالخوخ نحو اربعة آلاف دونم.

ينافس الخوخ نوعاً آخر من الاشجار المثمرة ازداد الاقبال على زراعته في بيت امر مؤخراً - وهو «العنب» باصنافه القديمة (دبوقي، جندلي، حمداني، بلوطي، ودراويشي) والاصناف الجديدة (الزيني، الحلواني، الشامي بلونيه الاحمر والاسود، الفحيصي، والسلطي الخضاري).

وتصل مساحة الاراضي المغروسة عنباً نحو اربعة آلاف دونم.. ويعلل ياسر بريغيث اهتمام الناس بزراعة العنب بقوله انه بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ اصبح هناك إقبال شديد على العنب في الدول العربية ونتيجة لذلك اصبح انتاج العنب يعطي مردوداً جيداً.. وهذا بدوره شجع المزارعين على التوسع في زراعة العنب على حساب الخوخ والاصناف الأخرى.

وياتي التفاح بعد الخوخ والعنب حيث تبلغ مساحة الاراضي المزروعة به نحو الف دونم.. ويبدو أن المزارعين يعملون الان على تجديد اهتمامهم باشجار التفاح والتوسع في زراعته بسبب الاسعار الجيدة التي يعود بها الانتاج بالمقارنة مع الثمار الاخرى.. وتزرع من التفاح في بيت امر أصناف اشهرها (ستاركنج دلشس، قولدن دلشس، برقوت ونتر نبانا، ورومي بيوتي).

ولا يهمل الأمريون الزيتون حيث تبلغ نسبة



وسط البلدة

الاراضي المزروعة به نحو نصف الاراضي الزراعية - هذا كله إضافة لالف دونم من الاراضي المستصلحة حديثاً تزرع مؤقتا بالخضار البعلية. والف دونم اخرى تضم خليطاً من المشمش واللوز والتين واصنافاً اخرى.

## ما حك جلدك غير ظفرك

المزارع عمر ابو عياش - ٥٧ عاماً - قال: (لقد بذلنا جهوداً ذاتية كبيرة حتى اصبحت قريتنا على هذه الحال.. ورغم التكلفة العالية لاستصلاح الارض وزراعتها والعناية بها مع كل ما يستلزمه ذلك من جرافات لحراثة الارض وشق الطرق الزراعية وتركتورات زراعية ومعداتها والاسمدة والمبيدات - الا اننا قسونا على انفسنا ووفرنا من قوت عيالنا وصحتنا على أن تكون قريتنا خضراء وارضنا معطاءة وكل ذلك كما قلت بجهودنا الذاتية ومن غير أن يمد لنا احد يد العون.

ولا يخفي بان هناك شيئا من التنافس بين الناس على استصلاح الارض واعمارها رغم ضيق ذات اليد - فعلى سبيل المثال عمّرت في العام الماضي نحو دونمين ونصف، وكلفني ٨٥٠ ديناراً استدنت معظمها الى حين التمكن من سدادها من انتاج الارض..)

ويضيف ابو عياش: (نحن نعمل بالتجربة وليس حسب خطة علمية.. وكلما راى الواحد منا ان جزءاً من ارضه شاخ واستهلك الشجر فيه فإنه مضطر لجرفه وتعميره من جديد باشجار جديدة شابة.. ولهذا فإن الفلاح عندنا يبقى مُداناً باستمرار لان الارض بحاجة الى خدمة مستمرة..)

ولا يخفي ابو عياش شعوره بالاسى من الاحتلال وغياب سلطة وطنية فلسطينية.. ويقول: نحن ضائعون ولا احد يحمينا - ففي حين «ينتحر» الواحد فينا تعباً على ارضه نرى المستوطن الصهيوني الذي يزرع بجوارنا الجوز والخوخ والدراق مثلنا ياتي الى الأرض وكانه في نزهة - يشعر بعكس ما نشعر به من القلق والعناء وعدم الاطمئنان.. منذ اكثر من خمسين سنة وانا اعمل في الزراعة.. تعودنا التعب ولا نشعر بالأسف بل نحن سعيدون في ارضنا.. لكن ما يقلقنا أن ليس هناك من يحمينا او يتبنى قضايانا.

في السابق كانت هناك جمعية تسليف وتوفير وكانت تمد الاعضاء بقروض سنوية او لمدة تسع سنوات بفائدة رمزية.. وبعد الاحتلال جمدت هذه الجمعية وبقي المزارع وحيداً وفي العام ١٩٨٦ تكونت جمعية زراعية جديدة في القرية لكنها لا تملك الامكانيات لتنفيذ أي من المشاريع التي تطمح لتبنيها.. لكنها ورغم ذلك تحاول توفير الاسمدة والادوية للمزارعين باسعار اقل من سعر السوق.. وهذا لم يعجب بعض تجار المنطقة فخفضوا اسعار الاسمدة والادوية في محاولة منهم لضرب الجمعية!!)

وتحدث ابو عياش عن الجمعيات الاجنبية التي يشاع بانها تقدم قروضاً وخدمات للمزارعين فقال: «لم نلمس مثل تلك الخدمات او ربما انها توجه لاشخاص محددين!» ونفى ان تكون اي جهة محلية او غير محلية قد عملت او تعمل على مساعدة المزارعين في بيت امر.. وان كل ما يتردد حول الدعم والمساعدات ما هو إلا مجرد وسيلة للاستهلاك الدعائي.

## عقبات

ويجمع عدد من المزارعين الذين التقيناهم على ان اهم المشاكل التي تواجه الزراعة في بيت امر إضافة

للتسويق وضيق ذات اليد هي: -

- تجزئة الأرض - وراثياً - فالأرض التي تملكها الاسرة الواحدة هي في الحقيقة عدة قطع مشتتة ومتباعدة عن بعضها في مناطق عدة.. وهي مشكلة يعاني منها الفلاح الفلسطيني في كل مكان حيث يتبعثر جهد هذا الفلاح ويضيع وقته.

ويقول ابو عياش أن لديه خمسة عشر دونما مبعثرة على خمس مناطق متباعدة.. ولو كانت هذه الدونمات قطعة واحدة او في منطقة واحدة لاختصرت الوقت وتركزت جهوده في خدمتها على غير ما هو عليه الحال.

- التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية.

- عدم اقتناع المزارع بالجهد التعاوني - وكمثال على ذلك يضيف أبو عياش «هناك مئات التراكتورات الزراعية مع العلم أن نحو خمسين تراكتوراً تفي بالغرض وتسد حاجة القرية.. فإن اتفق المزارعون على ان يقيموا بثمن بقية التراكتورات ومعداتها (الواحد يكلف ٦٠٠٠ دينار) مصنعاً في القرية لتصنيع عصير الفواكه لتمكنوا من حل مشكلة التسويق. ولأصبحت للعديد من الناس فرصة العمل في هذا المصنع.. لكن الناس في القرية بحاجة الى من يقودهم ويرشدهم ويبين لهم فوائد مثل هذا المصنع».

- مشكلة اخرى يشير اليها ابو عياش وهي غياب جمعيات او دوائر زراعة فعالة. ويقول ان دائرة الزراعة في الخليل لا تملك المقدرة والامكانيات لتفعيل النشاطات الواجب القيام بها تجاه المزارعين. ويكاد دورها ينعدم في التسويق والارشاد وكل ما يمكن أن تفعله هو الاجابة على سؤال يتوجه به احد المزارعين اليها في مكاتبها.. ويضيف بان هذه هي إمكاناتهم وطاقاتهم.. ويذكر مثلاً فيقول توجهت أنا ومزارعين آخرين من القرية الى دائرة الزراعة للحصول على تصريح من أجل تسويق نحو (٥٠٠) كيلو برقوق (خوخ) في «اسرائيل».. وحاولنا معهم الا انهم رفضوا بحجة انه لم يبق مجال لذلك! فاضطر المزارعون الى التوجه الى سوق مدينة طولكرم حيث لحقت بهم خسارة كبيرة.

## الهمّ الاكبر

ويكاد التسويق يكون مشكلة المشاكل بالنسبة للانتاج الفلسطيني - الزراعي أو الصناعي.. وتتفاقم حدة المشكلة في الريف الفلسطيني حيث تنعدم جمعيات التسويق ويقع المزارع الفلسطيني فريسة السماسرة والوسطاء والتجار الذين يحرصون على انتزاع المنتوجات من المزارعين بابخس الاسعار ثم يتحكمون بعد ذلك في الأسواق في الداخل او في الخارج ويعرضونها على المستهلك بالسعر الذي يحددون. واضافة الى ذلك: ففي اللحظة التي تنضج فيها محاصيل الفلاح الفلسطيني تتدفق على الاسواق محاصيل اسرائيلية باسعار تحميها الحكومة الاسرائيلية.. فتنخفض اسعار المحاصيل الفلسطينية امام المنافسة وتضيق الأسواق المحلية عن استيعابها في حين يحرم المزارع الفلسطيني من تسويق إنتاجه داخل «الارض المحتلة لعام ١٩٤٨».. وتتراكم الصعوبات امام التصدير الى الخارج!

ويقول عمر ابو عياش اننا كبلد محتل يجب ان تسوق منتوجاتنا داخل «اسرائيل» حيث ان الدولة المحتلة ملزمة بتسويق انتاجنا.. لكن المفروض شيء والواقع شيء آخر حيث نواجه الضغوطات والمصاعب ونمنع من دخول الاسواق الاسرائيلية مع العلم أن أسواق الضفة والقطاع مفتوحة امام المزارع الاسرائيلي بفعل قوة الاحتلال.

وإلى جانب هذا فان الاسواق المحلية تعجز عن استيعاب الانتاج حيث ان قرية بيت امر كانت تنتج في اليوم الواحد اكثر من خمسين طناً من الخوخ وهي كمية تفيض عن حاجة السوق المحلي في الاراضي المحتلة. فيلجأ المزارعون والتجار الى تصدير الفائض الى عمان والدول العربية.

## موسم الخوخ.. ضربة مؤلمة

معظم المزارعين الذين التقيناهم اكدو ان موسم الخوخ لهذا العام ضرب ضربة موجعة بعد الازهار مباشرة في اواخر شهر آذار الماضي بسبب الصقيع الذي اعقب الثلج.. والذي قضى على الازهار.. وشملت اصناف اللوزيات بشكل عام.

وتقول زوجة المزارع احمد جديع أن زوجها يمتلك دونمات عدة مزروعة باشجار الخوخ وكانت العائلة تعتمد كلياً على ما تبيعه من الخوخ لمعيشتها الا انها في هذا العام لم تبع شيئاً بل انها اشترت مرات عديدة خوخاً لاستهلاكها في البيت.

وتتحدث عن احمد عبد الحميد ابو عياش (احد الملاكين المشهورين في بيت امر والذي يملك نحو مئة دونم) الذي لم يبع في هذا العام حبة واحدة وان ما تحمله اشجاره لا يكفي لحاجة البيت.

اما عمر ابو عياش فيقول بانه حظه كان اوفر من حظ الآخرين حيث انتجت اشجاره في هذا العام حوالي طناً واحداً من الخوخ مع العلم انه كان ينتج سنوياً من الـ ٣٥ دونم الخاصة بالخوخ ما بين ٥٠ - ٦٠ طناً أي انه باع بما يقدر بـ ١٩٥ ديناراً فقط في حين ان كلفة الـ ٣٥ دونما لديه كانت بما قيمته ٦٠٠ دينار عدا تكاليف الحراثة والعمل اليدوي.. وهو يطمح في تعويض خسارته كغيره من المزارعين في بيت أمر من محصول العنب الذي هو في حد ذاته اقل جودة من المواسم السابقة.

واشارت المصادر الزراعية في الضفة الغربية الى ان انتاج العنب في الضفة الغربية للعام الحالي يبلغ ما معدله نصف طن للدونم الواحد.. وهي نسبة متدنية جداً عن متوسط الانتاج السنوي العام.

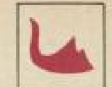
ويقول ابو عياش: «رغم حبنا للارض وتشوقنا للعمل فيها لكنني احس بالتشاؤم عندما انظر الى المستقبل. ويراود في خوف شديد من انه بعد عشر سنوات سنصل الى مرحلة لا نستطيع فيها العثور على سوق لمحاصيلنا وان الثمار قد تبقى على الاشجار من غير ان يقطفها احد هذا إذا بقيت اشجار!!»

ويؤكد ان «التخطيط الزراعي هو اساس نجاح اية عملية زراعية.. فلو كانت هناك سلطة وطنية تشرف على التخطيط ودراسة المناطق ومدى ملاءمتها لنوع الاشجار واحتياجات السوق و.. غيرها - لما كان هناك مشكلة على الاطلاق لكن ما يحدث في الواقع هو و «يا روح ما بعدك روح».

ويقترح ابو عياش وبريغيث واحمد حماد عادي وآخرون ان تقوم الشخصيات والجهات المخلصة من اتحادات ونقابات ومؤسسات بتبني قضايا المزارعين في الضفة ومطالبة سلطات الاحتلال بالسماح للمزارعين بتسويق انتاجهم في الداخل وفي فلسطين المحتلة او السماح لهم بتصديره الى اوروبا وغيرها من غير عوائق وتضييقات خصوصاً أن موسم العنب على الابواب. كما يطالب هؤلاء بالسماح بتنظيم واقامة اتحادات زراعية في الاراضي المحتلة تشرف على دعم وحماية الفلاح الفلسطيني وارضه ومحاصيله■



كروم العنب وبساتين الخوخ



# في اول حوار بين راجيف غاندي وصحيفة عربية:

- المؤتمر الدولي يشكل القضية الاساسية باتجاه حل ازمة الشرق الاوسط
- ابتهل الى الله ان ينجح الرئيس موغابي في وقف حرب الخليج
- العلاقات الهندية ـ العربية مشوشة بعض الشيء.
- على ارض صلبة صنعتها الفقيدة الأم انديرا نقف بعزم

## الاسير المحرر حسن المخارزة لـ «البلاد»

# الامل والارادة زاد المعتقل في سجون الاحتلال

□ كنت احلم بخروج جماعي من المعتقل وقد تحقق النصر.
□ بعد شهرين من تحريري من الاسر تقدم احد اقاربي وعرض علي ابنته لتكون زوجتي من غير مهر..
□ انتظر الآن مع زوجتي المولود البكر..

الخليل ـ البلاد

«جيل سيموت، وجيل قادم سينسى».. امنية حمقاء راودت اذهان قادة الكيان الصهيوني. ولكن الحلم الفلسطيني كان اجمل، وكان اقوى درس تلقنه الاجيال للاجيال، يرضع الاطفال في حليب الامهات.. الوطن.. من النهر الى البحر حتى ولو طال الزمان، وزادت شراسة الاحتلال، فكل ليل وله فجر يطلع ودروس التاريخ حاضرة دوماً لتؤكد ان النضال من اجل الوطن والعقيدة والمبادىء دوماً تنتصر، وان الاحتلال مآله الى الاندحار اذا كان وراء الحق مطالب.
ونحن ابناء الشعب الفلسطيني، وعلى امتداد التاريخ لم نلق السلاح، وبطن الام الفلسطينية رافد دائم وعظيم لطوابير المجاهدين والمدافعين عن الحق والوطن.
«صوت البلاد» التقت حسن المخارزة احد المجاهدين الذين قاوموا الاحتلال بكل ما استطاعوا، ووقع في اسر الاحتلال، وحررتهم الثورة.

■ عرفنا على نفسك؟
ـ انا حسن محمد حسن مخارزة من سكان بلدة الظاهرية / قضاء الخليل، عمري ٢٣ سنة ومتزوج حديثاً، واحد من اسرة مؤلفة من ١٠ اشخاص تزرع الارض وترعى الغنم، وتحمد الله. درست حتى الصف الثالث الابتدائي ـ وخرجت من المدرسة لرعاية الاغنام.. ودام هذا الحال حتى اصبح عمري ١٧ سنة، كنت كغيري من الشبان في البلدة احلم بالمستقبل واردته ان يكون مستقبلاً مزهراً سواء على صعيد العمل والحياة العائلية ام على الصعيد العام.. كان اصحابي قلة وكنت شغوفاً بممارسة لعبة كرة القدم، حيث التحقت بعضوية نادي شباب الظاهرية لفترة لم تطل بسبب اعتقالي.

■ متى اعتقلت.. ولماذا؟
ـ في يوم ١٩٨٣/١٢/١٢ حضرت قوة من الجيش الاسرائيلي الى منزلنا القريب من الشارع العام المؤدي الى بئر السبع في الطرف الجنوبي من الظاهرية لم يجدوني يومها.. وبعد يوم استدعوني عن طريق مركز شرطة الخليل فذهبت الى المركز وهناك سلموني الى المخابرات الاسرائيلية. كان ذلك بعد نحو عشرة ايام من اعتقال رفاقي الاربعة وادخلوني الى زنزانة وشرعوا في التحقيق معي حيث وجهوا لي عدة تهم بينها تنظيم داخلي، قذف حجارة على السيارات العسكرية الاسرائيلية مما اسفر عن مقتل امراة اسرائيلية.

في البداية انكرت التهم وانكرت اعترافات الاخوة التي جاءت تحت التعذيب الشديد.. استمر التحقيق لمدة اسبوع ثم اخذوا يشددون الضرب والتعذيب. ضربوني على كل اجزاء جسمي بما في ذلك العورة.. وكنت في الوقت نفسه مصاباً بجرح في قدمي بسبب «دراسة القمح»، وأجريت لي عملية جراحية ـ فكان المحققون يسكون الغرز حديثة العهد ولحم الجرح «بالزرادية»، وكنت اجن الماً من جراء ذلك.. لكنهم اكتشفوا ان جرحي وعورتي نقطتي الضعف لدي.. فركزوا عليهما، واستخدموا الثلج وسيلة اخرى في تعذيبي حيث كانوا يخرجونني في منتصف الليل عارياً والثلج يتساقط على راسي.. ووضعوني داخل الزنازين مع «العصافير»..

بعد ٢٣ يوماً من التعذيب اضطررت للاعتراف بالتهمتين.. فانزلوني الى السجن.. وانتهى التحقيق حيث احلت في شهر ايار / مايو الى المحكمة العسكرية التي حكمت علي وعلى اثنين من رفاقي بالسجن لمدة ١٣ عاماً، وعلى الاثنين الآخرين ١١ سنة فعلية.

■ هل كنت تامل في الخروج قبل انقضاء مدة محكوميتك ١٣ سنة؟
ـ الامل هو «زاد» المعتقل الامني وهو الذي يمده بالثقة والقدرة على مجابهة ظروف الاعتقال الصعبة وسنينه الطويلة.. واذا ما خبا الامل في نفس السجين تصبح حياته جحيماً.. لكن وبحق اقول ان السجناء الفلسطينيين في المعتقلات الاسرائيلية دائماً متفائلون وذوو روح معنوية عالية.

صحيح ان ١٣ سنة ـ مدة الحكم ـ طويلة، لكن ما يخفف عنا هو الامل في الخروج اولا وزملاؤنا الذين سبقونا وحكم عليهم بالمؤبد ومدى الحياة والذين كانوا بفعل الامل والتفاؤل اصحاب إرادة فولاذية.

■ بماذا شعرت عندما وجدت اسمك بين قائمة المفرج عنهم في سياق عملية تبادل الاسرى؟
ـ لا استطيع ان احدد بالضبط الشعور الذي انتابني آنذاك.. لقد شعر كل منا بارتباك شديد.. فرغم ان الاخبار عن المفاوضات الجارية حول عملية تبادل الاسرى ـ كانت تصلنا في السجن وتؤكد قرب حدوثها الا ان سنتين مرتا قبل ان تتم العملية.

ممثل المعتقلين في ـ سجن الخليل ـ مسلم الدودي (من حلحول) نادى الشباب وقال لهم: «من يسمع اسمه في القائمة عليه ان يجهز نفسه».. اخذ كل منا يرقب الموقف بارتباك ويصغي للاسماء واحداً بعد الآخر وعندما نادى باسمي اصبح تفكيري الوحيد (كيف سالتقي من جديد مع امي وابي) كنت فرحاً لحد السعادة.. لكن شعوراً مغايراً كان يراود كلاً منا ـ الا يجوز ان يكون ما نسمعه مجرد مسرحية او كذبة، ويريدون اللعب باعصابنا، وشعور آخر بالحزن انتابني كيف ساودع الرفاق والاخوة، كيف احلم بخروج جماعي للمعتقلين وقد تحقق النصر..

■ ما اهمية عمليات تبادل الاسرى بالنسبة للسجناء داخل السجن؟
ـ هذه العمليات تملأ السجناء بالتفاؤل وان هناك اناساً يهتمون بهم... وكل سجين يثق بانه في يوم من الايام سوف يخرج ويعود الى بيته.. السجناء المحكومون مدى الحياة لا يؤمنون بالاحكام



المفروضة عليهم ولا يؤمنون بانهم سوف يقضون المدة.

■ كيف كانت احاسيسك يوم خروجك من المعتقل؟

- عندما خرجنا من سجن الخليل وجدنا اناساً كثيرين من الخليل بانتظارنا. سلمنا عليهم.. وكانت لحظة مؤثرة وتاريخية.. الكل يحتضن الكل والجميع يتعانقون.. كانت «هيصة» وتحول الموقف الى شبه مظاهرة ارتفعت فيها الهتافات والزغاريد والاغاني الوطنية واطلقت السيارات في المنطقة وفي شوارع الخليل صفاراتها.. ثم حضر الجيش واخذ يطلق وابلاً من الرصاص لتفريق المواطنين.. وتبرع اصحاب السيارات بنقل الاسرى المحررين كل الى بلده.. وركبت انا وجبريل الرجوب - من دورا - مع احد المواطنين وعندما اوصلنا جبريل واصلنا السير الى الظاهرية.

كان اهلي ينتظرون.. وكانوا واثقين من خروجي.. وعندما اقتربنا ضغط صاحب السيارة على بوق سيارته.. وفي الوقت نفسه انطلقت زغاريد الاهل وانشادهم.. وكانت لحظة «عمر»!

■ وماذا تفعل الآن؟

- بعد شهرين من تاريخ الافراج عني تقدم احد الاقرباء بابنته لتكون زوجة لي، من دون مهر. وكان قد رفض خطابها وصمم على ان تكون لي وانها سوف تنتظرني ١٣ سنة.

خطبتها وبعد شهرين آخرين تزوجتها.. وها نحن ننتظر المولود البكر بعد شهر او شهرين.

ساعدني صهري ببعض المال ومهد الطريق امامي للمتاجرة بالغنم.. انا لا اعمل شيئاً.. هو يشتري الغنم لي وانا ابيعها بمشاركته في سوق البلدة.. واعمل احياناً في الارض.. الحمد لله مستورة!!

■ ما هي احلامك ومشاريعك للمستقبل؟

- الاحلام.. ما اكثرها!! على الصعيد العام انا واحد من شعبي واحلم بما يحلم به ابناء شعبي؟

وعلى الصعيد الخاص اريد العيش بهدوء.. اريد ان يسمحوا لنا بالبناء في ارضنا وان يتركونا نعيش حياتنا كما قلت.. بهدوء.. فالدار مغلقة بالاسمنت المسلح ولحام الاكسجين منذ يوم اعتقالي.. ووالدي واخوتي وانا وزوجتي نعيش في ضيافة اخي الكبير موسى رغم ضيق المنزل واسرته الكبيرة.

لا ندري الى متى سيبقى منزلنا مغلقاً - لسنة او لسنتين او حتى نهاية الـ ١٣ سنة - مدة محكوميتي - حتى انهم يرفضون السماح لنا بالبناء في ارضنا. بل إنهم مارسوا على اخي شتى الضغوطات والمساومات بخصوص منزله هو.. وها نحن ننتظر!! ■

## مؤتمر اللاهوت والكنيسة المحلية في الطنطور

# تكريس كنيسة القيامة «أم الكنائس»

بيت لحم ـ البلاد

.. مؤتمر اللاهوت والكنيسة الذي عُقد في المعهد المسكوني في بيت لحم، شارك فيه العديد من العلمانيين ورجال الدين المسيحيين من مختلف انحاء البلاد. وبعد التاكيد على ضرورة بلورة اللاهوت والكنيسة المحلية واستقلالهما ضمن الانتماء الوطني الفلسطيني، طالب نائب رئيس معهد الطنطور بان تكون الكنيسة كنيسة بشر لا حجر ياتيها الغربيون من اجل التقاط الصور لها فقط، ومؤكداً ان المسيحيين لن يسمحوا لاحد بان يمس وحدة الشعب الفلسطيني الاسلامي ـ المسيحي.

على مدار ثلاثة ايام متتالية عقد في المعهد المسكوني بالطنطور في بيت لحم مؤتمر اللاهوت والكنيسة المحلية في الاراضي المقدسة بمبادرة من مجلة لقاء التي تصدر عن المعهد، وبمشاركة العديد من العلمانيين ورجال الدين المسيحيين من مختلف انحاء فلسطين.

وقد عرضت في اليوم الاول ونوقشت الوثيقة الاساسية للمؤتمر، بينما شهد اليوم الثاني والثالث اربعة محاضرات مع النقاش، وندوة وقراءة البيان الختامي.

### الوثيقة الاساسية

اشتملت الوثيقة الاساسية على البنود التالية:

■ نشاة الكنيسة في بلادنا واهميتها وهويتها اليوم فاشارت الى ان فلسطين هي منبع المسيحية الاولى، وان كنيسة القدس هي الشعاع الاول الذي انار العالم من بعد واستحقت عن جدارة لقب «ام الكنائس كلها»، وان الجماعة المسيحية تفاعلت في بلادنا على مر العصور مع مختلف الظروف التاريخية والحضارية والاجتماعية والثقافية والدينية التي مرت بها لتصل الينا اليوم في هويتها العربية وتركيبتها الفلسطينية واصالتها الكنسية، وعليه فإن البيئة الفلسطينية هي البيئة الحضارية المباشرة لكنيستنا، وترتبط ارتباطا عضويا بالعالم العربي باكمله ومن خلاله الى العالم الثالث والى العالم المعاصر باسره. والوثيقة كما ورد بها دعوة للتامل والتفكير والبحث الجدي عن الهوية العربية المسيحية في اطار بحث العالم العربي باسره عن صيغة لوجوده ودوره في العصر الحاضر.

### الكنيسة الجامعة والكنيسة المحلية

في الوقت الذي لا تنحصر فيه الكنيسة الجامعة التي تقوم على قانون الايمان في جنس او عرق او لغة او قومية، فانها تاخذ شكلا ملموساً في الكنيسة المحلية التي تتفاعل وتتجسد في نطاق الزمان والمكان في الواقع البشري الملموس بكل ما فيه من لغة خاصة، وتراث ثقافي مميز، وماض تاريخي، وظروف حاضرة وتطلعات مستقبلية. فهي تتفاعل مع كل الظروف الحقيقية الامر الذي يعطيها علاماتها الفارقة ووجهها المميز واسلوبها الاصيل في فهم ذاتها ودعوتها ورسالتها.

### اللاهوت العام واللاهوت المحلي

اللاهوت العام كالكنيسة الجامعة قاعدته الايمان المشترك «بالكتاب المقدس» يساعد على فهم العقيدة المسيحية ولكنه لا يستطيع الاجابة على كل التساؤلات التي تعتمل في قلوب المؤمنين في كل زمان ومكان لتنوع الظروف والاوضاع التي تعيشها الجماعات المسيحية زمانية كانت ام مكانية .. وهذا ما يستطيع أن يقوم به اللاهوت المحلي حيث يستوعب الفكر اللاهوتي العام في ضوء الظروف الراهنة التي تعيشها هذه الجماعات دون ان يكون مجرد اعادة ببغائية للماضي من غير مراعاة للظروف الراهنة .. اللاهوت المحلي ودوره في قراءة الاحداث والاصغاء والتفاعل: كون الكنيسة المحلية تعيش في ظروف الزمان والمكان ومنها تستمد خصوصياتها فإن دور اللاهوت المحلي هو التقاط هذه الخصوصيات بكل تنوعها وواقعيتها ليبلورها ويسبر غورها ويلقي عليها «ضوء كلمة الحرب» بغية ان يكتشف في ثناياها دعوة الله لهذه الكنيسة الآن وهنا وفي هذا المكان، وبالتالي يساعد الكنيسة على اكتشاف ذاتها التاريخية ورسالتها الواقعية في هذه المرحلة من مسيرتها الارضية.

وعليه فإن اللاهوت المحلي الفلسطيني مدعو الى قراءة الاحداث والتحديات والصعوبات والتطلعات والآمال التي تختمر في ضمير الجماعة المسيحية في هذه البلاد .. ولا يمكن لذلك ان يحدث الا اذا ظل هذا

**د. جريس خوري: هناك تيارات خارجية تستهدف كنيستنا التي نريدها كنيسة بشر لا كنيسة حجر ياتيها الغربيون لالتقاط الصور**



جريس خوري في مؤتمر «اللاهوت والكنيسة»



قاعة المؤتمر وجانب من المشاركين

اللاهوت في حالة اصغاء لكل ما يدور حوله، يعايش الاحداث ويتفاعل معها من غير مهادنة زائفة..

## خصوصيات واسئلة

تقول الوثيقة ان الكنيسة المقدسية تتميز بمجموعة من الخصوصيات تعطيها وجهها الأصيل ضمن الكنيسة الجامعة. وان الوقت قد حان لدعوة اللاهوت المحلي لان يقول كلمة بشان هذه الخصوصيات لاستيعابها وجعلها جزءا لا ينفصل من شخصيتنا المسيحية.. وتطرح سؤالا هو: ما خصوصيات كنيستنا؟ ماذا يقول لنا ايماننا المسيحي بشانها، وكيف يمكن أن يساهم الفكر المسيحي المحلي في ربط هذه الخصوصيات بايماننا المسيحي وممارساتنا القومية؟ تقول الوثيقة في ذكر هذه الخصوصيات على سبيل المثال لا الحصر:

- نحن عرب فلسطينيون مسيحيون: ما العمل لابراز هذه الهوية لكنيستنا؟ وما هي اصالة انتمائنا الى هذا الجسم الجغرافي والثقافي.

- نحن مسيحيون يميزنا التنوع الكنسي الى جانب التصدع والتجزئة: ما هي دعوتنا المشتركة؟ ما رسالتنا الموحدة، وما القواسم المشتركة التي تجمعنا؟ كيف نعمل للوحدة في التنوع وكيف نعيشها؟...

- نحن مسيحيون ننتمي الى الشعب الفلسطيني له ميزة خاصة وخبرات تاريخية متنوعة، قديمه وحديثه، بكل ما فيها من الام وآمال: ما مساهمتنا مع سائر اخوتنا في مسيرة هذا الشعب وبناء مستقبله؟ ما اصالة هذه المساهمة؟ هل يساعدنا ايماننا المسيحي على فهم ماساة شعبنا والالتزام بقضاياه وتطلعاته؟

- نحن فلسطينيون مسيحيون نعيش في علاقة عضوية مع ديانات اخرى: ماذا يضيف هذا الواقع على هويتنا المسيحية؟ ما نوعية العلاقات المدعوون لتطويرها مع سائر الديانات؟ ما خصوصية علاقتنا بالاسلام؟...

- نحن فلسطينيون مسيحيون نعيش في هذه البقعة من العالم التي تشكل جغرافية الخلاص: ما علاقتنا بهذا الميراث الفريد؟...

- نحن فلسطينيون مسيحيون نعيش في بيئة دائمة التطور والنمو: ما هي مظاهر هذا التطور؟ ما المشاكل التي تنبثق عن هذا الواقع؟ ماذا يقول لنا ايماننا بشان هذا الواقع والمشاكل المنبثقة عنه؟ كيف نعبر عن التزامنا بمشاكل العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان؟

- نحن فلسطينيون مسيحيون نستقبل في ارضنا المقدسة اعدادا كبيرة من الحجاج من كل انحاء العالم، كيف يمكن اقامة علاقة حقيقية معهم، ما رسالتنا اليهم؟ كيف يمكن ان نوصل اليهم رسالة الاماكن المقدسة؟

وتدعو الوثيقة بان يمتاز الفكر اللاهوتي المحلي بالطابع المسكوني اي لجميع المسيحيين، في إطار من القيم الانسانية والروحية بعيدا عن التعصب.

## نقاش للوثيقة وتقديم لها

رئيس معهد الطنطور لاندروم بولينغ قال بان هناك كثير من العلمانيين ورجال الدين لا يدركون ما نتحدث عنه، وقد «يتبنون مواقف سلبية قبل الوصول الى تعريف واضح للمؤتمر، واضاف بان التحدي الذي يواجهنا الآن هو كيفية صياغة الرسالة المسيحية بلغة يفهمها الناس هذه الأيام حتى تستطيع التعبير عن الامهم وطموحاتهم..

الآب رفيق خوري عضو هيئة تحرير مجلة لقاء:

الافكار هي التي تقود العالم ومن حق كل انسان أن يحدد ذاته في خضم هذا البحر الهادر من التيارات المتعددة والمتشابكة كي يصل الى بلورة رسالته في هذا العالم.. والمطلوب ان نتحرر من التبعية وان نفكر بعقولنا وان يكون لنا استقلالنا.

الدكتور يوسف ركنون محاضر في جامعة بيت لحم:

لقد ساهمت مجلة «اللقاء» في كشف الظلم الواقع على شعبنا، وكوننا ابناء وطن واحد وشعب واحد يجب ان نعمل لاجل الخلاص من الظلم والقهر..

الدكتور جريس خوري نائب رئيس معهد الطنطور:

لقد جاء هذا المؤتمر استجابة للكثيرين من رجال الدين والعلمانيين الغيورين على الكنيسة المحلية، ومن اجل ذلك استضفنا العديد من الباحثين والمفكرين لتحقيق مهمة المؤتمر وهي توصيل الحقائق وازالة الشكوك. واضاف بان مؤتمرنا يهدف الى ايجاد لاهوت محلي بدل استيراده من بلاد تختلف حضارتها عن حضارتنا او معاناتها عن معاناتنا فاللاهوت المحلي امتداد للفكر المسيحي العام خلال فترة زمنية معينة، وكنيستنا الفلسطينية هي ام الكنائس ولها خصوصيات تميزها عن غيرها، فهي كنيسة اقلية دينية تعيش تحت الاحتلال، وهناك اخوة لها من المسلمين يشاركوننا اللغة التاريخ والحضارة، وهناك تيارات خارجية تستهدف كنيستنا، ولمحبتنا لهذه الكنيسة نريد ان نراها كنيسة بشر لا حجر ياتيها الغربيون من اجل التقاط الصور لها فقط. واكد على ان الكنيسة لا يمكن ان تحيا الا من خلال لاهوت محلي يعكس ما حولنا..

واضاف: اننا امام حشد من التحديات القاهرة، فبعض الكنائس تحرق وتنتهك يوميا تحت سمع وبصر الجميع دون ان يحركوا ساكنا لإنقاذها..

وحذر الدكتور جريس خوري من جماعات التبشير التي تطوف المنطقة وقال على رجال الدين ان يتصدوا للاجهزة الدعائية الهدامة مثل السفارة المسيحية ومقرها في القدس، حيث لا علاقة للمسيحيين الفلسطينيين بها، والمسيح منها براء، واكد قائلا: «باننا لن نسمح لاي كان بان يمس وحدة شعبنا الفلسطيني، الاسلامي المسيحي» ■

### هؤلاء صاغوا الوثيقة

صاغ الوثيقة اللجنة التحضيرية للمؤتمر المكون من:

د. جريس خوري، د. بيتر قمري، الاستاذ جورج هنتليان، د. شكري صنبر، الاب د. رفيق خوري، د. عدنان مسلم، القس منيب يونان، د. يوسف ركنون.

شارك في عرض الوثيقة ومناقشتها:

الاب د. ميشيل صباح، الاب الياس شقور، القس رياح ابو العسل، الاستاذ لورنس سمور، د. جاكلين صفير.

ادار الجلسة د. شكري صنبر.

مخيم برج الشمالي..



# سكانه يتوزعون بين سجون «أمل» والترحيل الى مدينة صور



صورة للمخيم من بعيد

صور ـ البلاد

وحدهم، سكان المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب اللبناني لا يستبشرون خيراً، عندما يعلن بين الحين والآخر، عن وقف «اطلاق نار» عن جبهة المخيمات تعلنه عصابات «امل». اذ ان مجموع الاعلانات والاختراقات التي قامت بها هذه العصابات المشبوهة كانت كافية لسكان المخيمات لادراك حجم المؤامرة التي تستهدفهم.. والمستقبل الباهت الذي ينتظرهم، اذا لم تسارع المؤسسات الدولية والانسانية، والجهات العربية، لوضع حد لهذه المؤامرة التي تستهدف شعب بكامله.

يقع مخيم برج الشمالي في الجهة الشرقية لمدينة صور في جنوب لبنان، ويبعد عنها حوالي ثلاثة كيلو مترات، وقد أنشئ هذا المخيم عام ١٩٤٨ بعد ان هجرت العصابات الصهيونية الفلسطينيين، الى ترك منازلهم واراضيهم والتوجه الى الدول العربية المجاورة. وقد بلغ عدد سكان المخيم حوالي ١٦٥٠٠ نسمة وهم من القرى الفلسطينية الواقعة في منطقة الجليل شمال فلسطين المحتلة.

يعيش سكان المخيم في اماكن سكنية هي «نوعاً» بيوتاً وهي مبنية من الطوب، والطوب المصنوع من التراب وهي منازل متلاصقة، وغير صالحة للسكن. ومنذ الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ يعيش مخيم برج الشمالي كغيره من المخيمات الفلسطينية في منطقة صور ظروفاً امنية وسياسية، واجتماعية وصحية صعبة. وقد ترافق ذلك مع التقليص الذي بدأته وكالة الغوث لمعظم خدماتها لابناء المخيمات، اذ طال التقليص مجالات التموين، والتعليم والخدمات الصحية والمساعدات المالية.

## الوضع التعليمي

وصل عدد المدارس الى اربعة مدارس، اثنتان منها ابتدائية، واثنتان اعدادية. تعاني الغرف الدراسية في هذه المدارس سيئة من الناحية الصحية، وهي لا تصلح ابداً، حيث تسرب المياه، والابواب محطمة وزجاج النوافذ مكسر، هذا الى جانب عدم وجود مقاعد كافية للطلاب، وعدم وجود العدد الكافي من المدرسين.

## الوضع الصحي

اما عن الناحية الصحية للمخيم فيعيش ظروفاً اكثر مأساوية، ادت الى انتشار الامراض في الفترة الاخيرة. فوكالة الغوث لم تعد تهتم بمستوصفها الوحيد داخل المخيم، وعصابات «امل» لم تسمح للهلال الاحمر الفلسطيني لاعادة تشغيل مستشفى الجليل، ولا الى اي مستوصف داخل المخيم. فالخدمات الصحية التي تقدم من المستوصف التابع لوكالة الغوث دون المستوى المطلوب. ولا يقي بالحاجة، خاصة وانه لا يوجد اي طبيب اختصاصي والادوية غير موجودة ابداً.

يعمل سكان مخيم برج الشمالي في قطاع الزراعة والبناء، وقد كان لهم دور كبير الى جانب العمال الزراعيين في المخيمات الفلسطينية في منطقة صور في زراعة البساتين في تلك المنطقة. ومخيم برج الشمالي كغيره من المخيمات الفلسطينية مازال يعيش ظروف القهر والقمع والحرمان والحصار منذ ان بدأت عصابات «امل» حروبها الوطني على المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب، منذ ذلك الوقت تعرض «امل» حصارها الجنوبي على المخيم وتقوم بعملية اعتقال واسعة، حيث مازال العشرات منهم في سجون «امل»، وقد اضطرت «امل» عدداً كبيراً من عائلات المخيم الى ترك منازلها ومغادرة المنطقة الى ما بعد نهر الزهراني.

## ماذا يجري اليوم في مخيم برج الشمالي

في السابع والعشرين من شهر حزيران ـ يونيو الماضي ـ اعلنت عصابات «امل» عبر جوانها الوطني على المخيم واعلنت فرض الحصار عليه، فارضة جبلاً على دخول المواد التموينية والطبية الى المخيم، كما صادرت ادوات الطبخ وبراميل الماء والغاز من كل بيت، وقامت بعد ذلك واسعة لتسليم المقاتلين اثرها حوالي ٢٠٠٠ شخص من ابناء المخيم، عدا الاعتداءات التي تركتها لاهالي اخرى للترحيل عن المخيم.

وحتى الان تقوم عصابات «امل» بهدم الاعمال، وباطلاق النار على الناس في المخيم دون اي رادع، وقد ترافق ذلك مع اعلان حالة الاستنفار حول مخيم الرشيدية ورفع السواتر الترابية، واعادة الحصار التمويني على هذا المخيم الصامد.

وقد وصلت الى مدينة صيدا حتى الان عشرات العائلات النازحة عن مخيم برج الشمالي حيث يسيرون بالشوارع بشكل مأساوي ويبحثون عن مأوى يسكنون فيه مع اطفالهم.

وقد قالت احدى النساء لمندوب «البلاد»: منذ الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صور تقوم عصابات «امل» باطلاق النار على المخيم بشكل عشوائي، وتقوم بأعتقال الشباب والرجال وحتى النساء، وتمنع دخول المواد الغذائية والادوية الينا عبر ظروف صعبة نعيشها داخل المخيم، ومع هجوم امل على المخيمات في منطقة بيروت اشتدت اساليبهم القمعية ضدنا وبدأنا نعاني اكثر مما كنا نعاني ايام الاحتلال.

واضافت: لم تكن هذه الممارسات مع وقف اطلاق النار في مخيم الرشيدية، فقد وصلت اواخر شهر حزيران الماضي قوات «امل» بمداهمات بأسلحة جديدة، فقامت باعتقال الشباب ومصادرة ادوات الطبخ والادوات الكهربائية، ومنع دخول المواد الغذائية والادوية، هذا ما اجبرنا على ترك منازلنا والمخيم، الى هنا خوفاً من اي مجزرة يعدون لها ضد الشعب الاعزل من السلاح. انهم يطلقون ذلك من اجل تهجيرنا من منطقة الجنوب، وهذا قرار واضح لدى امل. والان بدأوا في مخيم برج الشمالي وانا اعتقد ان الفرصة ستكون في مخيم الرشيدية، لانهم رفعوا السواتر ويمنعون دخول التموين اليه.

ثم التقى مندوب «البلاد» د. الحاج عضو اللجنة الشعبية لمخيم برج الشمالي الذي ابعدته «امل» عن المخيم في الاول من شهر تموز ـ يوليو الماضي:

□ كيف يعيش اهالي مخيم برج الشمالي في هذه الايام؟

ـ مخيم برج الشمالي لا يعيش ظروفاً مختلفة عن تلك التي يعيشها شعبنا في مخيم صبرا و شاتيلا... او الرشيدية. بعنوان «امل» الوطني لم يستهدف مخيم دون الآخر، انه عدوان شامل يستهدف وجودنا في المنطقة التي يحيطها والقاسية التي نمر بها. بها كل شعبنا في منطقة صور، وانها مؤامرة كبيرة انهم يريدون تصفيتنا وابعادنا بالكامل عن اسلحتهم الصهيونية والتحالفهم المعروف. وقد اتفقوا من قبل ذلك ابتلاع الطرق والمدن واحكموا المؤامرات، وكذلك يفعلون الآن في مخيم الرشيدية البطل وكذلك الصامد، وبرج البراجنة الخالدة.

ما يفعلونه اليوم بشعبنا هو حلقة من حلقات التآمر، وهو عدوان استمر ضدنا انهم يقتلون الاطفال، ويعتدون على النساء، ويعتقلون الرجال من بيوتهم، ويصادروا كل ما يصدونه في طريقهم، ويمنعون عنا الاكل والشرب والدواء.

ماذا القول لك انها حرب بشعة، لا تستطيع وصفها، انها تفوق الكلام وتفوق الخيال.

□ هل بقي الشعب في المخيم؟

ـ طبعاً هناك عدد كبير مازال داخل المخيم، لا يرون امامهم من خيار غير خيار البقاء.

□ لكن لماذا خرج البعض؟

ـ الذين خرجوا من المخيم هم اولئك الذين ابعدتهم «امل» او الذين طلبتهم «امل» بعدما هدمت منازلهم.

□ كيف ترون مستقبل وجودكم في صور؟

ـ المؤامرة هدفها اخراجنا من منطقة الجنوب وهم يعملون بكل قوتهم من اجل ذلك خاصة بعد النضال المسلح للمقاومة. وعندما نخرج من الجنوب، لا يعد هناك مبرر لوجودنا في كل لبنان ■

شارع في المخيم خالي من الناس



### ممثل منظمة التحرير في البيرو

### حسين عبد الخالق لـ «البلاد»:

# انتصار فلسطيني فوق ساحات صعبة

أحمد نصر ـ البيرو:

**في مكتب ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في ليما، وبعد ان حزم اعضاء الوفود الفلسطينية المشاركين في مؤتمر الكونفدرالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي (كوبلاك ٢) حقائبهم استعداداً للرحيل، وبعد ان هدات انفاس الرجل الذي عقد المؤتمر على ارضه، كان لـ «البلاد» هذا اللقاء مع ممثل المنظمة في البيرو حسين عبد الخالق.**

■ بعد ان تضع الحرب أوزارها ويلتقط المحاربون أنفاسهم، تبدأ عمليات المراجعة لكل المواقف. كيف تقيّمون نتائج «كوبلاك ٢»، وهل لنا بحديث عن الاستعدادات والتحضيرات التي سبقته حيث انه عقد على ارضكم؟

**ـ لا شك في ان عقد المؤتمر الثاني للكونفدرالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي هو انتصار فلسطيني فوق هذه الساحة الصعبة، خصوصاً وانه وصل الى نتائج ايجابية، بقراراته السياسية وبيانه الختامي، كما انه وضع دستوراً باجماع اعضاء الوفود.**

**كما شكّل المؤتمر منبراً جديداً داعماً لمنظمة التحرير وسياستها وقيادتها الشرعية وعلى راسها الاخ ابو عمار، متبنياً كل قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية. وبالتالي فان التقييم ايجابي جداً.**

**ان المؤتمر يشكّل خطوة جديدة على الطريق الطويل لكفاح شعبنا وثورتنا؛ وصولاً الى البناء الصحيح في هذه القارة ولتنظيم جاليتنا هنا لخدمة القضية الفلسطينية ودعم منظمة التحرير الفلسطينية فيها. واستطيع القول ان «كوبلاك ٢»، كان اختراقاً للحاجز النفسي الذي كان يلف العديد من ابناء الجالية الفلسطينية. واكد لهم انه من خلال العمل الدؤوب والتنظيم نستطيع ان نحقق الكثير من المكتسبات، وان نفرض احترامنا على الغير.**

**وفي الوقت نفسه؛ يجب علينا ان نستغل نتائج المؤتمر للانطلاق من جديد في ساحة البيرو واللاتينية للتوصل الى خلق تنظيم فلسطيني يستوعب طاقات وامكانات الجالية. وتعمل السفارات والممثليات الفلسطينية في هذه القارة، بتنسيق دائم لدعم مؤسسات الجالية الفلسطينية.**

**اما بالنسبة للاستعدادات والتحضيرات، فقد قامت اللجنة التنفيذية للمؤتمر، بتشكيل لجنة تحضيرية من دول عدة كان للبيرو النصيب الاكبر فيها، بحكم انعقاد المؤتمر فيها. لقد قامت اللجنة التحضيرية بعمل دؤوب منذ شهر، وعقدت اجتماعات عدة ورتبت القضايا الفنية والدعوات كما شكلت لجاناً متخصصة، كاللجان الادارية والتنظيمية والاستقبال. واعتقد بان عمل اللجنة التحضيرية (رئيسها روبرتو قواص) كان ناجحاً رغم مواجهة بعض الصعوبات، ولكننا تغلبنا عليها بفضل جهود اللجنة والجالية الفلسطينية في البيرو، وخصوصاً الشبيبة.**

■ سمعت من بعض الوفود، انهم كانوا يطمحون بتمثيل بيروانى اعلى في جلسة الافتتاح؟ ومن هنا، ما هو شكل العلاقات الفلسطينية ـ البيروانية على الصعيد الرسمي؟

ـ العلاقات الفلسطينية ـ البيروانية جيدة على جميع المستويات الحزبية والبرلمانية والحكومية. فلقد حضر جلسة افتتاح المؤتمر ممثلون من احزاب عدة وبرلمانيون ومؤسسات اقتصادية ونقابات عمالية وجامعات. ولا شك، بانه كان هناك غياب رسمي عن جلسة الافتتاح، لكنني اود ان اوضح بأن انعقاد المؤتمر كان في فترة تمر فيها البيرو بأزمة وزارية أدت الى استقالة الوزير الاول والحكومة وهذا ادى بدوره الى انشغال الحزب الحاكم بهذه القضية الجادة.

اما بالنسبة الى العلاقات فهي جيدة، وهناك لقاءات مستمرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة البروانية، ففي ديسمبر / كانون اول من العام ١٩٨٥ قام الاخ ابو اللطف بزيارة رسمية الى البيرو، قابل خلالها الرئيس ونائبه ورئيس مجلسي النواب والشيوخ ووزير الخارجية ورئيس بلدية ليما والامناء العامين للاحزاب. وكانت اللقاءات ودية تم فيها تبادل وجهات النظر حول القضايا التي تهم الطرفين الصديقين. وبدوره، نقل ابو اللطف للمسؤولين البروانيين تحيات الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، والشكر العميق على التسهيلات التي قدمتها الحكومة لانعقاد «كوبلاك ٢».

وفي مناسبات فلسطينية عديدة؟ كانت جميع الاحزاب السياسية دون استثناء تشارك بفعالية، ففي ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا اقمنا احتفالاً تحدث فيه مسؤول العلاقات الخارجية في حزب «ابرا» الحاكم. كما كان المتحدث عن «ابرا» في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، الامين العام المساعد للحزب.

هذا كله كان ممكناً لو كان الحزب والبلد يمران بظروف طبيعية. ولكن البيرو تمر الآن في مرحلة صعبة نتمنى تجاوزها، وفي ظل هذه الازمة يصعب ان يكون هناك حضور رسمي على مستوى ارقى.

■ كيف يمكن خلق الاسس السليمة للعلاقات الفلسطينية مع امريكا اللاتينية والكاريبي، حكومات وشعوباً؟

**ـ من الصعب حصر الحديث في هذا المجال فقط. يجب ان نتحدث عن العلاقات العربية مع هذه القارة ومن خلالها، الفلسطينية. ومن الاهمية بمكان، وجود عمل عربي موحد، وبتنسيق تام مع دول القارة وتشجيع الحوار وتطوير العلاقات العربية ـ اللاتينية، منطلقين من ان فلسطين هي القضية المركزية للامة العربية، ونستطيع من خلال هذه العلاقة، الحصول على الدعم المتواصل من شعوب وحكومات القارة. واعتقد، بانه من الضرورة بمكان، ان نتواجد كمنظمة تحرير فلسطينية بشكل اوسع في المنطقة من خلال فتح مكاتب جديدة في اكثر من دولة. وايضاً من خلال تنظيم جاليتنا الفلسطينية والعربية، نستطيع القيام بدور اكبر على صعيد دعم قضيتنا المقدسة.**

**ان امريكا اللاتينية تمر بازمة اقتصادية كبقية دول العالم الثالث؛ والمسالة الاقتصادية اساسية جداً هنا، لذا لا بد من زيادة حجم التبادل التجاري العربي ـ اللاتيني والذي يدعم العلاقات الثنائية.**

■ وكيف تمت عملية انتخاب الرئيس، نائبه والامين العام، وعلى اية قاعدة قانونية؟

ـ قبل عامين اقر دستور «كوبلاك ١». وبانعقاد المؤتمر الثاني كان لا بد من تقييم المرحلة وفترة السنتين الفاصلة بين الاقرار والانعقاد. من هنا، فان اللجنة التنفيذية واعضاء المؤتمر وجدوا الكثير من النقاط غائبة عن الدستور، فاقروا دستوراً جديداً آخذين بعين الاعتبار، العقبات التي تواجه ديناميكية العمل في دول القارة. ولتسهيل عمل قيادة الكونفدرالية وسرعة اتخاذ القرارات، ارتأى المؤتمرون ان تكون رئاسة الكونفدرالية من بلد واحد (رئيس، نائبه، امين عام) لتسهيل امكانية اللقاء والاجتماعات واعتماد رؤساء الفدراليات، اعضاء في اللجنة التنفيذية. اي ان رئيس فدرالية كل دولة هو عضو لجنة تنفيذية، وليس هناك اعضاء معينون.

لقد تم اختيار الرئاسة بهذا الشكل، انطلاقاً من الدستور المقر في هذا المؤتمر، وذلك لتسهيل العمل كما قلنا وتقليصاً للنفقات. وبمعنى آخر، كان يتحتم على اللجنة التنفيذية في السابق ومن اجل اتخاذ مطلق قرار ان تجتمع باعضائها الأحد عشر، والذين يتوزعون على دول عدة. لقد كانت قضية مكلفة ومعقدة، ولذا تم الاتفاق على ان يكون الرئيس ونائبه والامين العام من نفس البلد.

■ ما هي احتياجات الجالية الفلسطينية في البيرو من منظمة التحرير الفلسطينية .. اعني .. هل لها طلبات معينة، ثقافية، اعلامية او ما شابه؟

ـ رغم الامكانات الكبيرة التي تمتلكها جاليتنا هنا، إلا ان هذا لا ينفي حاجتها الى التوعية الدائمة، ودعمها لتنظيم نفسها ضمن مؤسسات محلية، تحتاج الى ربطها بشعبنا، بتاريخه وثقافته ولغته ووضعه السياسي؛ وهذا يتطلب العمل الجاد من جانب مكاتب المنظمة تجاه الجاليات في جميع النواحي.

لقد لمسنا من خلال تجربتنا مع الجاليات، ان العمل على الجبهة الثقافية يعطي ثماراً طيبة، ويقربها اكثر الى واقع شعبنا وثورتنا. ولا شك في ان منظمة التحرير الفلسطينية تلقى دعماً وتاييداً شاملاً، وهذا يشكّل بدوره رافداً اساسياً من روافد شعبنا ومبايعته للمنظمة وقيادتها الشرعية. واود ان انوّه الى الحميمية في العلاقة مع جالية البيرو، ونجاح آفاقها.

■ هل لنا بمقارنة بين «كوبلاك ١» في سان باولو و «كوبلاك ٢» في ليما؟

ـ كان «كوبلاك ١» خطوة عظيمة ونقطة انطلاق لتنظيم عمل جالياتنا في المنطقة. وكان ايضاً مظاهرة وعرساً فلسطينياً، خصوصاً وانه عقد في الفترة التي كانت فيها المنظمة تتعرض للمؤامرات التصفوية، وكان المؤتمر حجر الاساس في بناء جالياتنا وتنظيم علاقاتها مع بعضها البعض.

اما بالنسبة لـ «كوبلاك ٢»، فاعتقد انه كان في مستوى المؤتمر الاول، بل يفوقه لناحية عدد الجاليات وحجم تمثيلها وتواجدها وحجم الوفد الرسمي الفلسطيني. انه خطوة جديدة على طريقنا الطويل، خطوة متواضعة، ولكنها ارست مبادىء وعمل الجاليات في امريكا اللاتينية والكاريبي.

■ ما هو مدى تغلغل الاعلام الصهيوني في البيرو وامريكا اللاتينية، وكيف يمكن مواجهته؟

ـ لا شك في ان الحركة الصهيونية تحاول التغلغل في البيرو ودول المنطقة، من خلال الجاليات اليهودية (٧٠٠ الف يهودي في الارجنتين) ومؤسساتها الاقتصادية. وبتواضع، اعتقد انه من خلال مكاتبنا في اللاتينية وجالياتنا في الدول التي لنا فيها مكاتب، استطعنا ان نقطع شوطاً نقلل فيه من اهمية ونفوذ الحركة الصهيونية في وسائط الاعلام، وان ننقل وجهة النظر الفلسطينية لشعوب اللاتينية والكاريبي.

واذا تمكنا من الوصول الى درجة عالية من تنظيم جالياتنا، وان نستفيد من امكاناتهم الاقتصادية الكبيرة، نستطيع ان نكوّن ثقلاً لا يستهان به في المجال الاعلامي. وعلى سبيل المثال، نستطيع من خلال الاعلانات المنتظمة في الصحف ان نخترق الصحافة. المطلوب مركزية الدعاية الموجهة لوسائط الاعلام، وهي وسيلة رئيسة.

ومن ناحية اخرى، علينا في مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية (ونحن نعمل في هذا المجال)، ان نوثق علاقاتنا بالصحافيين ورجال الاعلام والمراسلين. كما ان تركيزنا في عملنا اليومي على المجال الاعلامي هو قضية جوهرية، خصوصاً وان جزءاً كبيراً من المهام اليومية للمكتب هي المسالة الاعلامية.

ان الشارع البيرواني يؤيد الثورة الفلسطينية وقضيتها المقدسة، وكذلك شعوب امريكا اللاتينية والكاريبي. واركز في هذا المقام، على ضرورة اصدار النشرات، والقيام بندوات نستطيع من خلالها مخاطبة عقل المواطن، مع مراعاة ايصال المجلات الفلسطينية والنشرات والكتب لابناء الجاليات في المهاجر.

■ إذا طلب مني وصف «كوبلاك ٢» بجملة مفيدة لقلت: انه عرس فلسطيني للقضية ولمنظمة التحرير الفلسطينية. فهل تعتقد ان ما وصل إليه المؤتمرون في قراراتهم هو سقف ما يمكن ان تعطيه الجالية، ام ان هناك آفاقاً اخرى تستطيع الجالية ان تجوبها لخدمة القضية الفلسطينية؟

ـ كما اشرت سابقاً، فان المؤتمر الثاني هو خطوة على الطريق الطويل وليس السقف. علينا العمل لترجمة قراراته على ارض الواقع.

ان اهمية هذا المؤتمر تنبع من مدى ممارسة ما اتخذ من قرارات، اما تقييم المؤتمر فيجب ان يتم في «كوبلاك ٣». نحن نصبو لان نحقق كل ما اتخذ من قرارات، واعتقد بان الجاليات الفلسطينية يمكن ان تعطي الكثير وفي المجالات كافة.

وبالتالي، فان املنا كبير بان يوفقنا الله، نحن والجالية من خلال «كوبلاك ٢» في تحقيق المزيد من الدعم والتأييد والتنظيم، خدمة لقضيتنا ولمنظمة التحرير الفلسطينية، لانه من المهم جداً، ان يشعر الفلسطيني في هذه المناطق بان مصلحته تلتقي وتصب مع منظمة التحرير الفلسطينية■



علينا ان نعمل لتنظيم جالياتنا في المهجر

### العطش والتصحر يهددان الأراضي المحتلة

# رابين يسرق مياه الضفة والقطاع

بيت لحم ـ الفلاف

لقد خاضت «اسرائيل» حرب حزيران / يونيو ١٩٦٧، ليس بسبب خطر داهم كان يتهدد أمنها، كما غزت لبنان فيما سمي بحرب «سلامة الجليل» عام ١٩٨٢ ليس فقط لتنفيذ شعارات هذه الحرب الهجومية المعلنة وهي تدمير البنية التحتية لـ م.ت.ف واخراجها من لبنان، وانما لسبب رئيس آخر كان الهدف غير المعلن لكلا الحربين وهو السيطرة على مصادر جديدة للمياه، وبالتالي تحقيق شعار الصهيونية «الاستيطان في كامل اسرائيل».

المياه كانت سبباً رئيسياً في كلا الحربين وستكون سبباً رئيسياً ايضاً في حروب اخرى قادمة. فهل لدى العرب رد على التحدي الصهيوني؟!

أزمة المياه في الكيان الاسرائيلي بلغت حداً خطيراً ضاغطاً على المشروع الصهيوني منذ تجسيده عام ١٩٤٨ وحتى الآن. وتلاحقها وتفاقمت خاصة في السنوات الخمس الماضية بصورة استدعت رسم الخطوط الحمر واعلان حال الطوارئ، بعد أن بلغت مصادر المياه التقليدية نحو النقص بل والنضوب نتيجة نقص الأمطار وموجة الجفاف التي تشهدها المنطقة من جهة، وازدياد حاجة الزراعة والصناعة الاسرائيلية للمياه، وارتفاع استهلاك وتصعيد الهجرة اليهودية وخصوصاً في مستوطنات المناطق المحتلة.

الاحصاءات الرسمية المنشورة تشير الى أن «اسرائيل» استنفدت مواردها المائية التقليدية خارج نطاق الضفة وقطاع غزة بنحو (١٢٥٠) الى (١٧٠٠) مليون متر مكعب في السنة، وبالتالي لم يعد لديها فائض حقيقي يحول دون تعرضها لأخطار استراتيجية في حال استمرار تعاظم مواسم الجفاف التي تتعرض لها المنطقة الآن.

واذا علمنا أن استهلاك «اسرائيل» من المياه قد تجاوز نسبة الـ ٩٥٪ من مواردها الكلية، فإن ذلك يعكس بوضوح حراجة الموقف وخطورته في أن الحكومة الاسرائيلية لتحول ... الامر الذي يفرض عليها البحث عن موارد جديدة وإضافية على وجه السرعة. علماً أن تكاليف تطوير موارد محلية غير تقليدية امر باهظ الكلفة لا تستطيع الزراعة الاسرائيلية الرابحة سالفاً.

إن مشاريع تحلية مياه البحر التي عكفت عليها «اسرائيل» آمالاً كبيرة لم تأت بنتائج ذات بال لو لم نقل ان تكاليفها كانت محبطة اجمالاً. فتجربة العطش الكامن في مجال تحلية المياه التي تمت تجربتها في مناطق ايلات ووادي عربة، تكلفت بمبالغ كبيرة، ولم تخرج من الحيز التجريبي حتى الآن ولم تتعد تكاليفها الكبيرة ملايين متر مكعب من المياه سنوياً.

ومن ناحية اخرى، فإن تكاليف انتاج المياه المحلاة لا تزال اعلى بكثير من تكلفة المياه الجوفية لانتاج المياه من مصادرها التقليدية. فتكلفة المتر المكعب الواحد المنتج من وحدات تحلية المياه تصل الى ١٢ ـ ١٥ مرة ضعف تكلفة المتر المنتج من مصادر المياه التقليدية.

وازاء هذا التحدي كان على الادارة الاسرائيلية ان تلجأ الى اساليب احتيالية لتحقيق اهدافها.

وفي هذا السياق اقر اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي مشروعاً لاستخراج المياه من بطن الارض في منطقة ... تصل الى عمق ٩٠٠ ـ ١٠٠٠ م جنوبي شرق بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة قرب التل الأثري «هيروديون» المعروف بالفريديس.

ويتوجب هذا المشروع الذي ستنفذه شركة «موريه» الامريكية للتنقيب عن النفط بواسطة فرعها في اسرائيل «موريه للتكنولوجيا والطاقة» لحساب شركة المياه الاسرائيلية «مكوروت» سيتم ضخ ١٨ مليون متر مكعب من المياه سنوياً لتغطية المستوطنات اليهودية المجاورة لاغراض الشرب والزراعة كخطوة اولى.

وقد اصدر مجلس ادارة شركة مياه بيت لحم بياناً اكد فيه ان المشروع قد تم الاعداد له، واشار الى ان قيام شركة مكوروت ووزارة الزراعة الاسرائيلية وبتمويل امريكي، وبمعدات امريكية وبواسطة شركة امريكية خبيرة في التنقيب عن البترول تحفر هذه الآبار والوصول بها الى اعمق اعماق لمواجهة المياه المالحة ...

وتشير صحيفة «الجيروزاليم بوست» ـ التي عقدت اول من امس النقاش عن هذا المشروع ـ استناداً الى مصادر تعمل في اطار المشروع ان الامريكيين سيقومون بتمويله. وانه سيجري استخدام معدات تكنولوجية حديثة في عمليات الحفر مما يؤدي الى آبار المياه التي تزود السكان العرب في القدس والقرى المجاورة بشكل سلبي وخصوصاً مناطق بيت لحم، بيت جالا، بيت ساحور والخليل.

وقد اثار نشر النبأ الهلع في نفوس المواطنين في مناطق بيت لحم والخليل حيث انهما تعانيان اصلاً ازمة مياه خانقة منذ عدة سنوات، ومثلما تعاني المنطقتان من انقطاع المياه لاكثر من اسبوعين. وتتم مطالبة السلطات الاسرائيلية المسؤولة في بيت ايل لعمل ... الازمة، وتبقى الوعود لاثبات على الوعود ...، علماً أن ما يزيد عن ٤٠٪ من المياه المستخرجة والمخصصة اصلاً لهاتين المنطقتين يتم تحويلها الى المستوطنات الاسرائيلية المجاورة لاغراض الشرب والزراعة والسياحة.

ومن جهة اخرى فإن المشروع الاسرائيلي ـ الامريكي سوف يؤدي حتماً الى تقليص امدادات المياه للمواطنين في الضفة الغربية ...

ألف متر مكعب الى الماء في الساعة ونقلها الى اسرائيل والمستوطنات قد يؤدي الى جفاف مياه الآبار الارتوازية العاملة في منطقة المشروع والتي تزود حالياً منطقة بيت لحم ومعها قسماً من منطقة الخليل بالمياه، مما يشكل ابعاداً اخرى لهذا المشروع الخطير.

وافاد البيان ان شركة «مكوروت» نفذت مؤخراً مشروعاً بعد تشغيله ... يتم ضخ ٢١٠٠٠ متر مكعب في اليوم ... تحويلها الى المستوطنات.

وكان المجلس الشعبي ...

جرارات ومزارع: صعق الشجر والتصحر

ومن المحتمل انها وافقت على تنفيذ المشروع.

وناشد المواطنون ان تهتم كافة الجهات العربية في العمل للحيلولة دون تنفيذ المشروع للمخاطر التي ورد ذكرها آنفاً.

وفي هذا السياق يكشف تقرير اعده مراقب «الدولة» في اسرائيل حول نشاطات الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة والقطاع عن تجاوزات خطيرة جداً ارتكبت من قبل الادارة المدنية الاسرائيلية وشركة مكوروت الاسرائيلية للمياه في الاراضي المحتلة.

فقد اوضح التقرير ان المستوطنات الاسرائيلية استهلكت فوق حصتها المقررة من المياه والقطاع من شركة مكوروت ـ المختارة الموجودة لمياه الضفة ـ ما نسبته ١٣٠٪ فوق حصتها من مياه الضفة والقطاع.

واضاف التقرير ان المستوطنات الاسرائيلية في غور الاردن زادت في العام ١٩٨٥ من معدل استهلاكها للمياه بنسبة ٣٦٠٦٪ في حين ازداد استهلاك المستوطنات الاسرائيلية في جنوب الضفة بنسبة ٤١.٨٪ وتستهلك المنطقتان معاً (مستوطنات الاغوار وجنوب الضفة) ٣٦ مليون متر مكعب من المياه في حين ان الكمية المخصصة لاستهلاك هذه المستوطنات ٢٦.٦ مليون متر مكعب.

وزادت شركة «مكوروت» من كمية المياه التي ضخت للمستوطنات في غور الاردن بمعدل ١٠٠ (٣٦٠ الف متر مكعب) فوق المعدل السنوي المسموح به وهو ٢٠٠٠ الف متر مكعب في العام ٨٥ / ١٩٨٦.

ويقول التقرير ان هذه التجاوزات الخطيرة حدثت بالرغم من توصيات سلطة المياه الخاصة بتقليص الاستهلاك في اعقاب النقص الحاد في كمية المياه ...

ويشير التقرير الى ان الاسراف في ضخ المياه بهذا الشكل سيؤدي الى مخاطر عظيمة على المدى الطويل بالنسبة لبقاء مخزون المياه في قطاع غزة واستمراره والذي يسد حالياً جميع احتياجات القطاع من المياه ...

وقرر المجلس تشكيل لجنة مؤقتة من بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور لمتابعة الجهات الرسمية المعنية للحيلولة دون تنفيذه ...

وطالبت البيان ...

ويحذر التقرير ايضاً بأن مخزون المياه في القطاع سيبلغ ... بسبب الضخ الزائد عن المعدل المسموح به. وفي هذه الحالة فإن مسؤولية تزويد القطاع بالمياه ستقع على عاتق المناطق الاخرى من البلاد.

والحل الامثل ـ حسب التقرير ـ في المدى البعيد يكمن في القيام بضخ كمية من المياه من اسرائيل داخلها الى قطاع غزة بالاضافة الى استبدال الانابيب القديمة والتي تتسرب منها كميات كبيرة من المياه والقيام بمشاريع جديدة لازالة ملوحة المياه وتصعيد عملة الحث على الاقتصاد في استهلاك المياه.

وتضمنت التقرير ان ثمة فجوات كبيرة من مياه المجاري تتدفق من منطقتي القدس والخليل والمياه ... تلوث مياه المجاري المتسربة من مصادرات الجيش الاسرائيلي في المنطقة. واورد التقرير عدة حالات تلوث وقعت مؤخراً نتيجة لاستمرار هذا الوضع.

اما اخطر مشاكل مياه المجاري واثرها حدة فتعاني منها مناطق نابلس ـ البيرة ـ اريحا ـ بيت لحم ـ بيت جالا ـ بيت ساحور ـ ومخيمات اللاجئين في هذه المناطق. وتكلف شبكة مجاري لتخلص من مياه المجاري في هذه المناطق نحو عشرة ملايين دولار. اما في غزة فان تنفيذ كل هذه الشبكة والتي اعدتها الادارة المدنية سيكلف حوالي ١٦.٣ مليون دولار.

وبالنسبة لاسعار المياه في الضفة يشير التقرير الى ان شركة «مكوروت» تتسوق من المستوطنين الاسرائيليين ما قيمته ١٥ ـ ٢٣ اغورة بدل المتر المكعب الواحد وهو الحد الادنى لسعر المياه المخصصة للاغراض الزراعية في حين ان المواطن العربي في هذه المناطق يدفعون للمتر المكعب ما قيمته ٧٠ اغورة لمتر المكعب الواحد من المياه دون ان يتمتع هؤلاء بسعر مخفض للمياه المستهلكة للاغراض الزراعية. هذا اضافة الى استغلال الشعبة العربية ...

وقد لاحظ التقرير ان السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة يدفعون مبالغ تزيد كثيراً عن المبالغ التي يدفعها المستوطنون اليهود مقابل استهلاكهم للمياه مع العلم ان فواتير المياه الخاصة بالمستوطنين في الضفة والقطاع تدفعها المنظمة الصهيونية العالمية.

كما ان صلاحية المياه الباقية والشرب في الضفة والقطاع تقل عن المواصفات المطلوبة بمعدل ٦٠٪ وذلك طبقاً للمقاييس التي اجريتها وزارة الصحة الاسرائيلية عام ١٩٨٥.

هذا وقد بلغت ديون المياه المستحقة الدفع حتى ١٥ نيسان من العام ١٩٨٦ للقرى والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ما قيمته ٦٤٧٨٥ دولار. وبنسبة عشرة من هذا المبلغ مستحقة من مناطق نابلس ـ الخليل ـ رام الله ـ بيت لحم، واتهم التقرير الادارة المدنية بأنها لم تقم بما يجب لجمع هذه الديون ■



### اتصالات سرية بين الجميل وسوريا لمعاودة الحوار

# سوريا تواجه اللبنانيين بالضغط الاقتصادي ورفض سياسة رفع الدعم عن السلع؟!

التدخل السوري: عرقلة الحلول وتصعيد الازمة الاقتصادية

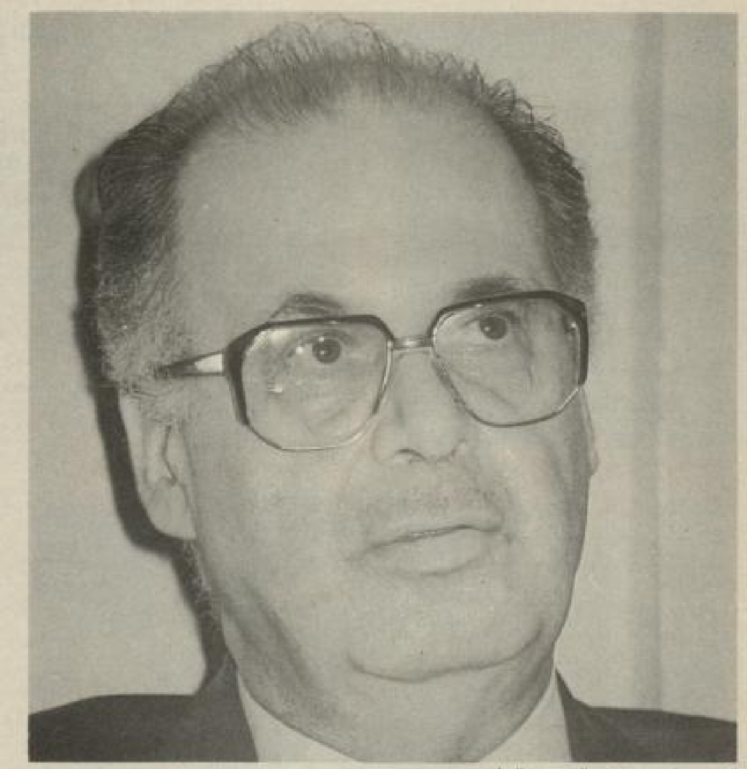
شادي زهر ـ بيروت

**لبنان الغارق في ازمته الاقتصادية وازمة الحكم والحكومة حتى اذنيه، الى اين يسير، وهل ستعيد الاتصالات السرية بين بعبدا ودمشق الطريق، لاستئناف الحوار اللبناني ـ السوري؟..**

لا تزال عملية اعادة العلاقات الديبلوماسية بين واشنطن ودمشق محور تجاذب على الساحة اللبنانية. فالبعض اعتبر ان هناك صفقة كبيرة بين الولايات المتحدة الاميركية وسوريا، تتعلق بحرب الخليج والوضع في لبنان والقضية الفلسطينية. ويقول هؤلاء ان المبعوث الاميركي الى دمشق فورنون ولترز قد استطاع ابعاد الرئيس السوري حافظ الاسد عن النظام الايراني واعتماد سياسة اكثر مرونة تجاه العراق وانه مقابل هذا الامر اقتنعت اميركا بتسليم سوريا الورقتين اللبنانية والفلسطينية معاً وان هذا الامر سوف يظهر قريباً في حرب المخيمات التي عادت الى الواجهة من جديد ومعركة رئاسة الجمهورية المقبلة والتي بدا التحضير لها منذ الآن وقبل سنة من موعد انتهاء ولاية الرئيس الجميل.

وبالمقابل يقول آخرون، وهم من الجبهة اللبنانية، ان اميركا لم تعقد اي صفقة مع سوريا وانها اعطتها بعض الوقت لتغيير تحالفاتها على صعيد حرب الخليج، واما انها سوف تهز لها العصا الغليظة وخاصة في لبنان ومن خلال الفئات الاصولية التي تكن العداء للجيش السوري إن في الغربية وإن في الشرقية. واكثر من ذلك يقول هؤلاء (المصادر نفسها) ان اميركا تحضر حالياً لحرب اسلامية ـ اسلامية بين تركيا وسوريا اذا لم تقدم هذه الاخيرة الطاعة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

بعض النواب المقربين من الرئيس اللبناني امين الجميل اكدوا ان هناك عدة اتصالات تجري بين الحكم وسوريا وبشكل سري وبعيد عن الاضواء ولكنهم اعربوا عن تشاؤمهم حيال نجاح هذه الاتصالات لانه من الصعب اقناع المسؤولين السوريين العمل على المساعدة في حلحلة الازمة الاقتصادية التي يعانيها لبنان وان ابواب دمشق الموصدة في وجه اي حوار مع الحكم، من الصعب فتحها. لذلك فعلى الحكم كما يقول هؤلاء النواب ان



الحص: عاد ورفض رفع الدعم عن السلع

يتحمل مسؤولياته حيال هذا الوضع ويتصرف وان كان في الامر مجازفة ومغامرة.

ويقول نائب رئيس مجلس النواب في هذا المجال الدكتور البير مخيبر ان الشعب لا يمكن ان يتحمل اكثر نتيجة التدهور الاقتصادي وان ابواب الحوار بين دمشق وبيروت يمكن اعادة فتحها اذا ما عولجت الاسباب التي ادت الى قطعها اذ ان رئيس الجمهورية لم يعد له في الحكم الا سنة وليس من المنطق ان يدفع اللبنانيون ثمن الخصومة او الخلاف القائم بين الحكم ودمشق. مع العلم ان دمشق نفسها قد تدرك ولو بعد حين ان الحل لا يمكن ان يكون الا مع الحكم وليس مع اي طرف آخر وذلك لعدة اسباب منها:

١ - ان الحكم يبقى دائماً هو الاقوى في دوامة المعادلات الميليشيوية القائمة على الارض.

٢ - ان الحكم لا يمكن ان يكون خياره الا عربياً ومن خلال الجامعة العربية وسوف تدرك سوريا في يوم من الايام ان هذا الخيار لا يشكل تحدياً لها بل تسهيلاً لدورها ومهمتها في لبنان.

٣ - ان الحكم في لبنان، اي حكم، هو دائماً من المؤمنين بوحدة لبنان ارضاً وشعباً ومؤسسات وهو من العاملين ايضاً لهذه الوحدة وللتعايش بين الفئات والطوائف المختلفة في لبنان وفي استطاعته مواجهة قوى التقسيم في اي وقت.

ولقد تم تجريب عدة حلول من خارج الحكم والشرعية وكلها سقطت لاسباب محلية واقليمية. فالحلول السياسية لم تنجح والحلول العسكرية سقطت كلها والحلول الاقتصادية التي يتم تجريبها حالياً بشكل سلبي قد تترك انعكاسات على سوريا ولبنان معاً وليس على لبنان وحده. وهكذا فان المقاطعة بين الحكومة والحكم لم تحقق شيئاً من اهدافها والاحداث الامنية والعسكرية لم تشكل ضغطاً على الحكم بقدر ما كانت تشكل وسيلة ضغط على كل الاطراف سواء في الغربية او في الشرقية

واستخدام الضغط الاقتصادي والنقدي، كما هو حاصل الآن، هو من اجل الضغط على الناس لتنفجر بوجه الحكم ولكن هذا الضغط لن يسلم منه اي طرف لان الجوع هو الجوع ان في الشرقية وان في الغربية وان التمادي في اعتماد هذا الاسلوب في الضغط انما سيقلب الطاولة على رؤوس الجميع وهذا ما يتمنى اللبنانيون حصوله وفي القريب العاجل. وان الخلاص من هذه الحالة المزرية التي وصل لبنان اليها يكمن في اعادة الحوار بين اهل الحكم انفسهم تمهيداً للوصول الى قواسم سياسية مشتركة لان الحل السياسي هو المقدمة لكل الحلول الاخرى داخلياً. ولكن عقدة الحل تكمن في التدخل الخارجي في الشؤون اللبنانية وخاصة التدخل السوري المباشر والذي يضغط بكل ثقله من اجل الدفرقة وعدم الوصول الى حلول وسط بين اللبنانيين وخاصة على الصعيد الاقتصادي اذ ان رفع الدعم عن المحروقات كان في الاساس في راس السياسة الاقتصادية للرئيس سليم الحص وقبل ان يكون رئيساً للحكومة بالوكالة ولكنه عندما تسلم هذا المركز تراجع عن رايه حيال رفع الدعم وذلك بضغط من سوريا نفسها لان اغلب كميات المحروقات وخاصة البنزين المدعوم انما تذهب الى دمشق وباسعار اقل من الاسعار الرائجة في سوريا الامر الذي يسبب كسباً وفيراً للخزينة السورية وهذا ما يجعل سوريا تعرقل رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية التي تستوردها الحكومة اللبنانية. وما يقال عن المحروقات يقال ايضاً عن الخبز وما يقال عن سوريا يقال ايضاً عن «اسرائيل» لانه بالاضافة الى الاتفاق السياسي غير المعلن بينهما حول لبنان فان هناك اتفاقاً اقتصادياً بينهما يقضي بتهريب كل خيرات لبنان الى اراضيهما ومن ثم اعادتها مصنعة الى لبنان وباسعار خيالية جداً.

ويقول رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية المحامي اوغست باخوس، والذي يزور دمشق باستمرار، ان هناك اتصالات تجري مع بعض المسؤولين السوريين لمعاودة الحوار الاصلاحي انطلاقاً من النقاط التي كانت موضع خلاف في السابق وتوقف عندها الحوار حتى اذا ما تم التوصل الى اتفاق في شانها كان الاتفاق الكامل على الاصلاح وهو المدخل للبحث في تاليف حكومة جديدة تتولى تطبيق هذا الاتفاق وليس ان يصار الى تاليف حكومة قبل الاتفاق على برنامجها فتقع الخلافات بين اعضائها وتستقيل او تعود المقاطعة بين اهل الحكم وكما هو الحال حالياً.

ولا يرى النائب باخوس ان النقاط الباقية من مشروع الاصلاح يصعب الاتفاق عليها انما يمكن العودة الى الحلول التي تم التوصل اليها بين الرئيس الجميل والرئيس كرامي في السابق من اجل تحقيق المشاركة في الحكم وحسم الخلاف القائم على رئاسة جلسات مجلس الوزراء.

تبقى النقطة المهمة والاساسية في الحوار السوري - اللبناني وهي العلاقات المميزة مع سوريا وكيف يمكن للبنان ان يقبل بان تضع سوريا يدها عليه تحت شعار العلاقات المميزة وان يتحول لبنان الى محمية سورية وان يصار الى تدريب الجيش اللبناني في الثكنات السورية وان يصار الى توحيد العملتين. هذا ما ترفضه اكثرية اللبنانيين ولن ترضخ له مهما كان التهويل السوري حياله. ■

### مشروع انهاء الحرب الأهلية في سريلانكا

# السلام على الطريقة الهندية!

بمنتهى الشجاعة السياسية، وقّع الرئيس راجيف غاندي مع الرئيس السريلانكي جونيوس جايواردين اتفاقية انهاء الحرب الأهلية بعد ان تزايد اشتعالها حتى باتت تهدد الجارة الكبرى الهند. ويبدو واضحا حتى الآن ان رئيس الوزراء الهندي قادر على كبح جماح ثوار التاميل بعد ان اعلنوا جهاراً قبولهم بالقاء السلاح الا ان اكثر ما يخيف من عودة العنف، عدم تمكن الرئيس السريلانكي من لجم الغضب الطائفي عند السنهاليين.



غاندي وجايواردين: ابتسامتان ترسم تحقيق السلام

ثوار التاميل يودعون السلاح





[illegible]

علامات على الطريق

# الوجود الفلسطيني في لبنان والتحدي الأكبر

يحيى رباح

لما يستحق الامر ان تظل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في حالة استنفار قصوى، ذلك أن وجود نصف مليون فلسطيني في لبنان يتعرض بشكل مباشر ويومي لاحتمالات خطيرة من الابادة والتهجير والتفكيك واجتثاث الجذور بل والدفع بهم الى مصير مجهول يعكس آثاره على كل ملامح المرحلة المقبلة. وإذا كان الوجود الفلسطيني قد شهد فصولا مؤلمة منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢، فإن المسألة عميقة في جذورها كما ان ما يجري الآن يعتبر اشد هذه الفصول قسوة وخطورة، حيث تتطابق الرغبات الملّحة للعدو الصهيوني او تتقاطع مع رغبات العديد من القوى المحلية والاقليمية والدولية. كل هذا في ظل وضع عربي إن لم نقل انه متواطىء فهو عاجز عن أن يفعل شيئاً. ولكن اندثار وجود نصف مليون فلسطيني في لبنان بأي شكل من الاشكال امر لا يمكن تحمله او ابتلاعه من قبل منظمة التحرير الفلسطينية فإذا كانت المنظمة قد استطاعت بجهد خارق وبطولي ان تحتمل ضربة الاجتياح الذي ادى الى خروجها الرسمي من لبنان وما نجم عن ذلك الخروج من مصاعب لا يجهلها أحد فإن الضربة التالية التي يعد لها الصهاينة والأمريكيون مع بعض القوى المحلية والاقليمية هي تفكيك الوجود الفلسطيني نفسه توطئة لازالته ليبدأ بعد ذلك عصر جديد من الشتات الفلسطيني الذي لا يستطيع أن يتنبأ أحد بالحدود التي يمكن ان يصل إليها... وإذا لم تحدث المعجزة... ويتحرك الضمير العربي عبر معطيات جديدة على الأرض لوقف هذه الكارثة... فإن الفلسطينيين سيواجهون بالشك والنكران كل اشكال المنطق السياسي والمقاييس والمعايير السياسية والادبية التي صاغوا علاقاتهم العربية على اساسها طيلة اكثر من عشرين عاماً مضت.

والشيء الجديد الذي يطرأ الآن أن الرغبة الاسرائيلية الجامحة التي تنفذها «أمل» حيث يعود المدعو «داوود داوود» ممثلاً للتيار الاسرائيلي في قيادة «أمل» على مرأى ومسمع من الجميع، نقول إن هذه الرغبة الاسرائيلية تتقاطع مع تداخلات الموقف الايراني حيث يريد هؤلاء أن يكون لهم نفوذ في لبنان وهم يجدون في الجنوب فرصة سانحة كما يجدون في «أمل» نفسها حصاناً يمكن ان يركبوه لهذه الغاية.. وهكذا تلتقي ثلاثة اطراف هي العدو الصهيوني و «أمل» والتداخلات الايرانية ضد الوجود الفلسطيني... فاسرائيل تريد توسيع الحزام الامني.. و «أمل» تريد كانتونها الطائفي أي تريد حصة بلا فلسطينيين.. والطموحات الايرانية تريد في لبنان رأس حربة بدون عوائق فلسطينية.

لكن كل هذه المصاعب كان يمكن التغلب عليها لولا الوضع السوري وخصوصياته في لبنان وتحالفاته المعلنة مع «أمل» من جهة ومع ايران وامتداداتها اللبنانية من جهة اخرى، خاصة وان الوضع السوري ولجملة من الاسباب التي لا داعي للخوض فيها الآن يمكن وصفه بأنه في حالة تعارض تام مع الوجود الفلسطيني منذ عام ١٩٨٢ سواء أخذ هذا التعارض شكل الصدام العسكري والسياسي مع المنظمة او شكل التسليم والاذعان لضغط التحالفات الأخرى ضد الوجود الفلسطيني وما تجر إليه تلك التحالفات من تقاطعات مختلفة.

ولقد استطاع النظام السوري ان يأخذ شكلا من اشكال التفويض العربي خلال القمة الاسلامية التي عقدت في الكويت في بدايات هذا العام، وان يأخذ مع التفويض العربي تنازلاً فلسطينياً بالانسحاب من بلدة مغدوشة شرقي مدينة صيدا وبعض النقاط الأخرى. وكان المطلوب لقاء ذلك كله ان يلعب الوجود السوري دوراً متوازناً... لكن الذي حدث أن المخطط يستمر وأن الفلسطينيين الذين يدافعون عن وجودهم أصبحوا في وضع اضعف بفعل استجابتهم في الإنسحاب من مغدوشة.

ولقد قيل أن للسوريين موقفاً معلناً من مسألة تهجير الفلسطينيين من مخيماتهم في جنوب لبنان وهو المطلب الذي حددته عصابات «أمل» على شكل إنذارات وجهتها للفلسطينيين سكان المخيمات الجنوبية. فإذا كان صحيحاً أن للسوريين مثل هذا الموقف ضد التهجير، فإن بوسعهم بلا شك أن يلعبوا دوراً كبيراً ورئيسياً في وقف هذه الكارثة الجديدة التي إن استمرت ستلحقهم نارها في نهاية المطاف.

## منظمة التحرير في مواجهة التحدي الكبير

والشيء الجديد الذي طرأ على الوضع الفلسطيني في هذا الفصل الجديد من فصول التآمر على الوجود الفلسطيني في لبنان، هو أن قاعدة الوحدة الوطنية في منظمة التحرير الفلسطينية هي اكثر اتساعاً من ذي قبل بفعل الدورة الثامنة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني.

ان منظمة التحرير الفلسطينية تشتمل الآن على فصائل لم تكن موجودة في إطارها الرسمي خلال حرب المخيمات أي بمعنى ان خط الدفاع عن المخيمات المفروض انه اكتسب قوى فلسطينية جديدة... هذا من جهة. ومن جهة أخرى فإن هذه القوى - كما كان يقال - لها تحالفاتها مع بعض الأطراف اللبنانية ولها تحالفها مع سوريا... بل إن نفس هذه الفصائل كانت هي أداة الضغط الرئيسية من أجل أن تقبل قيادة المنظمة بالانسحاب من مغدوشة...

اذاً فان ما يتم تنفيذه ضد الوجود الفلسطيني في لبنان، يتعدى حدود الالعاب الدموية المألوفة في لبنان، بل إنه يتعدى حدود التقسيم الطائفي في لبنان ليصل إلى منحنيات خطرة وجديدة تتعلق بالموضوع الفلسطيني بشكل كامل مما يعزز تخوفات المتشائمين الذين يقولون بأن الرياح التي تهب هي نفسها رياح الخمسينات التي طرحت فيها مشاريع تهجير واسكان وتوطين الفلسطينيين في مناطق بعيدة وفي قارات اكثر بعداً... واصحاب هذا الرأي يقولون أن المخطط الجديد القديم ينضج الآن على نار هادئة ولكن مستمرة.

ما هي الاختيارات؟؟ هل ينفض الفلسطينيون أيديهم مرة أخرى من معادلات الاعتدال العربي... وهل هناك ظروف مواتية لاحياء لاءات مؤتمر الخرطوم الذي عقد بعد هزيمة حزيران مباشرة.. وهل يستطيعون عبر مبادرات جديدة ومتميزة إلى جعل الخيار العسكري يشق طريقه من جديد في هذه المنطقة التي تبدو على السطح هامدة جداً بينما هي في الاعماق تغلي بنار التفاعلات والتحولات التي لا بد وأن تنفجر ذات يوم قريب. الاسئلة كثيرة والاختيارات صعبة ■

# انطباعات وملاحظات!!

صلاح الحيري

من ضمن الذين التقيت بهم على هامش الندوة السياسية التي نظمتها جريدة «الفجر» المقدسية في القدس خلال الاسبوع المنصرم الدكتور اميل نخلة رئيس قسم العلوم السياسية في كلية ماونت سانت ماري بمريلاند في الولايات المتحدة الامريكية، وهو فلسطيني من الجليل يمارس عمله الحالي منذ اكثر من عشرين عاماً. قام بالعديد من الابحاث في مجالات متعددة، يتعلق الجزء الاكبر منها بالخليج، وجزء يسير يتعلق بالاوضاع في الاراضي المحتلة بمشاركة بعض الاساتذة الفلسطينيين المحليين.

سالني عن رايي في الندوة، علقت عليها بالايجاب، وسالته بدوري عن ملاحظاته وانطباعاته.. وقبل ان اكمل قال.. ورايي انا ايضا بانها جيدة ولكن لاحظت بان هناك ما يشبه الفجوة..

■ سألت اي فجوة تعني، قال أعني فجوة بين الداخل والخارج.. وكيف؟

- لاحظت بان هناك تباين في الآراء، لا ترى الغالبية مستقرة على راي واحد.

■ قلت هذا طبيعي وهو ليس بالجديد.

- نعم.. ولكن قبل عشر سنوات في زيارتي للضفة، كانت الغالبية رغم تعدد افكارها تخاطبك بالقول عن م.ت.ف. تعبر عن آرائنا وتعكس وجهة نظرنا.

■ قلت وما زالت هذه الغالبية تقول الشيء نفسه.. ما المختلف في الامر؟

- نعم الغالبية ما زالت تقول ذلك ولكن هناك العديد من الافكار يطرحها العديدون في الاراضي المحتلة لم تكن سابقا، وهي مغايرة في نفس الوقت للمواقف المعلنة لـ م.ت.ف.

■ مثل...

- هناك الكثير من الامثلة.. اقوال د. سري ناصر المحاضر في جامعة بيرزيت حول ضرورة اتباع اسلوب الافارقة في جنوب افريقيا.. وحديثه عن الدولة ثنائية القومية في فلسطين.. وتصريحات حنا سنيورة حول استعداده لتشكيل قائمة عربية للمشاركة في انتخابات بلدية القدس..

■ ان التفكير بصوت عال في الاطار الوطني الفلسطيني هو ظاهرة صحية، فالدكتور نسيبة يقدم مجرد افكار للنقاش في مواجهة وضع صعب نعيشه، وهو يقدمها لهذا الاطار الوطني وليس لجهة اخرى، وربما عنده وجهة نظر اخرى، وكذلك حنا سنيورة فلقد اشترط لاستمراره بهذه الخطوة ان لا تمس بالسيادة العربية والفلسطينية على القدس، وان تكون تكتيكا ضمن استراتيجية اشمل في النضال الفلسطيني المتعدد الوجوه لاحقاق الحقوق الفلسطينية المتمثلة في حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة؟! وكما ترى فالتفكير مسموح، ولم يتهم احد - بالمعنى المجازي - هؤلاء بالخيانة كما جرت العادة سابقا، او كما هو الحال هنا وهناك..

- نعم كون هؤلاء في الاطار الوطني الفلسطيني لم يتهمهم احد بالخيانة وهذا يبعث على الاعتزاز لما يعكسه ذلك من وعي فكري وديمقراطي غير موجود في كثير من المناطق... ولكن هذا بحد ذاته يشير الى وجود فجوة بين الداخل والخارج.. مثل هذه الافكار تعكس القلق المتزايد لدى المواطنين بالداخل «في الاراضي المحتلة» الذين يخوضون صراعا حياتيا من اجل البقاء على ارضهم.. بينما الافكار في الخارج لدى القيادة الفلسطينية هي على المستوى القومي العام.

■ ولكن هل تعتقد ان هناك انفصالاً بين هذا وذاك، انني لا اعتقد وأرى بان هناك تلاحما بينهما..

- نظريا لا يوجد انفصال.. ولكن عمليا هناك انفصال.. عندما تكافح من اجل البقاء امام هجمة تستهدف وجودك فوق ارضك فستفكر بكافة الطرق لمواجهة هذه الهجمة وللحفاظ على بقائك والخوف من ان يؤدي ذلك الى بروز خلاف بين الداخل والخارج.. ومثالا على ذلك عندما طرحت مبادرة ريغان سمعت العديدين يقولون انهم يتفاءلون حول التسمية في الوقت الذي تم فيه الاستيلاء على اكثر من ٥٠٪ من الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة..

■ لا يوجد امام الفلسطينيين في الداخل اية خيارات يمكن ان تستوقف احدا.. ويمكن بالتالي ان توجد خلافا مع الخارج او تخلق فجوة بين الداخل والخارج..

- صحيح ان الخيارات محدودة.. وما زالت «اسرائيل» هي العدو الموحد امام الجميع، فلم تقدم ما يغري احداً.. ولكن استمرار الفجوة رغم محدوديتها يمكن ان تؤدي الى سياسات غير واقعية تكون مضرة بمجمل النضال الفلسطيني عموما وبالوجود الفلسطيني في الاراضي المحتلة عموما.

فمثلا لمست شعورا سيئا اتجاه معنى الصمود، وهذا يدلك على وجود فجوة، فهناك عدم اهتمام بهذا المعنى لانه خلال السنين السابقة ترجم الصمود بوضع مالي معين.

يضيف: وما ازعجني ان اغلب المؤسسات التعليمية تعاني ازمة مالية، وكذلك باقي المؤسسات الاخرى..

ان ذلك يمكن ان يشير الى ان هناك غير تفهم لدور هذه المؤسسات في الصراع الحياتي.. كونه لا يوجد عذر لهذه الازمة المالية.. ناهيك عن التقصير الفظيع في مجال مؤسسات الابحاث وجمع المعلومات..

ولذلك يتحتم على القيادة الخارجية ان تهتم بالوضع الحياتي وبالصراع الذي يخوضه الناس على هذا الصعيد في الاراضي المحتلة، خصوصا واني لاحظت بان هناك اشمئزاز متزايد من الدور العربي الذي هو عاجز وغير قادر على احداث اي تغيير لصالح القضية الفلسطينية بينما اسرائيل في مركز القوة..

■ ان سؤال ما العمل يطرح نفسه بالحاح في مواجهة صراع البقاء.. قلت وما هي اقتراحاتك؟

- حتى لا تحدث اي فجوة قد تنعكس باكبر الاضرار ولن يستفيد منها داخل او خارج اقترح:

اولا - على القيادة الخارجية ان توجد امكانيات بصورة عملية لدعم المؤسسات في الداخل، ليس عن طريق اشخاص، بل عن طريق لجان، وعليها تشكيل لجنة لدراسة الحاجات على المستوى الاكاديمي، وتودع في البنوك مبالغ تصرف فوائدها عليها بمعنى مبلغ لمرة واحدة بحجم ٥٠ مليون دولار تودع بفائدة ١٠٪ مثلا، وتصرف هذه الفائدة على الحاجات الاكاديمية، ومبلغ مشابه تصرف فوائده على الابحاث وهلمجرا.

ثانيا - يجب على القيادة التفكير جديا في اقامة مؤسسات ابحاث ذات مستوى راقي للمعلومات وجمعها وتخزينها على مستوى دولي بحيث تصبح قبلة الباحثين.. ومن المؤسف ان يكون لدى مؤسسة ترومان للابحاث التابعة للجامعة العبرية مراجع عن القضية الفلسطينية اكثر من اي جامعة او معهد عربي.

ثالثا - ضرورة تشكيل لجنة للصناعات المحلية.. حيث ان جزءاً كبيراً من الصراع الحياتي الذي نخوضه هو ايجاد وتقوية صناعة محلية تقف في وجه الصناعة الاسرائيلية التي تكاد تحتكر الاسواق في الاراضي المحتلة.. تكون مهمة اللجنة التخطيط الصناعي وتوجيه الدعم الى الفروع التي تستحق هذا الدعم.

رابعا - تملك وشراء الاراضي وبناء منافع عامة لخدمة المجتمع عليها.. ووضع خطط وبرامج للحيلولة دون بيع الاراضي وتسريبها للاسرائيليين.. في اعتقادي ان هذا سيؤدي الى اغلاق الفجوة وخلق هياكل الدولة المستقبلية..

■ هل من ملاحظة اخيرة؟

- لا شك بان الاحتلال اصبح اكثر قسوة مما كان.. ولكن من ناحية سياسية شيء خرافي التحدث عن حل بدون مشاركة م.ت.ف. ■

## بفضل العروبة والشهامة «ابن البلاد» يقول

# نحن رواد فضاء منذ ٤٠ عاما

منذ اربعين عاماً، او اقل بقليل عندما لم يكن يوري غاغارين قد درس مهمته في الفضاء بعد، ولم يكن قد حلم بها اصلاً، كان في بلادنا آلاف الاف رواد الفضاء. صدقوني لقد حدث ذلك على الارض وفي الفضاء الكوني الذي تسبحون فيه ولم يحصل ابدا في الجرايد ولا على الشاشات التلفزة ولا في السينما.

فنحن شعب «غلبان»، وطيب وبسيط، عرفنا السينما مع ايام ثورتنا المعاصرة، وحتى في سنوات متاخرة من عمرها، وليس في بداياتها، ولم نعرف من ستوديوهات التلفزة والارسال والبث والقنوات و(الفي.إتش.إف) (VHF) والرادارات و«الانتينات» الا مسالة واحدة، يعرفها المتغبرصون من ابناء البلاد الذين جاؤوا الى جزيرة الشمس واشتمسوا بها خصوصا في هذه الايام التي لا نتمنى ان يشمس الله بها احداً. وهي ان نتمكن

باستمرار من التقاط البث السوري على شاشات تلفزيوناتنا التي لا يخلو منها بيت من بيوت ابناء هذه الجالية. فعبر هذا البث نرى دمشق كما

نشتهيها احيانا، وكما لا نشتهيها احيانا اخرى. نستمع لما تقوله بفرح احيانا وبغم وسد نفس احيانا اخرى، يمكن ان يقال هذا حكي سياسة، عال، سأتوقف فورا، معتذرا، ولنعد الى حكي التلفزة.

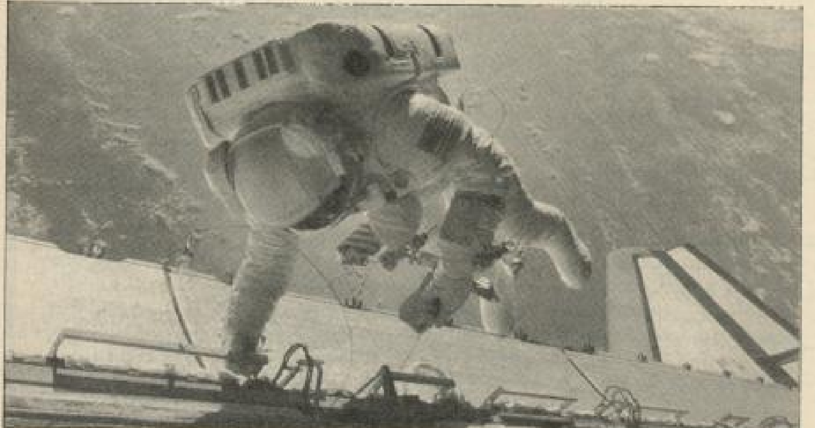
كنا مجموعة من ابناء البلاد من جلساء نادي اتحاد الكتاب نستعيد على مذاق المشروبات العادية جداً، ورائحة الفلافل التي اخذت تنطلق منذ اكثر من شهر، في فضاءات الشهية والانفاس الطيبة. ليلة الامس التلفزة، يعني ما شاهدناه خلالها، وما شاهدناه كان حدثاً كبيراً رائد فضاء عربي ينطلق برفقة زملائه

السوفيات في مركبة فضائية اسمها محبب لنا «سيوز» اي الاتحاد ولينتقل فيما بعد الى المركبة السوفياتية «مير» اي السلام، وهذا احلى واحلى وحلوّت،

كما يقول اخواتنا المصريون. قيل في تلفزة الامس ان البعض ظن الرحلة عربية مئة بالمئة، لكن، ولاننا حاتميون

فقد طلب الينا تدريب اثنين من السوفيات الغلابة على شؤون الفضاء واسراره، فلم نبخل، بل وزدنا الكرم الى حد ان عزمناهم على رحلة معنا، علمناهم ودربناهم، والله ما خيبوا ظننا، اذ اتقنوا الملاعين مسالة الفضاء هذه بسرعة وانبسطوا بالفلسطيني وانبسطنا معهم، ولهذا شعرنا ونحن نشاهد تلفزة الامس بالحدث الكبير بان رواد فضاء سوفيات انطلقوا في مركبة عربية. برضه ارجعنا لكلام السياسة، طيب بلاش هذه، خذوا غيرها قال احد ابناء البلاد متسائلا: من منكم انتبه وعرف ما اذا كانت الرحلة سوفياتية ـ سورية ام سورية ـ سوفياتية. قال البعض والله مش امبينه بالظبط (هكذا بالظاد) اختلط علينا الامر. وقال آخر المهم اننا صعدنا والسلام. قال ثالث متسائلاً: والى متى سنظل في الفضاء صاعدين وحبكت مع ابن البلاد فقال كلاماً غريبا وواقعيا جدا في غرابته وغريبا جداً في واقعيته قال:

منذ اربعين عاماً كان ابناء البلاد اول من دق ابواب الفضاء الكوني، هجروا من بلادهم الى فضاءات الله الواسعة، وظلوا يدورون في مركب عربي عشرين سنة حتى تمكنوا في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ من الانتقال الى سفينة جديدة، تدور منذ عشرين عاماً لكنها تختلف عن السابقة في انها تحاول ان تحط على ارض البلاد. سفينة لم تتعب رغم السنين وتحاول العودة. اربعون سنة ونحن في الفضاء ندور، لكن سفينة م.ت.ف. التي صعدناها في ١٩٦٥/١/١ لم تحلق اصلا بل سارت على الارض وتركت التحليق لغيرها. فعلى الارض يوجد فضاء معين نسعى لان نقيم عليه وطن.



غزو الفضاء: فضاء غير عن فضائنا

الرحيل الفلسطيني: تعثير فضائي

البعض ضحك، والبعض صفن، والبعض قال: اي والله صار لهم اربعون سنة وهم يدفعوننا الى فضاءات الهجرة والغربة والترحيل والترحال وحقائب السفر وصار لازم نحط على ارض البلاد.

الم اقل لكم منذ البداية اننا كنا اول شعب «فضائي» غصبا عنّه قبل ان يفكر حتى غاغارين في الفضاء، ولكن شتان ما بين الفضاء والفضاء، فضاء العلم وفضاء الفضاء الكوني الذي يريد لنا البعض ان نبقى محلقين فيه، متناسياً ان ابناء البلاد هم ابناء ارض وليسوا ابناء فضاء. اما الصعود العربي العلمي الى الفضاء فكلنا نباركه، ولكننا ننتظر اليوم الذي ننطلق فيه من ارضنا نحن حتى اذا ما حلقنا في الفضاء عدنا الى حبات تراب بلادنا!

ورددوا معي: يا ميجانا ويا ميجانا ويا ميجانا

طلعوا ع الفضاء وظليت ع الارض انا... ■



السوريون والسوفيات: تجربة مشتركة

سامح الله ابو سعيد

# ياهيك الطب يا بلاش!

ما تجربة ابو سعيد، ولا اعرف اسمه بالكامل، ليست الأولى من نوعها، لكنها نموذج حقيقي لهذا الذي يقع بين العلم والشعوذة، كما يقول عنوان التحقيق الذي اوردته «البيادر السياسي» (العدد ٢٦٠) والذي يروي ما جرى لابي سعيد الذي اصابه انهيار عصبي اثر استشهاد ولده البكر سعيد.

وكالعادة، يلجأ بعض المؤمنين بالخرافات والشعوذة، وكذلك بعض فاقدي الأمل بصورة مفاجئة الى التعلق بأي حبل حتى ولو كان موشكا على الانقطاع في مسافة ما منه. هكذا فعل ابو سعيد، ذهب يعالج اعصابه عند شيخ في الثمانين من عمره جاءه خصيصاً من الخليل ليشفيه بطريقة سريعة وحاسمة. وكما تروي البيادر «حضر الرجل بثقة كاملة، بسمل وطلب سيخ حديد انتزعته أم سعيد من طشت الغسيل، وامر باشعال النار في الغرفة الضيقة عديمة المنافذ. حمى السيخ ووضعه على ركبتي ابو سعيد، فصعدت رائحة اللحم المشوي وعلا صراخ ابو سعيد من الالم».

وقبل ان اكمل لكم ما جرى فيما بعد مع ابو سعيد، سأروي لكم ما جرى مع ام «ابن البلاد» (يعني انا) فذات يوم، وكنت صغيرا بالطبع، اصيبت والدتي بمرض عصبي وكانوا يسمونه كذلك، وكانوا يواجهونه في ذلك الحين بسائل يدهن به الجلد اسمه «ابو فاس». لكن هذا الابو فاس لم يجد نفعاً، فاستعملت والدتي الكي، آخر العلاج، كما يقال. والاطرف ان الرجل الذي كواها في رجلها، وضع لها حبة حُمص، وقال لامتصاص الصديد الذي ثبت، فيما بعد، انه جاء بسبب الكي والحمصة التي وضعت في اللحم وكانت تغيَّر وتبدل بغيرها يوميا. والنتيجة ان ساءت حال والدتي، ولم تخلص من حمصة الكي وابو فاس الا بعد العلاج في المستشفى.

نعود لابو سعيد الذي جرب كاسات الهوا، ورأى بأم عينيه لحمه يصعد الى قعر الكاس فقد الوعي. يأس ابو سعيد فجرب حظه مع «أم نوح» (لاحظوا الاسم) التي قامت بعمل باهر اذهل ابو سعيد الى حد تحطيم نفسيته وجسده معا: احضرت ام نوح سبع حبات شعير، وسبع حبات عدس وسبع حبات من عدد من مواد اخرى وصرتها مع رصاص وخلطت الجميع وصبته في طبق ولقته على راس ابو سعيد وهي تصرخ منتصره «فقعت عين الحسود»!

وحقيقة الامر ان الذي فقع هو مرارة ابو سعيد الذي اهترأ لحمه وعظمه فعلا، فرفع يديه مستسلماً هذه المرّة امام الاطباء الحقيقيين من غير امثال ابو سيخ حديد وام نوح وما شابه، وما كان على ابو سعيد ان يستسلم الآن، ولكن الله ستر ولحقّ نفسه في اللحظة الاخيرة. لقد تمكن الاطباء من تخليصه من ٩٠ بالمئة من نتائج «اللحم المشوي» وهم يتابعون الان اعادة نفسيته الى حالها، صحيح انها لن تعود بسهولة، فالفقيد غال جداً، وهو الابن البكر، لكنه مات شهيداً مثل كل الشهداء وابناء البلاد يتمنون للاب عمرا مديدا، ويأملون الا تدفع بنا الاقدار والهموم الى اللجوء الى المشعوذين وامثالهم، ففي بلادنا ثمة مستشفيات على الرغم من الاحتلال. ■



مستشفيات بلادنا: الملجأ الصحيح

## سلفة ابن البلاد ام قروض شارون

# ربح ع الناشف

ما الدين حبل في رقبة صاحبه. لكن دين عن دين يختلف، وسلفة عن سلفة تختلف، ودينة الفقير مش مثل دينة الغني. ويا ويل فقير استدان ولم يف بدينه في الوقت المطلوب، وقيل هذا رجل مديون، فاتخذ منه قومه موقفا، وهذا موظف سلفي، اي يحب السلفة، على الراتب حتى ولو لم يكن مضطراً لها. بين هذه الامثلة والاقوال يضيع ابن البلاد، الذي لا يحب الزحمة ولا حتى في الكلام، ويغتاظ عندما يتعلق الامر بسلفة اضطر لها ذات يوم. فقيل فيه بعض ما جاء اعلاه، وما جاء اعلاه لا يضعه الا في مرتبة «سفلاه»، اي تحت مع الديون ومشاكلها. غير انه انبسط اخيرا وفرد ملامحه على إمتداد جزيرة الشمس، اذ وجد ان ثمة شخصاً مدنياً، لا هو من فئة «سفلاه» ولا من فئة «علياه»، لكنه رجل حروب معروف، وصانع اعتداءات محترف، وعدو محترم، اقصد من النوع الذي يجعلك تضعه في خانة الاعداء بدون تردد وترتاح لهذا التصنيف. ويجعلك ايضا، ما دام فتحنا سيرته، تحقد عليه بصورة قطيعة بسبب عمايله، غير ان هذا الرجل سلفي تماماً، اي يحب السلف والقروض، ويعتمد عليها في تحقيق انتصاراته في السوق، فهي سلاحه الوحيد هنا، كما آلات الدمار سلاحه هناك، انه اريئيل شارون، وزير الحرب مرة، ووزير التجارة والصناعة مرة، ووزير الزراعة مرة، ووزير من غير شنطة مرة. غير ان شارون، الوزير بلا شنطة، كان دائما وابدا احد الذين لا يسيرون بدونها، ولا يطمئنون قبل ان تمتلىء نقوداً. وبعض النقود تجر فضائحاً. هكذا كان، وهذا ما اسعد ابن البلاد ولو الى حين.

الآن نأتي الى الجد. في تقرير لمراقب «الدولة» في «اسرائيل»، يعقوب ميلتس، قدمه مؤخرا الى لجنة المتابعة للكنيست، كشف النقاب عن مجموعة من الحقائق، من شأنها تدعيم شكوك دارت حول تصرفات اريئيل شارون وزير التجارة والصناعة. وعن تدخل شارون ومساعدته على تقديم قرض لمصنع «حيفا للمواد الكيماوية». وجاء في تقرير المراقب، ان شارون اخذ في العام ١٩٧٢، قرضا بقيمة ٢٠٠ الف دولار من دون فائدة، من مشولام مريكلاس احد اصحاب مصنع الكيماويات، وقد تم سداد المبلغ حتى منتصف العام ١٩٨٥، وكانت ارباح شارون بسبب القرض ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ الف دولار، (هاي السلف، من سلفة ع الراتب «ستقطع اول الشهر» كما نكبت في طلباتها عادة).

وجاء في التقرير ايضاً، ان مديرة الاستثمارات رفضت في حينه طلبا تقدم به المصنع إياه للحصول على مساعدة حكومية، بما في ذلك الدعم بالنسبة لدفع الضرائب، واعترض المصنع على هذا الرفض، وبعد شهر ونصف على ذلك، شكلت لجنة خاصة مكونة من خمسة اشخاص برئاسة مدير عام وزارة التجارة والصناعة في ذلك الوقت يهوشوع فورد. وطبقا لما قاله مراقب «الدولة»، ومن ثم نقلته «البيادر السياسي»، التي استقينا منها هذه المعلومات القروضية والتسليفية، ان لجنة الاعتراضات قررت المصادقة على اعطاء مصنع حيفا للكيماويات منحة مالية، ورفضت تقديم تسهيلات في مسألة الضرائب. وفي آيار (مايو) ١٩٨٦ تطور الموضوع، فاستفتى رئيس لجنة الاعتراض، على الهاتف، اثنين فقط من بين اعضاء اللجنة الخمسة، بينما وافق الآخرون على تقديم ليس منح حالية وحسب، بل وتقديم تسهيلات اخرى في مجال الضريبة. وقد تم تسجيل القرار في محاضر جلسة الشلة المذكورة. غير ان القرار لم ينفذ، ولم يتسلم المصنع اية معونات، فقد رفض وزير المالية موشيه نسيم التوقيع عليه حسبما ينص القانون، خصوصا بعد ان وقع عليه وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون.

ويبدو من هذه الوقائع التي لا تبدو لي واضحة تماماً بالطريقة التي نشرت بها، ربما بسبب الترجمة عن العبرية، ان شارون اراد ان يرد الجميل لصاحبه، اذ تذكر قرض الـ ٢٠٠ الف دولار الذي ربح مبلغاً مثله، فاستغل منصبه كوزير للصناعة والتجارة ووقع على دعم المصنع وتقديم منحة له، وهو ما اطار صواب جماعة شارون من اعضاء حركة حيروت، وبعض اعضاء الكنيست. وقال بعضهم: «لقد انكشفت طريقة شارون في وزارة التجارة والصناعة، بالنسبة لتوزيع الاموال على اعضاء مركز حيروت في البلاد وعلى المسؤولين عنه في الخارج». اما شارون فلم اعثر على رأيه في الموضوع، واغلب الظن انه عض على لسانه وهز كرشه جامعاً في حركتين بين الحقد وعدم الاكتراث.



ترى لو كان الامر يتعلق بابن البلاد هل كان سيكتفي اصدقاؤه وزملاؤه في الشغل بتصريحات مماثلة ام يفضحونه بسبب القرض؟

على كل حال لا ابن البلاد شارون، ولا شارون ابن البلاد، فكل واحد من طينة شكل ودين عن دين بيفرق، وياويل اللي ما بيسدد سلفة عليه، اذا كان مركزه ضعيفاً، ليس في بلادنا بل في كل بلاد العالم. ■

## ناس ورياضة

### ضمن دورة الخريجين العرب

#### مركز قلنديا يهزم الخريجين العرب بصعوبة

● **القدس**: تمكن مركز قلنديا من الفوز على نادي الخريجين العرب بواقع ٥٤ نقطة مقابل ٥٢ في لقاء سلوى متوسط المستوى علما بان الشوط الاول قد انتهى لصالح المركز بواقع ٣٠ نقطة مقابل ٢١ نقطة.

قدم الفريقان اسوأ عروضهما وذلك لحساسية اللقاء وخاصة ان الفائز منهما يتأهل لدور الاربعة.

برز من الخريجين شهابي وباسم عويضة، ومن مركز قلنديا ناصر اسعد وعماد مسلم والفران.

قاد اللقاء: عماد عكة وسابا قسطنطينيدس والميقاتي فايز سلفيتي.

#### فوز مركز السالزيان بالسلة على مركز المغازي

● **القدس**: جرت على ملعب السالزيان وتحت الاضواء الكاشفة مباراة ودية بكرة السلة بين فريقي مركز السالزيان ومركز المغازي، وقد قدم الفريقان عرضا جيدا نال اعجاب الجمهور الرياضي، حيث ظهرت الدقة في التصويب واللمحات الفنية. وقد انتهى الشوط الاول بنتيجة ٤٧/ ٢٨ للسالزيان وفي الشوط الثاني حسم السالزيان النتيجة بالرغم من انخفاض اداء لاعبيه وقد اسفر اللقاء عن فوز السالزيان بنتيجة ٨٣/ ٧٢.

حكم اللقاء: ريمون زيانه، وموريس روك.

### مجتمع الرياضه والشباب

● دخل القفص الذهبي كل من زكريا موسى وابراهيم عويسان وكلاهما من عداد فريق جبل المكبر... مبروك.

● دخل القفص الذهبي النجم خليل ابراهيم البرهم في عداد هلال أريحا.

● حصل كل من امجد حامد في عداد نادي سلوان وباسم عزيزة مدرب سالزيان بيت لحم على درجة البكالوريوس من جامعة بيت لحم... مبروك.

### تخرج

☐ نابلس ـ منتصر حمدي البازيان: بكالوريوس هندسة مدنية ـ الاتحاد السوفياتي.
ـ وضاح عدنان الصومصة: بكالوريوس هندسة ميكانيكية ـ انجلترا.
ـ جميل الداري: ماجستير طب وجراحة ـ الاتحاد السوفياتي.
ـ فايز سعيد شاهين: بكالوريوس طب وجراحة ـ بغداد.
ـ فاتن طاهر الخماش: طب وجراحة ـ بغداد.
ـ عدنان منصور سقف الحيط: بكالوريوس هندسة كهربائية ـ الاتحاد السوفياتي.
ـ مروان عزت الكوني: ماجستير فيزياء ـ تركيا.
ـ ياسر غالب مقبول: بكالوريوس هندسة مدنية ـ رومانيا.

### شريط الاحكام في اسبوع

| الاسم | المدينة | الحكم | | | التهمة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | شهر | سنة | غرامة | |
| رسمي سالم السويطي | بيت عوا | ٨ | ـ | ـ | امنية |
| رائد محمد حسين رواش | م/ بلاطة | ٦ | ـ | ـ | امنية |
| يوسف نمر عبد الهادي داود | قلقيلية | د | ـ | ـ | امنية |
| أسعد جميل الريس | غزة | ٣ | ـ | ٧٥٠ | التظاهر ورشق الحجارة |
| حسن عطا احمد ابو فنون | بتير | ـ | ١ | ـ | حيازة الغام والتخطيط لنسف قطار. |
| احمد عطا احمد ابو فنون | بتير | ٩ | ـ | ـ | ====== |
| حسن ابو بدر | بتير | ٦ | ـ | ـ | ====== |
| ريمون رزق الله | رام الله | ٢ | ٢ | ـ | حيازة اسلحة والتدريب عليها |
| جريس نصري سلامة رزق الله | رام الله | ١٤ | ـ | ـ | ====== |
| فؤاد محمد منيب شكنتنا | رفح | ـ | ٢٠ | ـ | العضوية في فتح وتنظيم اخرين. |
| رائد محمد عبد الكريم | جماعين | ٣ | ـ | ـ | امنية |
| جهاد رمضان المصري | نابلس | ٢٠ | ـ | ـ | امنية |
| المحرر/ زياد محمد البحيصي | م/ دير البلح | ـ | ٥ | ـ | منح ملجا ومساعدة آخر في الهرب. |
| نبيل شعث | رفح | ـ | ١٥ | ـ | تنفيذ عمليات والانتماء لفتح. |
| ماهر فخر الدين حسن | خان يونس | ـ | ٥ | ـ | التنظيم وتحضير قنابل حارقة. |
| اكرم عبد الله الحسنات | حي النصر/ غزة | ٤ | ـ | ـ | امنية |
| مبارك عبد الله الحسنات | حي النصر/ غزة | ـ | ٣ | ـ | تحضير والقاء قنابل حارقة. |
| وائل العمور | دير البلح | ـ | ٢ | ـ | امنية. |
| ماهر سالم غرابلي | بيت حنينا | ـ | ٧ | ـ | الانتماء والقاء قنابل حارقة. |
| سمير حسن السعو | بيت حنينا | ـ | ٧ | ـ | ====== |
| احمد مناصره | بيت حنينا | ـ | ٧ | ـ | ====== |
| مازن بختان | بيت حنينا | ـ | ٧ | ـ | ====== |
| فخري الجولاني | بيت حنينا | ـ | ٧ | ـ | ====== |
| ياسر ابو طبيخ | بيت حنينا | ـ | ٧ | ـ | ====== |
| عدنان الغول | م/ الشاطىء | ٣ | ـ | ٨٠٠ | امنية |
| عبد الله الصوري | م. المغازي | ٦ | ١ | ـ | تقديم خدمات |

□ بيت وزن ـ حسام محمد احمد عبد الخالق: بكالوريوس هندسة مدنية ـ رومانيا.
□ بيت ساحور ـ ناصر اندوراس بنورة: ماجستير صحافة ـ الاتحاد السوفياتي.
ـ الياس عطا الله مصلح: بكالوريوس صيدلة ـ العراق.
ـ ماهر عطا الله مصلح: بكالوريوس هندسة كهربائية ـ العراق.
□ غزة ـ اسماعيل عبد السلام هنية ـ بكالوريوس آداب ـ جامعة غزة.
ـ نادر خليل ابو شعبان: بكالوريوس رياضيات ـ مصر.
ـ عصام محمد البحيص: بكالوريوس تجارة ـ جامعة غزة.
□ دير البلح ـ محمد صالح ابو السبح: بكالوريوس آداب ـ جامعة غزة.
□ القدس ـ سوسن يوسف الصفدي: بكالوريوس آداب ـ الاردنية.
ـ عصام حنا سمار: هندسة الكترونية ـ فرنسا.

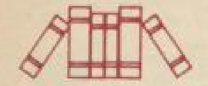
## خطوبة وزواج

□ القدس ـ عصام محمود عوض وسمر خالد محمد زلاطيمو.
ـ بسام منير الدويك ورغد سعد ابو غربية.
ـ منذر بدوي داود عبده وسهاد هشام عادل عبده.
ـ محمد سمحان الشيخ وسوسن بدر دغش.
ـ حاتم نور شحادة واليزابيت سليم نصار.
ـ الياس حنا هندو ورانية جزراوي.
ـ جمال حسن الشعار وسمية حسام الكور.
ـ يوسف محمود يوسف الخطيب وروﻻ محمد حافظ الدجاني.
□ ابو ديس ـ هيثم محمد عبد الدين وكوثر سليم علي بدر.
□ ابو ديس ـ صائب عمر طوطح واكرام داود ابو صوي.
□ سلوان ـ محمود سليمان العباسي وسهى احمد العباسي.
□ اريحا ـ تيسير مسلم ابو اسليم وهداية عطا خلف.
□ برقين ـ عبد الرزاق عتيق وفاطمة محاميد.
□ غزة ـ وليد ابو شوشة ومنى العيساوي.
ـ باسل بكر ورجاء اكرم شرف.
ـ احمد بن سعيد ونعمة علي المصدر.
ـ وليد محمد الافرنجي ـ وعطيات جميل الافرنجي.
ـ فادي فهمي شبلاق وايمان رباح حميد.
□ نابلس ـ وائل عبد الجواد التكروري وسحر رشاد اسعد اسماعيل.
ـ ناصر مسعود القدح ونسرين نصوح حموضة.
ـ وائل صالح غنام وسمية عبد الرؤوف.
ـ وائل جبر شاهين وعريب محمد علي شاهين.
ـ ناجح صلاح رزق المصري وسوسن مسعود النبهاني.
ـ ماهر السامري ووفاء عادل السامري.
□ طولكرم ـ عدنان عثمان البيطار وعطاف ابراهيم سليط.
ـ فضل محمد يعباع وكريمة السيد / امين شومان.
ـ محمد كمال الهمشري ونيبال حسين بركة.
□ عنبتا ـ حسام سعيد حيدر وعبيدة وليد عنبتاوي.

## في ذمة الله

| المدينة | الاسم | العمر |
|---|---|---|
| جنين | فلاح صالح صبيحات | ٧٠ |
| البيرة | الحاج ديب احمد محمود عطا | ٨١ |
| البيرة | صفية الشيخ محمد المدلل | ٧٠ |
| القدس | الحاج رمضان احمد مسك | ٤٩ |
| القدس | الحاج صالح احمد الحلاق | ٨٥ |
| القدس | امنة مصطفى محمد عيد | ٨٠ |
| القدس | الحاج مصطفى حمد الله الهادي | ٦٥ |
| غزة | معين حمدي صالح جعرور | ٣٠ |
| غزة | وديع نقولا الترك | ٩٢ |
| غزة | الحاج سرحان فرحان دغمش | ٦٥ |
| عنبتا | منصور مروح صالح عودة | ٢٩ |
| قلقيلية | الحاجة عائشة عبد الفتاح | ٧٠ |
| شويكة | اكرم رسمي حموضة | ١٦ |
| دير الغصون | الحاجة زهرة سعيد غانم | ٨٥ |
| قلقيلية | اسماء يوسف محمد خضر | ١٩ |
| مخيم بلاطة | زكي سليم ولويل | ٥٦ |
| نابلس | الحاج خليل احمد خليل | ٦٥ |
| نابلس | الحاجة فوزية احمد حبوب | ٨٠ |
| نابلس | فاضل فريد فلاح | ١٩ |
| نابلس | عبد الفتاح محمود غيث | - |
| الخليل | الحاجة نظمية البرادعي | - |
| الناصرة | الياس مبدا جرجورة | ٧٥ |
| عرابة | لطفية قاسم بدرانة | ٤٥ |
| سخنين | عفيف حسين مبعاري | ٥٠ |
| الطيبة | خلود بلاد ابوراس | ١٤ |
| مجد الكروم | فادي زياد شعبان | ٧ |
| الطور | امنية خليل ابو غنام | ٦٤ |
| نابلس | الحاج واصف عبد القادر الشريف | ٧٠ |
| نابلس | جمال طاهر زيد الكيلاني | ٣٦ |
| حزما | الحاجة حمده عبد القادر | - |
| غزة | الحاجة مريم احمد ابو رمز | ٩٠ |
| غزة | صابر عثمان الثلاثيني | ٨٥ |
| دير البلح | نصار سليمان الامير | ٧٠ |
| دير الغصون | وجيه اسعد الدرك | ٦٠ |
| الناصرة | سهيل فضل الظاهر | ٦٨ |
| الخليل | الحاجة حنيفة عارف الشريف | ٨٠ |
| القدس | عيسى ابراهيم كرياكوس | ٧٧ |
| القدس /سلوان | ابراهيم حميد قراعين | ٤٣ |
| القدس / ابو ديس | سلامة علي عياد | ٦٠ |
| غزة | هاشم محمد حجازي | ٥٠ |
| غزة | محمد رشيد شبلاق | ٨٥ |
| غزة | زهرة عايش عمر عجوز | ٥٥ |
| سلفيت | الحاجة زريفة محمد طعم الله | ٧٠ |
| طولكرم/ فرعون | امنة محمد عرفان | ٨٠ |
| البيرة | غنيم يوسف عارف صالح | ٢٠ |
| سعير | الحاج محمد عبد الحميد اللهالية | ٨٠ |

# الثقافة



## حكايات من التراث

# رغيف بألف دينار

في أيام المستنصر الفاطمي، وقع بمصر الغلاء الذي فحش أمره، وشنع ذكره. وكان أمده سبع سنين، وسببه ضعف السلطنة، واختلال أحوال المملكة، واستيلاء الأمراء على الدولة، واتصال الفتن بين العربان، وقصور النيل.

وقد استولى الجوع لعدم القوت حتى بيع الاردب من القمح بثمانين ديناراً، وأكلت الكلاب والقطط، فبيع كلب ليؤكل بخمسة دنانير. وتزايدت الحال حتى أكل الناس بعضهم بعضاً. وكانت طوائف تجلس بأعلى بيوتها ومعهم حبال فيها كلاليب[1]، فإذا مر بهم احد القوها عليه، ونشلوه في اسرع وقت، وشرحوا لحمه وأكلوه. وجاء الوزير يوماً الى الخليفة على بغلته، فأكلتها العامة، فشنق طائفة منهم، فاجتمع عليهم الناس فأكلوهم.

ومن غريب ما وقع أن امرأة من أرباب البيوتات أخذت عقداً لها قيمته الف دينار، وعرضته على جماعة في أن يعطوها به دقيقاً. وكان يعتذر اليها الى أن رحمها بعض الناس، وباعها به كيس دقيق. فلما اخذته اعطت بعضه لمن يحمله ويحميه من النهابة في الطريق. فلما وصلت الى باب زويلة، تسلمته من الحماة له ومشت قليلاً. فتكاثر الناس عليها وانتهبوه نهباً. فأخذت هي أيضاً مع الناس من الدقيق ملء يديها، لم ينبها غيره. ثم عجنته وشوته، فلما صار قرصة اخذتها معها، وتوصلت الى احد ابواب القصر، ووقفت على مكان مرتفع، ورفعت القرصة على يديها بحيث يراها الناس، ونادت بأعلى صوتها:

يا أهل القاهرة! ادعوا لمولانا المستنصر الذي اسعد الله الناس بأيامه حتى تقومت على هذه القرصة بألف دينار!

**من كتاب «إغاثة الأمة بكشف الغمة» للمقريزي**

(١) الكلاب: حديدة معطوفة الراس كالمخلب.



## الحركة العمالية في فلسطين



الحاج امين الحسيني

صدر مؤخراً عن دار الشرق - شفاعمرو كتاب جديد بعنوان «الحركة العمالية العربية في فلسطين - جدلية بعثها وسقوطها» للكاتب بلوس فرح - احد النشطاء السياسيين في الفترة ما قبل النكبة، واحد مؤسسي قادة عصبة التحرر الوطني...

يتحدث فرح في كتابه عن جمعية العمال العرب الفلسطينيين في حيفا وعلاقتها بمؤتمر العمال العرب في فلسطين قبل عام ١٩٤٨.. ثم العلاقة مع الهيئة العربية العليا بزعامة امين الحسيني.. وخلفية مقتل امين عام جمعية العمال بحيفا سامي طه يوم ١٩٤٧/٩/١١ والمصير الذي انتهت اليه الجمعية - ويستعرض فرح الاسباب والعوامل التي ادت الى نهوض الحركة العمالية الفلسطينية ثم ما يسميه بسقوطها وعلاقتها مع الغالبية الريفية من الفلاحين.

## نحو عقد اجتماعي عربي



صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب للدكتور غسان سلامة تحت عنوان «نحو عقد اجتماعي عربي جديد: بحث في الشرعية الدستورية»، وهو العاشر ضمن سلسلة الثقافة القومية التي بدأ المركز باصدارها منذ فترة.

يحاول الكتاب في صفحاته المائة، ان يطل على معضلة الشرعية في الانظمة العربية، ملاحظا في البدء هشاشة الكيانات والانظمة والمؤسسات العربية، عموما، منتقلا من ثم الى معالجة مخصوصة لاشكالية الشرعية الدستورية، فيتوقف امام عناصرها الثلاثة: شرعية الاصول، شرعية التمثيل وشرعية الانجاز.

بعدها، يناقش الكتاب ما يسميه «اللحظة الدستورية العربية»، متوقفا امام المناخ التاريخي الذي نشأت في ظله، وهو مناخ التدخل العربي، الامر الذي افضى الى جعل الدساتير العربية تبدو في عيون الكثيرين نتاج السيطرة الخارجية وسياسات الاستتباع التي انتهجتها الانظمة صاحبة هذه الدساتير. ويقترح الكاتب، على سبيل الخروج من هذا المازق، مشروعا لـ «عقد اجتماعي عربي جديد» يقوم بين الدولة والمجتمع الاهلي - بشكل توافقي - ويتضمن اربعة عناصر لا يستقيم العقد في غيابها: الفكرة الوطنية، الفكرة العربية، الفكرة الديمقراطية، وحقوق الافراد / الجماعات.

يقع الكتاب في ١٠٨ صفحات من القطع الصغير وثمنه دولار واحد.

## عنتره.. في مسرح الحكواتي



مشهد من المسرحية

قدم مسرح الحكواتي عروضاً للمسرحية الشعرية الغنائية «عنتر في الساحة خبال»، وذلك يوم الخميس التاسع من تموز / يوليو والجمعة ١٠ تموز / يوليو الماضي.

المسرحية من تأليف وتمثيل راضي شحادة والالحان والموسيقى لمصطفى الكرد.

من جهة اخرى عرضت فرقة مسرح الحكواتي الفلسطينية مسرحيتها «تغريب العبيد» على مسرح «نفيه تسيدك» بدعوة من المسؤولين عنه.. وذلك لمدة ثلاثة ايام متوالية.

وقد عرضت هذه المسرحية حتى الان نحو اربعين عرضاً، وشاهدها قرابة عشرة آلاف مشاهد في الضفة الغربية والجليل.. واثارت هذه المسرحية نقاشاً حاداً وواسعاً في اوساط النقاد والجمهور حيث رفضها البعض واعجب بها آخرون.

## معرض تشكيلي في ام الفحم

افتتح يوم الخميس الثاني من تموز / يوليو الماضي معرض رسومات للفنانين التشكيليين كامل المغني ومحمد ابو ستة في مؤسسة الهدف التابعة لحركة انصار في ام الفحم.. حيث اشتمل على ثلاثين لوحة فنية تطرح قضايا تراثية وانسانية ضمن تشكيلات فنية جديدة.

قال كامل (مدرس بقسم الفنون في جامعة النجاح الوطنية بنابلس): اول معرض لي اقيم في نابلس عام ١٩٧٤..

اهتم بالقضايا التراثية واميل للالوان الداكنة قليلاً، ومن اللوحات التي شاركت بها في هذا المعرض (رحلة شاقة، رموز تراثية، الجرح، تكوين، حركة ايجابية، والجوع... وغيرها).

اما ابو ستة (مدرس في كلية الفنون بجامعة النجاح) فعرض له عدة لوحات بينها لوحة مؤتمر ولوحة انتظار.

## ومعرض للصور الفوتوغرافية في الخليل

اقيم في جامعة الخليل قريباً معرض للصور الفوتوغرافية تحت اسم (وطن ... وشعب) للفنان نايف الهشلمون.. ويضم نحو ١٥٠ صورة فنية تحكي واقعنا الحالي وتظهر عراقة واصالة التراث العربي ومعاناة الانسان في وقتنا هذا.

وقد شارك الهشلمون في العديد من المعارض الفنية في الخارج، وصمم ورسم عدة لوحات وشعارات.

## «الصرخة» عمل جديد لفرقة المسرح الفلسطيني

بدأت الاستعدادات المكثفة لفرقة المسرح الفلسطيني لعمل مسرحي جديد «الصرخة» للكاتب الفلسطيني محمد الظاهر.

وتتحدث المسرحية الجديدة عن الظلم والامتهان لكرامة الانسان وافتقاد العدالة الاجتماعية في ظل النظام الراسمالي.. وهي من تمثيل المسرحي الفلسطيني الاول حسن ذيب قراجة بمشاركة غسان سلسع، ومتوقع ان يبدأ عرضها في اوائل ايلول / سبتمبر المقبل.

مبادرات شعرية

حوار مع مجموعة «Collettivor»

# الشعر سلاح من أجل السلام وتأكيد حق الشعب الفلسطيني



بوستر الندوة من تصميم الفنان باولو تاسي

روما ـ البلاد ـ خاص

«الشعب الايطالي شعب ينتمي الى البحر الابيض المتوسط، وما يجري على شواطىء وسواحل هذا البحر الاخرى، يجري في بيوتنا. لذا ليست طبول الحرب التي تقرع بعيدة عن آذاننا، بل نحن نسمعها بكامل صداها المرعب. ولما كان سلاحنا الوحيد الذي نمتلك هي الكلمة والشعر، فقد رأينا باننا نستطيع ان نساهم بهذا السلاح في اطفاء بعض المواقد الملتهبة وان نمنع سيل السلاح الذي يمتد دون توقف ولقد كان حضور الفلسطيني الذي تمثل بالرفيق الصديق محمود درويش، حضوراً له اهميته ومعناه الكبير، اذ لم يكن بالامكان الحديث عن السلام في البحر المتوسط وفي الشرق الأوسط دون ان يكون للصوت الفلسطيني حضوره، لأن الشعب الفلسطيني هو الشعب الذي قدم ويقدم آلاف الضحايا وبشكل يومي على مذبح حريته وحقه في العودة إلى أراضيه، ثم اننا نعتقد بان القضية الفلسطينية هي مركز النضال من اجل السلام. كنا نعرف درويش شاعراً، لكن حضوره الانساني الى جانب شعره اظهر لنا وبجلاء كبير حيوية شعبه القادر على انجاب رجال كبار يمنحون قضيتهم ونضالهم عبقاً خاصاً قد تفتقر إليه شعوب كثيرة».


مجموعة Collettivor الشعرية. من اليمين ماسيمو ـ لوكاروزي ـ الفريدو البغري. سلفانو غواردوتشي.

هكذا قدمت مجموعة «Collettivr» الشعرية مبادرتها الثقافية التي اقامتها بحضور سبعة شعراء من بلدان حوض البحر المتوسط. فبالاضافة الى شاعرنا محمود درويش حضرت الشاعرة التقدمية الاسرائيلية داليا رافيكوفيتش لتمثل الجانب الآخر من الثقافة الاسرائيلية التي تناضل على اكثر من صعيد بالذات في سبيل ان يكون للشعب الفلسطيني حقه في انشاء دولته المستقلة وتناضل ايضاً من اجل ان تظهر للعالم ان ما يسعى بـ «الديمقراطية» في «اسرائيل» ليست إلا مرآة تحاول المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ان تغشي بها عيون الراي العام العالمي. كما حضر الى جانبهما احمد عبد المعطي حجازي من مصر، وميكيس آبوستولاكيس من اليونان وخوسيه آغوستين غويتيسولو من اسبانيا وساندرو

داميـاني من يوغسلافيا ومثل ايطاليا الشاعر العامل فيروتشو بروينارو.

وعلى الرغم من ان هذا الحدث الثقافي، وحسب ما كان واضحاً منذ الخطوط الاولى من برنامجه، انه سيعيد الى فلورنسا دورها المجيد باعتبارها مهد الثقافة العالمية والارض التي نبتت فيها زهور ثقافة وابداعات عصر النهضة، وانها كانت ستستعيد بهذه المبادرة الثقافية المهمة دورها الاساسي الذي امتلكته ايام عمدتها «الاسبق» جورجو لابيرا الذي كان يعقد سنوياً ندوة تحت عنوان «حوارات الشرق الاوسط» منطلقاً من قناعة اساسية وهي ان ايطاليا لا تستطيع عزل نفسها عما يدور على السواحل الاخرى من البحر الابيض المتوسط، بل على العكس فان بامكانها ان تلعب دور حلقة الوصل المهمة بين الشرق العربي واوروبا الغربية.

وعلى الرغم من كل هذا الهدف الطموح، كما اسلفت، فلم تعقد الندوة إلا بعد مصاعب وعراقيل عديدة، تم تجاوزها بسبب التزام مجموعة Collettivor ومفوض الثقافة في مجلس المحافظة الدكتور انطونيو براسكا.

واكد تشامبوليني ان المحافظة جادة في الاستمرار على العمل في انجاز مشاريع ومبادارات من هذا النوع بحيث تكون حافزاً وعاملاً مهماً في دفع فكرة تحويل فلورنسا الى «مدينة عاملة من اجل السلام» الى الامام، وجعل هذه الفكرة واقعاً متحققاً، ولتحقيق ذلك قال تشامبوليني «ان على فلورنسا ان تعود لتصبح مركز لقاء دائم للحوار، ولا يمكن ان ننطلق في تحقيق ذلك إلا من خلال الحرص على اجراء مبادرات تدعم السعي للسلام والحوار البناء بين الشعوب».

■ «لم تعقد الندوة إلا بعد مصاعب وعراقيل عديدة» سالنا مجموعة Collettivor ...

حوار يجمع الدكتور الفيرو تشامبوليني ومحمود درويش والزميل عرفان رشيد.

- اجل، فقد حاولت جهات عديدة ان تضرب بمجاديف هذا القارب الذي يسمى «ايطاليا» باتجاه ميامي بيتش في محاولة خائنة لابعادنا عن جذورنا الشرق اوسطية ولابعاد مساهمتنا في تاكيد روحية السلام. كما انه كانت هناك جهات محلية وسياسية لم تكن تؤمن بجدوى عمل من هذا النوع، إلا انها عندما رات نجاح الندوة التي ضمت سبعة من افضل الاصوات الشعرية المناضلة والملتزمة بقضايا شعوبها وقضايا السلام العالمي صمتت خرساء.

غير ان هناك جهات وقوى وشخصيات اخرى ساهمت معنا وآمنت منذ البداية بجدوى هذا العمل الابداعي والنضالي معاً، وهي الآن اكثر حرصاً على تكرار التجربة وبحضور فلسطيني اكبر، حيث نود ان يساهم شعراء آخرون من الارض المحتلة ليحملوا شهاداتهم التي نعتقد انها مهمة واساسية بل لا غنى عنها لفهم ما يجري في تلك الارض التي يريد البعض مسح اسمها، الا وهي فلسطين».

اذا كان ليوبولد سنغور قد عجز ان يبرر لنا غياب الشعر العربي وممثليه عن المؤتمر الدولي للشعراء والذي عقد في فلورنسا، مقدماً لنا شاعراً من شمال افريقيا يكتب باللغة البربرية، والذي قد عانينا من صعوبات جمة ونحن نحاول الحديث معه باللغة العربية، التي لم تكن باللغة الام. في الوقت الذي حاول سنغور تبرير ذلك الغياب، وتبرير حضور شاعر اسرائيلي تقليدي. لم تجد مجموعة «Collettivor» اية صعوبة في التاكيد على ضرورة واهمية الشعر العربي على الخريطة الثقافية والشعرية العالمية، مركزة الاهتمام على قضية عربية بالاساس وهي قضية فلسطين، وعلى تكثيف الحضور العربي من خلال محمود درويش واحمد عبد المعطي حجازي واللذين القيا قصائدهما باللغة العربية، بينما قرات الترجمات التي قام باعدادها كاتب هذه السطور، من قبل الممثلة مارنشيلينا والممثل ساندرو داميانى.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الشاعرة الاسرائيلية داليا رافيكوفيتش كانت بحق اكتشافاً لهذه الندوة، فقد القت قصيدتين اولهما «انتحار ميديا» والثانية «الصليبيون» وقد ظهر الصوت الانساني واضحاً في قصائد هذه الشاعرة التي تعتز بكونها ولدت في فلسطين ومن عائلة لها اصل فلسطيني قديم، وتفخر بكونها صديقة للشعب الفلسطيني ولعدد كبير من الشعراء الفلسطينيين كفدوى طوقان وسميح القاسم وغيرهم.

وعند سؤالنا الشاعرة رافيكوفيتش عن توقعاتها للمستقبل ووجهة نظرها بخصوص حق الشعب الفلسطيني، قالت «لست متعودة على فلسفة الامور، ولست إلا شاعرة تكتب القصائد التي تعبر عن احلامها وهواجسها الذاتية. لست سياسية، إلا انني لا ارى حلاً للوضع في الشرق الاوسط دون الاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني ودون ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة».

نعود الى مجموعة Collettivor لنتعرف على بعض جوانب



درويش يلقي قصائده.

نشاطاتها ومساهماتها الثقافية على الصعيد الوطني والاممي.

■ كيف بدات مجموعتكم؟

- بدانا في عام ١٩٧٠ كمجلة تطبع بالرونيو، مندفعين بتيار الانتفاضة في عام ١٩٦٨، وكنا ننتمي الى مشارب وتجارب مختلفة كان هدفنا الاساسي، ان نتحول الى اداة تساهم في اصلاح ما فسد من حياتنا الثقافية، وجعلها تنسجم مع الآفاق الثورية. طبعنا المجلة بالرونيو لتكون اداة سريعة الحركة، لكن الضرورة تغيرت بمرور الزمن ومررنا بمراحل تطور نوعية اوصلتنا الى ضرورة التناسق مع التطور والاستمرار بطبع المجلة بشكل افضل وتوزيعها بشكل اعم.

■ وهل يمكن كتابة الشعر بشكل جماعي؟

- نحن نعتقد بان الشاعر مثل الرسام او الحرفي انه انسان فرد ويكتب شعره بالطبع لوحده، لكن ذلك لا يبرر المواقف السياسية والثقافية لشاعر يعرض نفسه متوحداً في برجه العاجي دون الاخذ بعين الاعتبار ما يحيط به، ينفرد وينتج في وحدة، ليست وجودية تفتح له آفاقاً جديدة، بل هي وحدة ذاتية تعبر في كثير من الاحيان مع مواقف السلطات والمواقف الارستقراطية.

■ او ربما كان عجزاً عن الانسجام والتناسق مع الاوضاع السائدة.

- ربما كان ذلك ايضاً، لكن من لا يستطيع الانسجام مع واقع ما، عليه ان يعمل على تغييره بالتأكيد. ان المهمة الاساسية للشاعر برأينا هي توعية الناس بضرورة تغيير واقع الحياة وجعله افضل واجمل.

■ وكيف تساهمون في نضالات الشعوب؟

- نحن نعتقد بان الشعر لا يمكن ان يحيا بعيداً عن حياة الشعب وان على الشاعر ان يدافع عن نفسه إزاء خطر الانغلاق في برج عاجي. من خلال هذا المنطلق تأتي مساهماتنا في نضالات الشعوب. نحن ندرك بان الشعر لا يقوم بالثورة، لكن انجاز الثورة دون الشعر، تصبح مهمة صعبة للغاية. هناك شعراء كبار ساهموا بشكل يومي ونضالي في دك صروح الديكتاتوريات والبغي، وهم يعيشون باستمرار في ذاكرة شعوبهم، بل في ذاكرة شعوب الارض قاطبة وقد استند هؤلاء الشعراء في نضالهم الشعري والسياسي الى ذاكرة شعوبهم، ويكفينا في هذا الصدد ان نذكر نضال الشعراء الفلسطينيين.

لكن هذا الذي ذكرناه لا يعني اننا ندعي المساهمة كما يساهم هؤلاء الرجال، إلا اننا نؤدي بقسطنا المتواضع من خلال تعريف مواطنينا بما هو جميل وابداعي ومناضل من الشعر العالمي، ونستغل اية فرصة يمكن ان تتجمع فيها الجماهير وننقل لها رسالة الشعر التي هي رسالة شعب.

ترجمنا وقرأنا الشعر المناضل في العالم، وعلى الصعيد العربي والفلسطيني ترجمنا لدرويش وسميح القاسم ومعين بسيسو وفدوى طوقان وخالد ابو خالد واحمد دحبور وغيرهم من الشعراء العرب ونطمح ان تتاح لنا الفرصة في عقد لقاءات اخرى تضم شعراء عرب آخرين يمثلون تجارب ومشارب اخرى مختلفة لنستطيع خلق لحظة لقاء بين شعرنا والشعر العربي. كما ان نجاح ندوة مايس قد حفزنا وحفز الاجهزة المحلية الثقافية لتوسيع قاعدة اللقاء مع التركيز الاساسي على القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط.

ع. ر



درويش، عرفان رشيد، احمد عبد المعطي حجازي، داليا رافيكوفيتش.



مهرجان الأدب الفلسطيني
الثالث بجامعة الخليل

# دعوة الى حركة ادبية فلسطينية تعبر عن ضمير الشعب تحت الاحتلال

بيت لحم - البلاد

على هامش المهرجان سألنا عددا من المشاركين عن رأيهم في المهرجان فأجابوا

## الاستاذ مفلح السموري (مدير العلاقات بجامعة الخليل)

## المتوكل طه

## الدكتور عبد اللطيف البرغوثي



**الفنان التشكيلي**

**جواد ابراهيم لـ «البلاد»**

# المرأة الفلسطينية بموقعها .. عنصر إلهام واطفالنا.. هم مستقبلنا!



**بيت لحم - البلاد**

هنا «الانسان ابن بيئته» وفي هذه البلاد يتجسد المأثور فعلاً وواقعاً - والألم قد يصنع الانسان ويشكله روحاً جديدة متمردة تعكف على لملمة النفس المبعثرة لتنسج من شدو الدوري وثوب فلاحة فلسطينية وآثار قيد على معصم معتقل في ظلام السجن خيوط فجر قرمزي جديد.

ربما من اجل هذا الفجر اتجه الفنان التشكيلي الفلسطيني في هذه الديار نحو تراث الاباء يستلهم من خلاله وجه الفجر.. وخط بريشته اشكال الألم في واقع معذب ليصور عذوبة الفجر.. ولم يهمل العصافير والاطفال لانهما انشودة ذاك الفجر.

مع الفنان الشاب جواد ابراهيم الذي نسق باقة من لوحاته ضمنها إحساس الموهوب - التقينا

☐ من هو جواد ابراهيم؟

- انا من بلدة يعبد قضاء جنين ولدت فيها عام ١٩٥٣.. درست في مدارسها وتخرجت من كلية التربية في الجامعة الاردنية عام ١٩٧٧.. تزوجت ولدي طفلة اسميتها مساد. واشتغلت في معهد معلمات الطيرة التابع لوكالة غوث اللاجئين في رام الله ثم انتقلت مدرساً في إحدى مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس.. ولازلت هناك ادرس مادتي الفن والنشاط.

☐ وماذا عن مشوارك الفني؟

- امارس الرسم بدون دراسة اكاديمية.. لقد اختلطت بالعديد من الفنانين امثال عبد الرؤوف شمعون اثناء دراستي في عمان، وكنت ولا ازال اطالع اعمال الفنانين العالميين.

في بداية المشوار كنت امارس هوايتي برسم اسكتشات فنية بدون استخدام الالوان الزيتية واقتصرت على الرصاص والفحم والمائية والحبر الصيني.. واثناء عملي في معهد الطيرة كنت على علاقة مستمرة بالفنان نبيل عناني (مدرس الفن بالمعهد) وسليمان منصور وتيسير بركات، وكنت اتابع اعمالهم الفنية بتأثر واهتمام - وقد لمس هؤلاء ان لدي طاقة فنية كاملة - فشجعوني واعطوني مسطحاً كي ارسم بالزيت وبالفعل كان الرسم مفاجئاً لهم واثار اصداء لدى بعض الفنانين في الداخل ومنهم الفنان اليهودي التقدمي «جرشون» وداود الحايك -

شاركت للمرة الأولى في معرض الناصرة «يوم الارض» بلوحتين (نظرات، مشهد بيوت من بعيد)، ثم شاركت في معرض الربيع ١٩٨٤ وفاجأت الجميع حيث حزت على الجائزة الثانية بلوحة اسمها «حدث» ومنذ ذلك التاريخ شاركت في جميع المعارض الفنية لرابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في الداخل والخارج.

☐ من اين يستمد الفنان جواد ابراهيم مواضيع لوحاته؟

- ليس اغنى من بيئتنا الفلسطينية بكل ما يلهم الفنان - فتراثنا الفلسطيني شلال يتدفق، وواقعنا مليء بالمعاناة والعذاب على الصعيد اليومي - واقع الاحتلال والقبضة الحديدية والاعتقالات والمداهمات وغيرها..

والمرأة.. تجدها عنصراً مميزاً في لوحاتي لانني أعتبر المرأة الفلسطينية بالذات هائلة؛ فهي بالنسبة للفنان ام الشهيد واخت المعتقل.. ثم لا نغفل العنصر الجمالي في زي المرأة الفلسطينية.

وانا في الوقت نفسه اراني ادخل عنصر الطير في معظم لوحاتي ولا اقصد به حمامة السلام التي يتحدثون عنها.. بل الحمامة والدجاجة وطائر الحبش وغير ذلك من الطيور التي لا يكاد يخلو منها بيت في الريف الفلسطيني.

☐ الا ترسم موضوعات من خارج البيئة الفلسطينية؟

- انا ملتزم بالبيئة الفلسطينية ولا احاول رسم اية موضوعات اخرى.

☐ هل للاطفال دور في نشاطاتك خصوصاً انك مدرس؟

- احب الاطفال كثيراً.. وقد درّست في معهد الطيرة مساقاً حول مسلكيات وبالذات ادب الاطفال ومسرح الاطفال.. وانا ارسم لمجلات اطفال، وشاركت في تحرير مجلة الحياة للاطفال الصادرة في حيفا

حالياً انا بصدد مشروع القصة





الشعبية للاطفال وتغطيتها برسومات خاصة بالاطفال مع التركيز على العنصر التراثي.

وقد اقمت في نابلس معرضاً لرسوم الاطفال. وحالياً اساهم في انجاح نادي الاطفال الدائم (افتتح مؤخراً في نابلس وهو تابع لجمعية البر والتقوى).

كما اطمح لتبني اطفال فنياً في نادي الاطفال، وانوي عمل معرض لرسومات هؤلاء الاطفال (حوالي ٨٠ طفلاً).

☐ من خلال المعارض الفنية التي شاركت بها او دعيت اليها ـ كيف ينظر الجمهور الى هذه المعارض، وما مدى اهتمامه بالفن المعروض كما تحس؟

ـ اعتقد ان الاهتمام مقصور على الفئات المثقفة، وحتى هؤلاء يتذوقون الفن على طريقتهم وليسوا ذوي ثقافة فنية واسعة.. حتى اننا نلمس ان المثقف يريد نمطاً معنياً من الفن وهو الذي يعبر عن الواقع المعاش، دون اهتمامه بتقييم العمل الفني من الجانب الفني. ثم ان إقبال الناس على شراء اللوحات الفنية قليل جداً.. والشخص الذي يقدم على شراء لوحة بمئة دينار او بمئة وخمسين دينار يكاد يكون معدوماً.. رغم ان اللوحة قد تكلف نحو ٣٠ ديناراً وتستغرق جهداً ووقتاً كبيرين. ولا اعتقد ان المئة دينار ثمناً لها يعتبر مبلغاً كبيراً.

☐ ماذا لو اراد الفنان تكريس وقته لفنه؟

ـ حتماً سيجوع.. وإما ان يتحول الى الفن التجاري المتبذل!

☐ هل لك مشروعات مستقبلية؟

ـ اخطط لاقامة معرض خاص بي قبل نهاية العام الجاري.

☐ انت عضو في رابطة التشكيليين الفلسطينيين.. وهناك رابطة اخرى للتشكيليين في الاراضي المحتلة.. ماذا فعلتم على صعيد توحيد الحركة التشكيلية؟

ـ حاولت رابطتنا مراراً الالتقاء مع الرابطة الاخرى، وتدخلت شخصيات وطنية.. لكنها لم تنجح مع الطرف الثاني.. واعتقد ان الخلافات نقابية.

نتطلع الى توحيد الحركة التشكيلية حول برنامج محدد مع الدخلاء على هذه الحركة.

اخيراً لابد من الاشارة الى ان لوحات جواد ابراهيم تتميز ببساطتها واستخدام عدة الوان بها مع رسم الوجوه الطويلة وهي ملتزم بالمرأة والطير والبيئة الفلسطينية والوان الزيت فقط. ■

الموسوعة المختارة

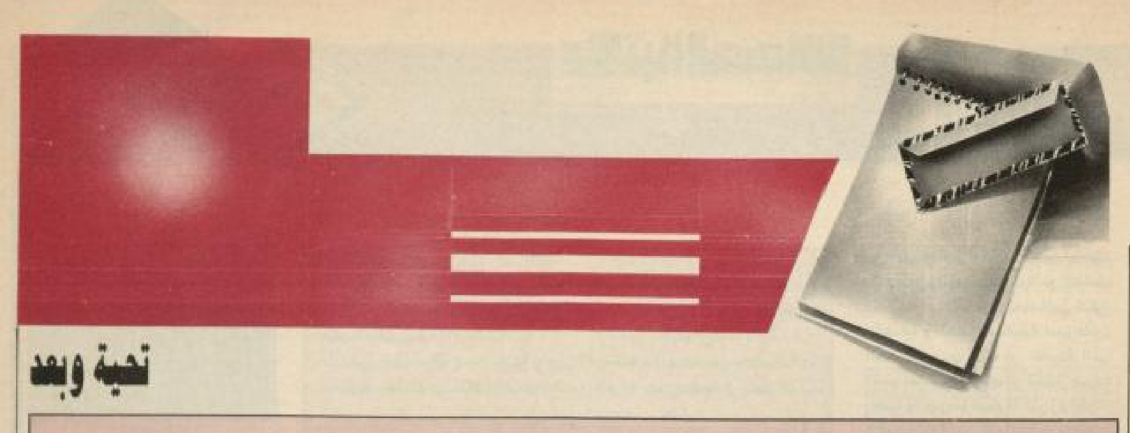


# الجبهة العربية العليا

لما كتلة انشقت في شهر أيار ١٩٤٦ عن اللجنة العربية العليا التي تألفت أواخر عام ١٩٤٥ بوساطة عربية. وقد ضمت هذه الكتلة بعض المستقلين وزعماء الأحزاب الفلسطينية، عدا الحزب العربي الفلسطيني، وكان إنشاؤها مظهراً من مظاهر المنافسات الحزبية التي كانت قد شهدتها الحياة السياسية في فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها.

لم تنجح محاولة رجال الحركة الوطنية في فلسطين لاعادة تشكيل هيئة جديدة تحل محل اللجنة العربية العليا التي كانت قائمة في فلسطين قبل الحرب إلا بعد تدخل جامعة الدول العربية التي كانت تعقد الدورة الثانية لمجلسها في تشرين الثاني ١٩٤٥. فتألفت بنتيجة ذلك اللجنة العربية العليا من ممثلي الأحزاب الفلسطينية، وتركت الرئاسة للحاج محمد أمين الحسيني عند عودته من المنفى. لكن عدم الانسجام بين اعضاء هذه اللجنة دفع الى تزايد الخلاف بينهم، على الرغم من الموقف الصعب الذي كانت تمر به القضية الفلسطينية آنذاك. وكان من اسباب الخلاف المشروع الانشائي العربي وإدارة مكاتب الدعاية. وكانت مطالبة الحزب العربي الفلسطيني بان تكون له أكثرية المقاعد في اللجنة، ولا سيما بعد عودة رئيسة جمال الحسيني من منفاه في روديسيا، سبباً في احتجاج الأحزاب الأخرى. وقد اخفقت جميع محاولات التقريب والتوفيق بين الطرفين، وانتهى الامر بتثبيت الانشقاق. فالحزب العربي الفلسطيني الذي كان يرى أنه يمثل الأغلبية ومن حقه أن يكون معظم اعضاء اللجنة من رجاله وقف بمفرده في جانب، ووقفت الأحزاب الاخرى والمستقلون في الجانب الآخر. وقد أطلق جمال الحسيني على تجمعه الجديد اسم «اللجنة العربية العليا» دون تغيير، في حين سمى الآخرون تجمعهم «الجبهة العربية العليا». وتألفت من: عوني عبد الهادي، وحسين فخري الخالدي، واحمد حلمي عبد الباقي، وراغب النشاشيبي، وعبد اللطيف صلاح، وسليمان طوقان، ويعقوب الغصين.

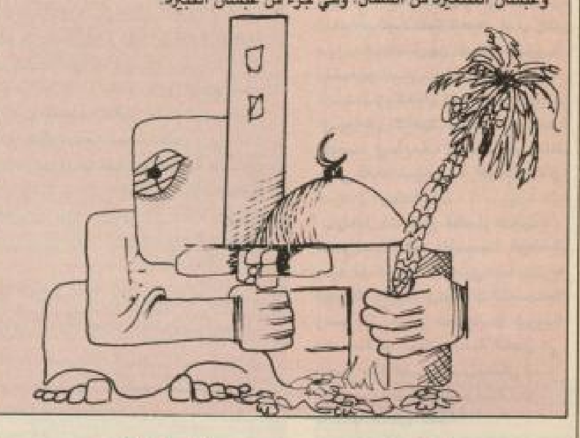
كان هذا الانشقاق مثار الم واسف وانتقاد. وقد بذلت جهود فلسطينية وعربية، قبل عقد مؤتمر بلودان (٨ - ١٢/٦/١٩٤٦)، للتقريب بين الفئات المختلفة، ولاعادة تشكيل هيئة واحدة. وتم ذلك في مؤتمر بلودان الذي اتخذ قراراً بتنظيم تمثيل فلسطين بهيئة جديدة، وبدعوة اهل فلسطين الى التضامن والاتحاد (ر: بلودان، مؤتمر - ١٩٤٦). فقد استدعى مجلس الجامعة اركان اللجنة العربية العليا والجبهة العربية العليا الى بلودان، وانتهى الأمر في ١٢/٦/١٩٤٦ بتأليف «الهيئة العربية العليا» من اثنين من كل هيئة، ومثل الجبهة العربية العليا احمد حلمي عبد الباقي وحسين فخري الخالدي. ■



# تحية وبعد

## احدثكم عن قريتي عبسان

من عبسان اكتب اليكم عن قريتي:
انها قرية فلسطينية عربية اصيلة حتى النخاع تقع في جنوب فلسطين، جنوب قطاع غزة على اطراف سيناء المصرية، الى الشرق من مدينة خانيونس بجانب اخواتها قرى بني سهيلة من الغرب وقرية خزاعة من الشرق وعبسان الصغيرة من الشمال. وهي جزء من عبسان الكبيرة.



انها قرية من آلاف القرى الفلسطينية التي كانت امنة مطمئنة الى ان ابتليت بالاحتلال الصهيوني. وسميت عبسان نسبة الى بني عبس من قبائل لهم نزلت هذه الديار بعد الفتح الاسلامي. ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠ الف نسمة معظمهم من المواطنين الاصليين. وينتسب الاهالي الى عرب وادي الغرب من الذين وصلوا من الجزيرة العربية. وتقدر مساحتها بحوالي ٨ آلاف دونم وجميع اراضيها صالحة للزراعة. والسكن المباني اخذت حيزاً كبيراً من الارض.

ما الذي يميز عبسان وماذا فعلت لتستحق الكتابة عنها؟ ان الذي فعلته عبسان يفوق الكتابة والتعبير، بل انها تستطيع التعبير عن نفسها بنفسها. اوليست هذه القرية الفلسطينية موطن الشهيدة احسان خليل ابو دران؟ اوليست موطن الشهيد باسم ابو مطلق الذي ما زال العلم الفلسطيني يرفرف على قبره. كذلك فإن عبسان موطن جمال قبلان من شهداء عملية الباص البطولية، والمناضل الفلسطيني ناهض سليمان قديح الذي دوّخ السجانين الصهاينة، فحكم عليه بـ ١٢٤ سنة وشقيقه نضال قديح الذي تلقى حكماً بست سنوات.

ثم اليست عبسان هي التي ارغمت البوليس الاسرائيلي على ترك مركزه فيها وتحويله الى روضة اطفال؟ وعبسان، ايضا وايضاً، موطن مدارس العودة التي بلغ من حقد الصهاينة ان غيروا اسماء المدارس باسماء اخرى. كل ذلك ولا شك اذاً بان عبسان تستحق الكتابة عنها في هذه الكلمات المتواضعة التي حتما لا تفيها حقها من التقدير. فإن عبسان الكبيرة نموذج لموطن البطولات الفلسطينية الاكبر بكثير منها، مثلها مثل بني سهيلة وخزاعة وخانيوس ام هذه القرى. فتحية اكبار واجلال لهذه القرى الفلسطينية الصامدة ابد الدهر في وجه الغزاة والمعتدين.

زهير سالم . قديح ـ المملكة العربية السعودية

## شكر

الاخوة الاعزاء في «صوت البلاد»
لقد سرنا نشر رسالة «الكرمل» اليكم في مجلتكم الغراء، كما سرنا نشر المقال عن كتاب «دفاعا عن الجذور».

نشكركم على هذه المساهمة ونرجو ان ترسلوا لنا العددين اللذين نشرت فيهما هذه المواد، كما نرجو اعتبارنا مشتركين في «صوت البلاد» وارسالها الينا بشكل دائم. مع شكرنا العميق سلفا ومع اخلص تحياتنا للاخوة العاملين في المجلة.

فتحي فرساني ـ حيفا

## عتاب من الهند..

نحن في الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع الهند (وحدة بهوبال) نستفسر عن عدم وصولنا مجلتكم الغراء التي طالما كانت لنا مصدر استقاء الاخبار وخاصة تلك عن الارض المحتلة اضافة الى اخبار اخواننا في المخيمات.

لقد كان الاقبال على قراءة «صوت البلاد» كبيراً بحيث انه بعد انقطاعها عنا بات شبابنا يداومون السؤال عن اسباب توقف ارسالها ولذلك نبعث هذه الرسالة وعندنا امل كبير ان تعود فتصل الينا من جديد خاصة واننا نستفيد جدياً من مقالاتها ومواضيعها والاخبار التي تنشرها عن الارض المحتلة.

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
بهوبال ـ الهند

## وآخر من مالديف!

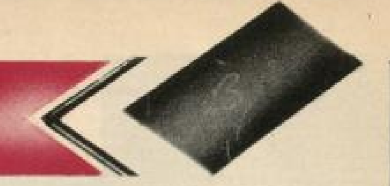
الاخوة في «صوت البلاد» المحترمين
اطيب التحيات واصدقها متمنيا لكم التوفيق والتقدم لما فيه خير ثورتنا وشعبنا حتى تحقيق النصر بإذنه تعالى.

الاخوة الاعزاء: كنت استلم مجلة «صوت البلاد» بشكل منتظم اسبوعياً، ثم توقفت فجاة منذ اكثر من عام ولا اعرف السبب. وبعد مشاهدتي لها في عدة مكاتب للمنظمة ها انا اكتب لكم عسى ان تعود وتصلنا كما كانت سابقاً.

مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ـ جمهورية مالديف

ـ المجلة ستعود وتصلك كالسابق، وعذراً على التقصير غير المقصود.

# مكتبة الصحافة



كان الهم الاقتصادي والاجتماعي عنواناً بارزاً للصحف العربية الصادرة في الارض المحتلة الاسبوع الماضي، وان كانت لم تغيبُ الهم السياسي ايضاً.

ففي افتتاحية تحت عنوان «وزراء الخارجية العرب والاجراءات المطلوبة» طالبت صحيفة «القدس» الدول العربية اجراء جماعي فاعل تجاه التصعيد الايراني ومظاهر التوتر التي تشهدها منطقة الخليج خاصة في الفترة الاخيرة. وحذرت «القدس» من أن اي تهاون تجاه ما حدث ويحدث ـ خاصة في الفترة الاخيرة ـ سوف يقود منطقة الخليج ومعها العالم العربي الى دوامة الانهيار وعدم الاستقرار.

وفي افتتاحية اخرى لنفس الصحيفة تحت عنوان «مستشفى عربي لمدينة القدس» طالبت سلطات الاحتلال بالرجوع عن قرارها الرافض لاقامة مستشفى جديد لخدمة المواطنين العرب في القدس المحتلة.

صحيفة «الشعب» تناولت في افتتاحية موضوع اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد مؤخراً في تونس العاصمة. حيث اعربت الصحيفة عن تشاؤمها من أن يكون الاجتماع العتيد نسخة كربونية عن اجتماعات اخرى سبقته. وخلصت الصحيفة الى ان استمرار العرب في الوقوف في دائرة الانتظار وردات الفعل سيزيد من تفاقم الازمات وبالتالي فقدان العرب القدرة على ممارسة اي دور سياسي او عسكري تجاه ما يدور من احداث.

اما صحيفة «الفجر» في افتتاحيتها المعنونة «اسحق رابين يقرع طبول الحرب» قالت «ان الهدوء النسبي الذي تشهده المنطقة يقترب من نهايته» مدلله على ذلك بخطاب رابين الاخير في حفل تخريج ضباط جدد.

الصحف العبرية تناولت موضوعات سياسية واقتصادية مختلفة. «هآرتس» و «عل همشمار» عالجتا موضوع إنتاج الطائرة «لافي» مطالبة بالغاء هذا المشروع الباهظ التكاليف والذي سيؤثر سلباً على الميزانية الاسرائيلية وان كانت في الوقت نفسه لم تخف امتعاضها من الطلب الاميركي وقف هذا المشروع.

اما على الصعيد السياسي فكان المؤتمر الدولي ورفض شامير لعقده خاصة في خلال زيارته الاخيرة لرومانيا، عنواناً لمعظم افتتاحيات الصحف العبرية.

## الفجر

## اسحق رابين يقرع طبول الحرب

يعتقد اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي، ان «الهدوء النسبي الذي تشهده المنطقة، يقترب من نهايته». ورغم ان هذا الوزير الذي يمثل اعلى سلطة عسكرية اسرائيلية، وقد القى بما «يعتقد»، ضمن خطاب في حفل تخريج ٢٠٠ ضابط جديد في القيادة العامة للجيش الاسرائيلي، لم يتحدث مباشرة عن امكانية نشوب حرب جديدة، وقريبة، في المنطقة، الا انه كرس في «اعتقاده» هذا، سقوط فكرة المؤتمر الدولي للحل السياسي المقترح للصراع العربي ـ الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية، بطبيعة الحال. واكد،

حتى دون ان يشير الى ذلك، على استحالة حدوث اي تطور لهذه الفكرة، في نهاية هذا العام بالذات، وهو العام الذي تراكمت فوق اسابيعه وشهوره اطنان الورق التي تحمل آلاف الاحاديث والتصريحات حول الامكانيات الكبيرة في كونه «عام المؤتمر الدولي»، عبثا، ودون جدوى.

هل يقرع وزير الدفاع الاسرائيلي طبول الحرب مبكراً، او في الوقت المناسب، وهو «المعراخي»، على حساب الخارطة السياسية الاسرائيلية الراهنة، وقد عاد رئيس وزراء اسرائيل، اسحق شامير، من رحلته الى رومانيا ولقائه مع رئيسها نيقولاي تشاوشيسكو، وهو «الليكودي»، على الحساب ذاته، قارعاً للطبول ذاتها، بسبب الفشل الحاصل والعودة بـ «لا شيء»؟

ان ما «يعتقده» اسحق رابين، تحت افق هذا السؤال، غير خاضع «للتنبوءات» او الاحاديث العابرة. ولكنه يرتبط بحلقة واضحة داخل سلسلة حلقات متتابعة من الموقف الاسرائيلي الجديد الذي بدا بالتبلور والانتشار، في هذه المرحلة، سواء داخل الليكود او المعراخ، او داخل حكومة اسرائيل الائتلافية بشكل عام.

اربعة اشهر فحسب، بقيت من النصف الثاني لهذا العام، وهي سوف تمضي، وقد تلاشت آخر المبادرات للمؤتمر الدولي، لتبدأ بعدها حمى الانتخابات الاسرائيلية في نهاية العام ١٩٨٨، ليس بـ «النزاع» الاسرائيلي التقليدي حولها فحسب، ولكن بقرع المزيد من تلك الطبول المدوية،

استعدادا للحرب القادمة، ايضا، ولعل طبول الحرب بالذات، هي التي ستكون العنوان الرئيسي لهذه الحمى.

## الشعب

## الكهرباء العربية في طوق التصفية النهائية!!

مرة اخرى تعود محاولة السيطرة الاسرائيلية التدريجية على شركة كهرباء القدس العربية، عبر محاولات تقليص الامتياز وفرض التعرفة الخاسرة على الشركة، واجراءات منع استيراد المولدات الكهربائية وغيرها من الممارسات التضييقية، تعود لتتصدر واجهة الحديث والاهتمام باعتبارها تشكل واحدة من ابرز القضايا واشدها حساسية للمواطنين الفلسطينيين، ذلك ان الشركة التي تضم اكبر تجمع عمالي تعتبر صرحا وطنيا يلامس مواضع الاعتزاز والفخار في قلوب كافة المواطنين الفلسطينيين.

«يوم امس، توجت الحكومة الاسرائيلية سلسلة اجراءات التضييق التي دابت على ممارستها ضد الشركة وغيرها من المؤسسات الوطنية، باتخاذ قرار يقضي بتقليص امتياز الشركة واقتطاع المستوطنات والاحياء اليهودية المقامة في منطقة امتياز الشركة من هذا الامتياز، والعمل على ربطها مباشرة بالشركة القطرية وهو الامر الذي ينطوي على جملة من المخاطر تهدد لقمة العيش لدى اكثر من ٥٠٠ عامل من عمال الشركة وتضعهم امام خيارات صعبة اما الاستسلام لغول البطالة او الهجرة الى مواطن الاغتراب، وهو الامر الذي سيصب في خدمة الاهداف التي طالما سعى قادة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل الى تحقيقها.

ولعل المتابع لمجمل الاجراءات الاسرائيلية ضد المؤسسات الوطنية يدرك ان القرار الاسرائيلي انما يندرج ضمن قائمة تلك الاجراءات التضييقية وهو ياتي ليبرز الحاجة الى ضرورة الاصطفاف الوطني بغية العمل على الغاء هذا القرار الذي يشكل قضماً تدريجيا للشركة العربية تمهيدا للاستيلاء عليها كاملة.

ان ما يزيد من خطورة الخطوة الاسرائيلية هذه ضد الكهرباء العربية هو تزامنها مع المحاولات الاسرائيلية بالسيطرة على منابع المياه العربية والتي تشكل هي الاخرى واحدة من اهم الثروات الاقتصادية للمواطنين الفلسطينيين اضافة الى تزامنه مع التصريحات الصادرة عن عدد من المسؤولين الاسرائيليين الداعية الى طرد المواطنين الفلسطينيين من اراضيهم شرقا.

ولئن حاول وزير الطاقة الاسرائيلي تبرير قرار حكومته بانه يشكل انقاذا للشركة من ديونها التي ما كانت

لتراكم بهذه الصورة لولا الاجراءات الاسرائيلية التي اعترف شاحال نفسه بالقيام بها منذ عام ٧٩.

رفضه للمؤتمر الدولي واستمع هيل الى افكار شامير البديلة والغير قابلة للتجسيد.

وقف الملك حسين يطالب بمشاركة الاتحاد السوفياتي في المسيرة السياسية في اطار المؤتمر الدولي،

ولذلك فان شامير يطالب باقناع الملك حسين والاسد وغورباتشوف بعدم ضرورة المؤتمر الدولي.

اننا ننتظر ان يسفر لقاء شولتس مع نظيره السوفياتي وزيارة شولتس بعدها للمنطقة عن نتائج ايجابية.

ان هذه الزيارات لا تتناول العلاقات الامريكية الاسرائيلية وموضوع المؤتمر الدولي فهناك موضوع الطائرة المقاتلة والمعمولة بشكل كامل من الولايات المتحدة.

حدشوت

## سنة انتخابات

التكتيك المعقد الذي اتبعه شمعون بيرس للتحرك بين النقاط ادخله الى مستنقعات وحفر عميقة. «امس الاول» تحدث بيرس عن ضرورة تقليص الاستهلاك لتمويل اللافي وبالامس عاد وغير قصده مطالبا بعدم فرض ضرائب بل يجب ايجاد مصادر اخرى للتمويل ولكن ما هي هذه المصادر؟ بيرس لم يقدم اية تفصيلات بهذا الخصوص.

ولكن ما هو الموضوع الذي دفع بيرس للقفز من المرتبة الاولى للمرتبة الثانية ويبدو ان مستشار سريع لبيرس ذكره بان الحديث يدور حول السنة الانتخابية وان اية حكومة لا يمكنها في هذه الظروف اتخاذ قرار كهذا.

شامير من جانبه لم يتدخل في ذلك بل سارع للهرب الى رومانيا وبعد عودته مع بيرس ان يواجها معارضة الجمهور لتمويل مشروع امني في الجيش الاسرائيلي.

دافار

## رحلات متواصلة

انتهت جولة المبعوث الامريكي تشارلز هيل كما كان متوقعا وكان قد نقل لاسحق شامير مواقف جورج شولتس حول مختلف القضايا.

لقد عرف الامريكيين ان اي تحرك للمبادرة السلمية يجب ان ترتبط بسماع مواقف شامير الداعية لوقف اي تحرك وتجميده.

لقد تحدث هيل مع شامير حول المؤتمر الدولي وقد رد شامير بتجديد

القدس

## مستشفى عربي لمدينة القدس

التطور الهائل والسريع الذي تشهده مجالات الخدمات الطبية في اسرائيل والعالم، يجعل من العمل لتطوير الخدمات الطبية في الاراضي العربية المحتلة ضرورة ملحة. وهذه الحاجة لا تعود الى نقص في الكوادر الانسانية والاطباء العرب. فلقد اثبت الاطباء العرب في مستشفى رام الله الحكومي من خلال اجرائهم لعمليات القلب المفتوح قدرة ومهارة فاقت كافة التوقعات خاصة في ظل الافتقار الى الاجهزة الطبية الحديثة المتوفرة في المستشفيات الاسرائيلية والعربية والدولية.

في مدينة القدس وضواحيها تعمل ثلاثة مستشفيات لخدمة حوالي ١٥٠ الف عربي وهناك حاجة ماسة لاقامة مستشفى جديد يلبي حاجات المواطنين وفقا لاحدث الاسس والمستويات الطبية. ولقد عملت مجموعة من الاطباء الفلسطينيين خلال فترة الاعوام الخمسة الماضية على دراسة واعداد مشروع مفصل لاقامة هذا المستشفى وتم اختيار موقعه، وقدم المشروع المفصل لاجتماعات مؤتمر القمة الاسلامية الذي عقد في الكويت في مطلع العام الحالي، ونال موافقة مبدئية لتمويله.

القائمون على هذا المشروع حصلوا على موافقة رئيس مدينة القدس، وموافقة وزير الصحة السابق وغيرهم من المسؤولين الاسرائيليين، وجاءت هذه الموافقة نتيجة الحاجة الماسة لاقامة مستشفى، بعد ان اغلق مستشفى «الهوسبيس» في البلدة القديمة، ونظرا للتكاليف الباهظة التي تطلبها المستشفيات الخاصة.

وزيرة الصحة الحالية شوشانا اربيلي اعلنت قبل ايام عن عدم موافقتها على اقامة المستشفى المقترح، وطالبت بدمج كافة المستشفيات العربية، بمستشفى كبير يشغلها جميعا، وبالتالي فان رفضها لا يستند الى اي قواعد او اسس واقعية، فالمستشفيات حاجة انسانية، لكافة البشر على اختلاف دينهم ولونهم وعرقهم، حيث يدخل ذلك في اساسيات حقوق الانسان، بعيدا عن ضوضاء السياسة واهدافها الضيقة.

كما قلنا فان تكاليف اقامة المستشفى لن تتحملها الحكومة الاسرائيلية، حيث وافقت الدول العربية والاسلامية على تقديم التمويل اللازم. واقامة مستشفى لخدمة السكان العرب في منطقة القدس لا يعود باي ضرر سياسي او اقتصادي او معنوي على اي جهة كانت. فالخدمات الطبية كانت وسوف تبقى خدمات انسانية يحتاجها جميع الناس في وقت من الاوقات.

لذلك فاننا نطالب الجهات الاسرائيلية المعنية، ان تصدر موافقتها النهائية على اقامة المستشفى المقترح وباسرع وقت ممكن لما في ذلك من ضرورة ملحة لمنطقة القدس، وسكانها العرب وخاصة الفقراء منهم.

هآرتس

## يجب وقف اللافي

بعد فوات الاوان كان لتصويت لجنتي المالية والخارجية والامن بضرورة مواصلة انتاج اللافي جدوى حيث اضطرت الولايات المتحدة للافصاح بشكل واضح عن اقوال بهذا الخصوص.

بعد التحذير الامريكي فان شولتس سيستمع لاقوال اكثر مما سمعه وزيرى الدفاع والمالية ورئيس الاركان.

يحاول شامير تاجيل بحث هذا الموضوع في الحكومة والبت فيه بشكل نهائي والذي من المفترض اجرائه يوم الاحد القادم.

ولاسباب غير واضحة فان الليكود تبنى مشروع اللافي رغم التصدعات في موقفه التي كشفها وزير المالية موشي نسيم.

من الافضل للحكومة البت نهائيا في مشروع اللافي الذي اعلن الجيش الاسرائيلي عدم حاجته وضرورته.

المؤسف جدا ان تتدخل الولايات المتحدة لدى «اسرائيل» لانقاذ موقف جدى وان تمارس ضغوطات امريكية بهذا الخصوص.

ان ذلك ليس قرارا على مستقبل وجود الشعب الاسرائيلي في اسرائيل او مستقبل التكنولوجيا الاسرائيلية.

وزير المالية ادرك ذلك وسمى الامور بتسمياتها وقد اعلن بان رابين ونسيم سيقدمون للحكومة اقتراحا يحمل توصية بوقف اللافي واقتراح بديل مجدى للجيش.

هذا الاقتراح مع اعلان شولتس يجب ان يشكلا عنصرا مهما بالنسبة للحكومة لتسارع في اتخاذ قرار بوقف المشروع.



## معلومات نافعة

● **الالياذة**: ملحمة الفها فرجيليوس الشاعر الروماني في ١٢ نشيداً. ٢٩ ـ ١٩ ق.م. بطلها انياس الطروادي. هرب بعد خراب طروادة فأقام مدة في قرطاجة عند ملكتها ديدون فسعفت به، فولى هارباً الى ايطاليا وحطّ الرحيل في مقاطعة لاتيوم حيث اسس احفادة مدينة روما.

● **انوري (الحاج سعد الله افندي) (نحو ١٧٣٣ ـ ١٧٩٤)**: وُلِد في طرابزون. مؤرخ سلطنة بني عثمان من ١٧٦٩ الى ١٧٩١.

● **انفرس**: مرفأ في بلجيكا على نهر الاسكيو.

● **الانكشارية**: اي الجنود الجدد. هو الجيش المنظم الذي احدثه العثمانيون في القرن الرابع عشر. فقدت الانكشارية الروح العسكرية وتمردت على الدولة فأبادهم السلطان محمود الثاني ١٨٢٦.

● **انكلترا**: هي المقاطعة الجنوبية في المملكة المتحدة او بريطانيا.

● **انكلو سكسون**: اسم اطلق على الشعوب الجرمانية التي احتلت بريطانيا في القرن السادس وكانت مشهورة بقوتها البحرية.

● **انمار**: اخو مُضر وربيعة واياد وهم جدود قبائل العرب.. ابوهم نزار من بني عدنان.

● **انور باشا (١٨٨٢ ـ ١٩٢٢)**: قائد تركي ولد في استنبول وتوفي في سمرقند. لعب دوراً كبيراً، كعضو في جمعية الاتحاد والترقي، في خلع السلطان عبد الحميد ١٩٠٩. اصبح وزير الحربية وشكل مع طلعت وجمال مثلثاً نافذاً في الحكم وقاد جيوش القفقاس والدردنيل. هرب الى المانيا بعد هزيمة تركيا ثم رجع الى تركستان حيث حرك ثورة على السوفيات قُتل فيها.

## فرائد الادب في الامثال والاقوال السائرة عند العرب

● بكل عشب اثار رعي اي حيث يكون المال يجتمع السؤال.

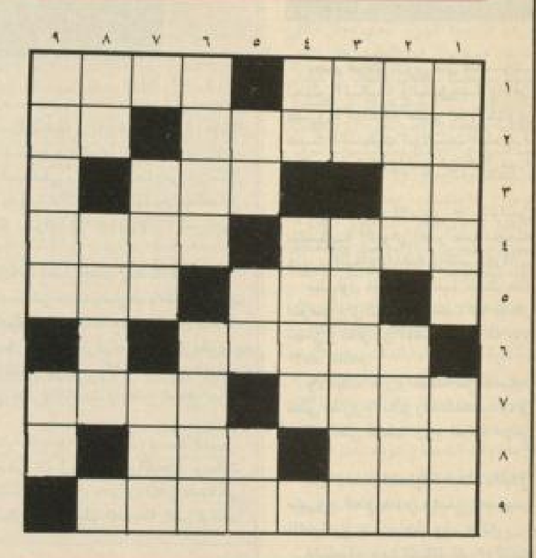
● تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجناس. اي ليس في التجارة محاباة.

● ان العصا من العُصَيَّة. قيل معناه ان الشيء الجليل يكون في بدء امره صغيراً. والعصية تصغير عطا. ويُضرب في مجيء بعض الامر من بعض. وقيل ان العصا اسم فرس، والعصية اسم امه يراد انه يحكي الام في كرم العرق والاصل.، ويُضرب مثلاً في تشبيه الرجل بأبيه.

● بين العصا ولحائها اللحاء قشر العود. يُضرب لمن يريد الدخول بين المتحابين او الشقيقين.

● لا عطرَ بعد عروس قالته اسماء بنت عبد الله العذرية. كان لها زوج يُقال له عروس فمات وتزوج بها رجل اسمه نوفل بخيل ذميم ابخر بخلاف الاول. فلما رحل بها مرت على قبر عروس وجلست تبكي وترثيه وتعرض بزوجها الجديد. فأمرها بالنهوض. فلما نهضت سقطت منها قارورة العطر. فقال لها نوفل: خذي عطرك. فقالت: «لا عطر بعد عروس».

## الكلمات المتقاطعة



## الكلمات الأفقية:

١ ـ تنتشر الرائحة في المكان ـ اضطربت. ٢ ـ معاص ـ سقط (معكوسة). ٣ ـ للنهي ـ قام مقام. ٤ ـ طويل ـ نقتحم. ٥ ـ قال كلمة مؤلمة ـ جهل. ٦ ـ جهد وغاية. ٧ ـ ساء بصرها ـ قطعة. ٨ ـ اعلاه ـ فتح فاه. ـ انقاص الحق.

## الكلمات العامودية:

١ ـ تقلب على فراشه مرضاً ـ اصاب. ٢ ـ زوار المرضى ـ جدها في المتشدقون. ٣ ـ حرفان متشابهان ـ يبعدها. ٤ ـ حرفان متشابهان ـ دفعت. ٥ ـ اداة شرط ـ لف ـ كسر. ٦ ـ حرفة الخائن ـ اكره. ٧ ناقص ـ تنظر. ٨ ـ برد ـ كثير. ٩ ـ تتغلغل فيه ـ للاستفهام



● بينهم عطر مَنْشم. منشم اسم امرأة عطارة كانت بمكة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم. فكان يُقال «اشأم من عطر منشم». يُضرب في الشر العظيم.

● اعطي مقولاً وعدم معقولاً. يُضرب لمن له منطق لا يساعده عقل.

● وانما نعطي الذي اعطينا اصله ان رجلاً مئناثاً ولدت له امرأته ثلاث بنات متواليات. فتحول عنها الى بيت قريب منها لما ولدت له الثالثة فلما رأت منه ذلك قالت: ما لأبي الزلفاء لا يأتينا وهو في البيت الذي يلينا يغضب ان لم نلد له البنينا وانما نعطي الذي اعطينا. فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها. ويُضرب في الاعتذار عما لا يملك.

● اعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة. مثل معناه ان تأخذ صاحبك بالحسنى اولا فإن ابى اخذته بالعنف.

## اجابة الكلمات المتقاطعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ا | [illegible] | ■ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | ■ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ■ | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ■ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ■ | [illegible] | [illegible] | ا | [illegible] | [illegible] | ■ | [illegible] | ■ |
| [illegible] | ■ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ■ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ■ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | ا | ■ | ■ | [illegible] | ا | [illegible] | ■ | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ا | [illegible] | ■ | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ■ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

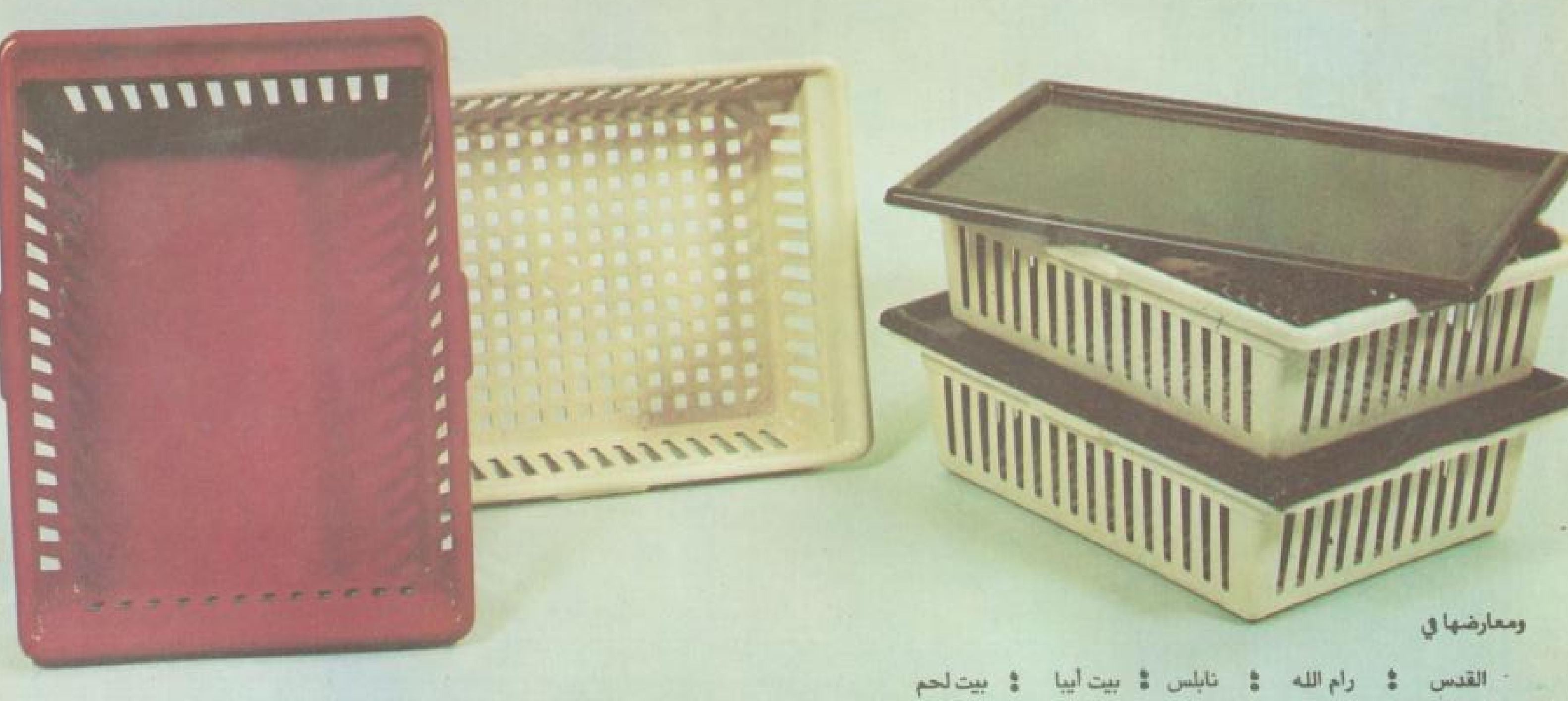



# حزام الامان....!!؟

مؤيد البحش

احذروا من كل شيء.. هذا ما يجب ان تقوله اجهزة الاعلام الاسرائيلية لتختصر كل ما يقال، وما يجب ان يقال، من موقع الحيطة والحذر والتحذير للمستوطنين، فهذه الاجهزة على اختلاف انواعها من تلفزيون واذاعة وصحف وما بين هذا وذاك، من ملصقات وكتيبات تحذيرية، لا تكف عن الهمس حينا والصراخ احياناً اخرى من تحذير المستوطنين من عبوات وقنابل الفدائيين، التي تواصل عطاءها الثوري بكفاءة وفعالية، والغريب او العجب العجاب ان هذه الاجهزة التي تحذر باستمرار، تتحدث وفي الوقت نفسه عن استتباب الامن..!؟ ولا نريد التعليق على هذا التناقض المكشوف لاننا لا نحتاج الى شهود اثبات على نشاط ابطال الارض المحتلة من راشقي القنابل وزارعي العبوات، وحتى راجمي الحجارة، فسارية النار التي تواصل شعلتها في جسد العدو خير شاهد، وهل ابلغ من النار شيء..؟! نقول لا.. ونضيف ان اجهزة العدو لم تتوقف في حدود التحذير من الحقائب والاكياس واللفافات وحتى من اعمدة الهاتف ورمال الشاطيء ومياه البحر.. لم تتوقف عند هذا الحد.. بل تجاوزت ذلك بما يصلح لبرنامج «امور لا تصدق».. او ما يصلح ليكون موضوع قصة شيقة لكافكا في ضرب اللامعقول..

وباختصار بدات اجهزة الاعلام والتوعية الاسرائيلية بحملة واسعة تحث من خلالها المستوطنين على عدم استخدام حزام الامان اثناء قيادة السيارات والسبب من اجل امنهم! وسلامتهم! نعم هذا ما تقوله اجهزة الاعلام الاسرائيلية وتؤكد عليه.. وقد شرح احد مسؤولي الامن الصهاينة الحكمة من ذلك، حين اكد ان استعمال حزام الامان اثناء قيادة السيارة قد يعني الموت للسائق والركاب في حال تعرضهم لقنبلة فدائي او زجاجة حارقة او سيل من الحجارة، والسبب ان سائق السيارة لا يستطيع الفرار من السيارة بالسرعة المطلوبة.. ولا نعتقد ان هذا سيفيد بالفعل رغم صحة نظر ذلك المسؤول، لان قنابل وزجاجات ثوار فلسطين اسرع بكثير من اي اجراء او تصرف، فعشرات السيارات التي احترقت او دمرت على ابواب قلقيلية وشوارع غزة وساحات نابلس، تقول ان سارية النار الفلسطينية اسرع واشد.. ولا شك ان تحذيرات سلطات العدو لن تتوقف في حدود حزام الامان، بل ستمتد الى كل شيء.. كل شيء.. حتى الساندويتش، وبالتاكيد لا نبالغ ولا نقدم جديداً فبالامس امتنع الاسرائيليون عن شراء واكل البطيخ بعد ان تحول البطيخ الى عبوات ناسفة.. وكذلك علب السجائر وصناديق البطاطا وانابيب الغاز وزجاجات الكحول في السوبر سول.. ولا بد من القول ان السلطات الاسرائيلية ما زالت تحذر رواد الشواطيء من السباحة في البحر بسبب اسماك «قناديل البحر» التي زحفت مؤخراً الى الشواطيء الفلسطينية، وقد اطلق الاسرائيليون اسم «قناديل الفتح» على هذه الاسماك التي استطاعت ان تحرمهم من السباحة على شواطيء البحر في يافا وتل ابيب... وبكلمة اخرى لا أمان لهؤلاء سواء استخدموا حزام الامان ام لم يستخدموه، لا امان لهم ما دام في فلسطين ولفلسطين شعب وثورة، وما دام هناك في الارض المحتلة فدائي وحجارة.. ومن حق اجهزة الاعلام الاسرائيلية ان تقول للمستوطنين احذروا من كل شيء.. لان كل شيء قابل للانفجار. ■


«سلة متعددة الاستعمالات»
(مع صينيه متعددة الاستعمالات او بدونها)
• واحده من كثير من الادوات المنزليه البلاستيكيه الحديثه التي توفرها لك
شركة البلاستيك الاردنيه - بيت ساحور
ت ٠٢/٧٤١٢٣١/٢
ومعارضها في
القدس : رام الله : نابلس : بيت أيبا : بيت لحم
ت ٠٢/٢٨٤٤٥٨ ٠٢/٩٥٣١١ ٠٥٣/٧٣٤٤٤ ( /٠٥٣) ٠٢/٧٤٢٥٩٩
• الوان جذابه تزيد من جمال مطبخك
• مواد متينه مقاومه للكسر والحراره العاليه والمنخفضه .


اكثر من ثلاثين عاماً في خدمة
افريقيا والشرق الاوسط وأوروبا



